

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

بليوغرافيا أسماء الأماكن في الشعر الشعبي بالجنوب الجزائري

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي قديم

إعداد الطالبة: فتيحة نويوة

الرقم	إسم و لقب الأساتذة	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	زاوي محمد	أستاذ مساعد ب	جامعة غرداية	رئيسا ومقررا
02	هرمة فاطمة	أستاذة متعاقدة	جامعة غرداية	مناقشا
03	سرقمة عاشور	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مشرفا

السنة الجامعية: (1438-1439هـ/2018-2019م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" (التوبة/105)

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك،

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برويتك...

"الله جل جلاله"

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة و نور العالمين

"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار...إلى من علمني العطاء دون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله عز و جل أن يرحمك برحمته الواسعة و يجعل الجنة مثواك ...إلى روح أبي، ستبقى كلماتك هي النجوم التي أهندي بها اليوم و في الغد وإلى الأبد ...

أبي العزيز رحمة الله عليك

إلى ملاكي في الحياة...إلى معنى الحب والحنان و التفاني ... إلى بسملة الحياة و سر الوجود، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى أعلى الحبايب ...

*أمي الحبيبة *

إلى من رافقوني طيلة مشواري الدراسي بالجامعة خطوة بخطوة و لا يزالون يرافقونني حتى الان ...

إلى الشموع التي تنير ظلمة حياتي ...

أولادي *اسكندر ، رakan ، ماريا لميس*

إلى الإخوة و الأخوات ، إلى من تحلو بالإخاء، و تميزوا بالوفاء والعطاء، إلى ينابيع الصدق الصافي ، إلى من معهم سعدت ، و برفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت ، إلى من كانوا معي على طريق النجاح و الخير ، إلى من عرفت كيف أجدهم و علموني أن لا أضيعهم، زملائي و زميلاتي بمتوسطة وريدة مداد وأخص منهم السيد المدير محمد بوسمحة

فتيحة ✍

شكر و عرفان

"كن عالماً... فإن لم تستطع فكن متعلماً، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم"
بعد رحلة بحث وجد واجتهاد تكلفت بإنجاز هذا البحث، أحمد الله عز و جل على نعمه التي منّ بها علي
فهو العلي القدير، كما لا يسعني إلا أن أخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير

الأستاذ الدكتور عاشور سرقة

لما قدمه لي من جهد ونصح ومعرفة طيلة إنجاز هذا البحث.

أيضاً أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا البحث، وأخص بالذكر الأستاذ
شنيين عمر أستاذ اللغة العربية بمتوسطة وريدة مداد، وأستاذ مؤقت بجامعة غرداية.

إلى الذين كانوا عوناً لي في بحثي هذا ونورا يضيئ الظلمة التي كانت تقف أحياناً في طريقي
... زملائي و زميلاتي بمتوسطة وريدة مداد

إلى كل اساتذتي بجامعة غرداية.

إلى من زرع التفاؤل في دربي وقدم لي المساعدات والتسهيلات والمعلومات، له مني كل الشكر
والتقدير الدكتور عاشور سرقة الذي أسهم بشكل كبير في تشجيعي أثناء إنجاز البحث.

ملخص البحث بالعربية:

يُحاول بحثنا هذا الوقوف عند بعض أسماء الأماكن التي ذُكرت في عدد من قصائد الشعر الشعبي بالجنوب الجزائري، وهو يهدف إلى تبيان العلاقة بين الأدب والجغرافيا مرة أخرى؛ يبين العلاقة بين الأمكنة والأعمال الأدبية وخاصة الشعر الشعبي، مُعرفاً بهذه الأماكن ومتوقفاً عند أهم مميزاتهما جغرافياً واجتماعياً، ومتحدثاً عن بعض التقنيات التي تم توظيفها من أجل توظيف أو استدعاء أسماء الأماكن هذه، وقد اخترنا مجموعة من النصوص لشعراء شعبيين من الجنوب الجزائري في موضوعات مختلفة (الثورة . الرحلة . الهجاء ...).

English Abstract

This study attempts to identify some of the names of the places mentioned in a number of poems of popular poetry in the south of Algeria which aims to show the relationship between literature and geography again; shows the relationship between places and works of literature and popular poetry popular knowing these places and stopped at the most important features geographically And talked about some of the techniques employed to employ or socially call these place names. We chose a collection of texts for popular poets from the the satirical journey ...), Algerian south on various subjects (the revolution

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام التامتان الأكملان على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

يعتبر موضوع البحث في أسماء الأماكن من الموضوعات القديمة الحديثة في العالم بإسره، ولكنه للأسف ما يزال عندنا بالجزائر وبالجنوب الجزائري بصفة خاصة من الموضوعات التي لم تحظ بالقدر الكافي من الدراسة والاهتمام من طرف الباحثين والمتخصصين؛ ولذلك عقدنا هذا البحث الذي ركزنا فيه جهدنا على التعريف ببعض الأماكن التي تم ذكرها في بعض النصوص الأدبية الشعرية الشعبية لشعراء من الجنوب الجزائري، وهو موضوع لم نسبق إليه حسب علمنا وحسب اطلاعنا المتواضع على بعض الدراسات والبحوث والمقالات التي عرفت بالشعر الشعبي خاصة والأدب الشعبي عامة بالجنوب الجزائري.

وقد اخترنا في بحثنا هذا مجموعة من القصائد لشعراء من مختلف مناطق الجنوب الجزائري التي نجد فيها الشاهد لدينا وهو ذكر أسماء أماكن، واقتصرنا على خمسة منهم، وبذلك كان موضوع بحثنا بعنوان:

" أسماء الأماكن في الشعر الشعبي بالجنوب الجزائري: نماذج مختارة "

ويحاول هذا البحث الإجابة على الإشكالية التالية: ما هي أهم أسماء الأماكن التي ذُكرت في الشعر الشعبي بالجنوب الجزائري من خلال المدونة التي تم اختيارها؟

ويمكن أن تتفرع هذه الإشكالية الكبرى إلى عدة تساؤلات منها:

- كيف استطاع الأدب الشعبي والشعر الشعبي بخاصة أن يكون مساحة لتسجيل أسماء بعض الأماكن بالجنوب الجزائري؟

- ما هي أهم المعالم الطبيعية والتاريخية والخصائص التركيبية لأسماء الأماكن المذكورة؟

وقد كان دافعنا العلمي لاختيار هذا الموضوع هو محاولة التعريف بالشعر الشعبي بالجنوب الجزائري وحضور أسماء الأماكن فيه؛ ومن ثم التعريف ببعض الأماكن بالجنوب الجزائري، تلك الأماكن التي ما تزال الكثير منها مجهولة التفاصيل الخاصة بها؛ مثل أصل التسمية وتاريخ النشأة وأهم خصائصها العمرانية والبشرية والطبيعية وحتى السياحية والاقتصادية؛ غير معروفة بين الباحثين والدارسين والمثقفين فما بالك بالأناس العاديين.

أما السبب الذاتي فهو من باب الغيرة على وطننا وجنوبنا للتعريف به محلياً ووطنياً وعالمياً.

ونسعى كذلك من خلال هذا البحث إلى إضافة لبنة جديدة في مشروع البحث الخاص بأسماء الأماكن بالجنوب الجزائري الذي هو مشروع ضمن فرقة التراث المادي واللامادي بالجنوب الجزائري والتي يُشرف عليها أستاذنا الدكتور عاشور سرقمة الذي شجعني لحوض غمار هذا البحث.

وقد قسمت بحثي هذا إلى خمسة مباحث مسبقة بمقدمة وتمهيد وفي الأخير خاتمة وملحقين وفهرسين وقائمة للمصادر والمراجع؛ وخاتمة رصدنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها في بحثنا هذا.

أما المبحث الأول فخصصناه لأسماء الأماكن في قصيدة "المنبئة" لبن كريو، والثاني لقصيدة "يا سلاًك الواخله" لسي علي بن سيدي أحمد بن الحرمة، وأما الثالث فخصص لأسماء الأماكن في قصيدة "الثوره" لعلي بن حسن اليحياوي البرياني، والرابع لأسماء الأماكن في قصيدة "كأن اشتملت لركاب" لسيدي محمد بن المبروك البودوي التواتي، والخامس والأخير لأسماء الأماكن في قصيدة "هَذَا الْمَرْه نُعْرَبُو لِرَجَالِ تَوَاتٍ" للشاعر أحمد هيبه (بهينيسه).

ونظراً لقلّة المصادر والمراجع التي تناولت أسماء الأماكن في الجزائر عموماً وفي الجنوب الجزائري بخاصة فقد اعتمدنا على ما وجدناه في بعض المواقع الإلكترونية أو البوابات الإلكترونية التعريفية بهذه الأماكن؛ وقبلنا لما ورد فيها على مضمّن لعلمنا بعدم قبولها بشكل كبير في الدراسات العلمية والأكاديمية ولكننا كما يقال "ما باليد حيلة"، وقد اهتمنا بتوجيه من مشرفنا إلى بعض الكتب والأبحاث التي توقفت عند إشارات هذه الجوانب التعريفية بالأماكن الواردة في القصائد، وسيجدها القارئ لبحثنا بين ثناياه؛ وفي قائمة المصادر والمراجع.

أما المنهج المتبع في دراستنا هو المنهج التاريخي الجغرافي؛ مستعينين بالمنهج البنوي لتفكيك أسماء بعض الأماكن. وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات منها قلة المصادر والمراجع وأيضاً عدم استطاعتنا تحديد أسماء بعض الأماكن؛ رغم استعانتنا بالبرامج الحديثة لتحديد المواقع ك: (GOOGLE EARTH) ولكن دون جدوى؛ ورغم سؤالنا لبعض الباحثين والمعلمين في هذا المجال.

وفي نهاية هذه المقدمة نتوجه مرة أخرى بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إخراج هذا البحث على الصورة التي هو عليها، ونخص بالذكر أستاذنا القدير الأستاذ الدكتور عاشور سرقة؛ على توجيهاته ونصائحه ودعمه المتواصل لنا من أجل إكمال هذا البحث؛ وذلك رغم ارتباطاته وانشغالاته الإدارية والعلمية فجزاه الله عنا خير الجزاء.

ونتمنى في الأخير أن يشكل هذا البحث إضافة للتعريف بأدبنا الشعبي وبعض الأماكن بجنوبنا الجزائري الواسع والكبير.

فتيحة نويوة

غرداية يوم: الاثنين 03 جوان 2019.

تمهيد

تمهيد: الأدب والجغرافيا (حضور أسماء الأماكن في النصوص الأدبية):

أصبح معروفاً في أوساط الباحثين والدارسين والنقاد والمشتغلين بالأدب عموماً بأن للجغرافيا (أسماء الأماكن والفضاءات المختلفة) لها حضور كبير في النصوص الأدبية وخصوصاً منها السردية كالرواية والقصة والحكاية والسيرة الشعبية وغيرها؛ فهي تعتبر بمثابة الحيز الذي تتحرك فيه الشخصيات؛ وتمارس فيه الأدوار المنوطة بها.

وحدير بالذكر بأن النقاد والدارسين توقفوا عند حضور الأماكن في النصوص الأدبية؛ وتتبعوا تفاصيلها باعتبارها جزءاً لا يمكن الاستغناء عنه في أي نص من النصوص الأدبية، فهاهو غاستون باشلار في كتابه " جماليات المكان"¹ وترجم أيضاً ب: " شعرية الفضاء"، يُحاول فيه الوقوف عند التظاهرات المختلفة التي يُمكن أن تتميز المكان وتجعله عنصراً مهماً داخل النص/ الأثر الأدبي سواء كان مكاناً مغلقاً أو مفتوحاً.

كما تحدثت عديد الدراسات عن فلسفة المكان في النثر وفي الشعر وأيضاً عن دلالاته؛ حيث أثبتت هذه الدراسات بأن للمكان فلسفته وأبعاده الدلالية الخاصة في النص الأدبي.

وكما أن للمكان في الأعمال الأدبية فلسفته فله أيضاً شعريته؛ والمتمثلة في التشاكلات المختلفة التي يجدها قارئ الرواية والعمل السردية عامة بين المكان والشخصيات².

وفي علاقة الرواية بالأمكنة يمكننا القول بأن " المكان/الفضاء" يشكل الحيز الذي تدور فيه أحداث الرواية، إضافة إلى أنه يعد فاعلاً في أحداث الرواية وعناصرها.

ويرى عبد الله أبو هيف بأن « مصطلح المكان والمكانية والزمانية قد تطور أيضاً بتأثير علم السرد ولا سيما إنجازات غريغاس إلى مصطلح الفضاء في الانفتاح أو الحيز في التحديد والتضييق والانتساع والشمولية وتداعياتها النصية، والفضاء الروائي هو «الحيز الزمكاني الذي تتمظهر فيه الشخصيات والأشياء متلبسة بالأحداث تبعاً لعوامل عدة تتصل بالرؤية الفلسفية وبنوعية الجنس الأدبي وبحساسية الكاتب أو الروائي»، كما يوضح منيب محمد البورمي (المغرب) في كتابه «الفضاء الروائي في الغربية: الإطار والدلالة» (بغداد 1987) «³.

¹ / غاستون باشلار، جماليات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1984، ص: 33.

² / يُنظر: كلثوم مدقن، شعرية المكان في الرواية العربية، دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، د. ط، ص: 17.

³ / جماليات المكان في النقد الأدبي العربي المعاصر، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية: سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج، 27، ع/1، 2015، ص: 125.

وترتبط الأمكنة أيضاً بالأدب من خلال أدب الرحلات الذي يُعتبر علماً واسعاً؛ يُدوّن فيه الرحالة تفاصيل رحلاتهم بأسلوب فني وإبداعي؛ ويكون ذلك ضمن رحلة استكشافية مثل رحلة "وصف إفريقيا" للحسن الوزان (ليون الإفريقي) (1489 م) أو علمية مثل رحلة "لسان المقال" لابن حمادوش الجزائري (1695م) أو إلى البقاع المقدسة مثل رحلة "ماء الموائد"¹ لأبي سالم العياشي (1627م) أو دبلوماسية (السفارية) كرحلة "النفحة المسكية في السفارة التركية" لعلي بن محمد التمكروتي (1534م) وغيرها، هذه الرحلات التي تكون في الغالب نثرًا؛ لكننا قد نجد أحياناً أخرى شعراً سواء في الفصيح أو الشعر الشعبي، كما سنقف عنده في بحثنا هذا، كما أنّها قد تكون واقعية أو خيالية، فمثلاً هناك الكثير من الشعراء

الذين عقدوا رحلات ولكنهم استعانوا فيها بطائر القمري مثلاً ليسافر وينقل مشاعرهم وأحاسيسهم لمن يجوب مثل الشاعر سيدي محمد بن المبروك البودوي التواتي (ت 1195هـ) في قصيدته التي يقول في طالعها:

« حُرْمَةُ رَبِّ يَا الطُّوبِ الْأَهْلَاتِي تَسْدِي اسْلَامُ
مَرْزُومُ الْجَنَنْحَانُ امْرِيَّ بَلَّغْ لِيهِمْ ذَا النَّظَامِ
حُرْمَتِ رَبِّي يَا الطُّوبِ لَا تَنْفِي وَاجْبُدْ شُورِ اتَّوَاتِ
اَكْتَابِي وَأَفْشِ خَبْرِي بِالْكَلامِ
الأمِّي وَأُخُوتِ وَأَخْبَابِي يَنْفَاجِ وَأَوْ مَنِ الْأَعْيَامِ
لَا كَانِ انْتَنَا هِيَتِ امْوَلَا بُودَه عَنْهَا غَيْرُ سَوَّلِ
وَأَبْنِ وَأَزَلِ فِيهِ تَنْزَلِ وَأَعْصَبِ لَا تَاكُلِ اطْعَامِ
وَأَمْدِينَةَ وَجِّي انْقَبَّ لِنُورِ اجْدُودِ بِالْتَمَامِ²»

فقد كلف الشاعر هذا الطائر ليأخذ له سلامه إلى أهله؛ وهو لم ينتقل بجسده فعلياً، وقد أوصاه بأن ينقل سلامه ماراً ببعض القصور مثل: "توات" و"مولا بودة" أي ضريح الشيخ سيد أحمد البودوي المعروف ب: مُوَل (أي صاحب) سَبْعِ حَجَّاتٍ، وقصر "بني وازل"³ ومدينة (أي مقبرة) وجِّي⁴ وغيرها من الأماكن الأخرى.

¹ / تجدر الإشارة إلى أن العياشي خلال رحلته مر بعدد المناطق بالجنوب الجزائري، منها تسابيت والقلية ووارجلان (ورقلة) وبسكرة وغيرها. أنظر: عاشور سرقمة، الحياة الثقافية والاجتماعية بالجنوب الجزائري من خلال الرحلات المغربية: الرحلة العياضية أنموذجاً، الرحلة المغربية قضايا وظواهر (كتاب جماعي)، دار الضحى للنشر والإشهار، الجلفة الجزائر، 1، 2017، ص: 282 وما بعدها.

² / ديوان سيدي محمد بن المبروك البودوي التواتي، جمع وتح: سرقمة عاشور، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران الجزائر، د. ط، ص: 174.

³ / من قصور منطقة بودة، ولاية أدرار.

⁴ / "وجي" نسبة إلى عائلة وجي، من عائلات قصر المنصور ببودة، وهذه المقبرة هي أقدم مقبرة بالبلدة.

واستخدام الطائر لنقل الرسائل والأخبار والمرور بمدن وقرى لأجل ذلك نجد أيضاً عند شعراء الغزل حيث يرى عاشور سرقمة أنهم جعلوها « مستودع صدق وأمان على أسرارهم تنقلها بأسرع ما يمكن، فهي الرسول والمبشر... فنجد الشاعر محمد الشلالي (1737م) يستعطفها ويتوسل إليها أن تحمل رسائله إلى المحبوبة ومرة أخرى يستعطفها لتكون رسوله إلى حبيبته، تأتيه بما يسره، يقول في قصيدة "يا زَرْقُ الرَّيشِ يَا بُني":

يَا زَرْقُ الرَّيشِ يَا بُني دَيْي لِيَا
وَاسْتَعْفِي يَا بَنَ الحَمَامِ
وَصَلِّ هَذَا لِمَا لَمْ يَرْبِمْ¹

وفي السياق ذاته يذكر بعض الباحثين بأن رحلة ابن بطوطة (1304 - 1377م) المسماة بـ "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" كانت في معظمها خيالية ولم تكن حقيقية وذلك نظراً للتضارب الكبير في الأحداث والوقائع؛ وعدم تحديد مسار الرحلة بدقة؛ إضافة إلى أن معظم الأسفار تبدأ من أول محرم من كل سنة؛ إضافة إلى الخلط الواضح في التواريخ؛ ويدافع بعض الباحثين لتبرير هذا الاضطراب إلى أن ابن بطوطة لم يكن يرغب في إخراج صورة تامة عن رحلته وإنما أراد أن يقص على سامعيه مقتطفات من الأحداث المتعلقة ببعض الأماكن التي سافر إليها؛ إضافة إلى أنه ليس هو من كتبها وإنما حرّرها "محمد بن أحمد ابن الجزري الكليبي الغرناطي" (693 هـ . 1294 م) الذي لم تكن له دراية كافية بالأحداث والوقائع والأماكن التي زارها ابن بطوطة بدقة، وهو ما قيل أيضاً عن رحلة ماركوبولو².

أما الدراسات حول علاقة الشعر بالأمكنة فهي متعددة، بيّنت كيف أن الشعر يستطيع أن يكون فضاء للاحتفاء بالعديد من الأماكن وفق دلالات وخلفيات وأحياناً رمزيات مختلفة وطرائق متعددة؛ يهدف من خلالها الشعراء إلى استحضار واستدعاء بعض القضايا التي تخدم توجهاتهم الفكرية والاجتماعية المختلفة، وهو ما خصصنا بحثنا هذا له.

ويرتبط استعمال وتوظيف وإدراج الشعراء لبعض الأماكن في قصائدهم الشعرية بالعلم الذي يدرس أسماء الأماكن ودلالاتها وخلفيات تسميتها، والذي يسمى بـ: "علم أسماء الأماكن" أو ما اصطلح عليه أحياناً أخرى (بعلم المواقع)، أو "الطبونيميا" وهي كلمة مركبة من طوبو (Topos) التي تعني المكان وأنوما (Onoma) الدالة على اسم فهي بذلك الدراسة العلمية المهمة باسم المكان؛ أو هي ما تعرف في مجال الجغرافيا بدراسة

¹ / عاشور سرقمة، الغزل في الشعر الشعبي بالجنوب الجزائري (مقال)، مجلة الحدائث، لبنان، ع/ 185 . 186، 2017، ص: 263.

² / أنظر: شادي حكمت ناصر، ابن بطوطة وصناعة أدب الرحلة: نسج الواقع والخيال، مخطوط رسالة مقدمة لاستكمال شهادة أستاذ في الآداب (المجستير)، الجامعة الأميركية في بيروت، لبنان، 2003، ص: 22 وما بعدها.

مجموعة الأماكن والجهات⁽¹⁾، وهي علم حديث النشأة أحدث من خلال تقاطع مجموعة من العلوم الأخرى كالجغرافيا والطبوغرافيا والتاريخ واللسانيات وعلم الاشتقاق، وتهتم بشكل خاص وتسمية المحيط الجغرافي وبكل ما له علاقة مباشرة في سبب وجوده⁽²⁾، والمواقعية كعلم قائم بذاته له خصوصيته ومجالات بحثه.

ويعرف الباحث الفرنسي المخصص في علم المواقعية الباردوز "الأماكنية" بعلم النفس الاجتماعي الذي يُمكننا من معرفة الأسباب التي جعلت المكان يحمل أسماء معينة تميزه عن سواه؛ بحيث أننا من خلالها نفهم الروح الشعبية واتجاهاتها الخيالية والواقعية، بالإضافة إلى معرفة النظام اللساني الذي تم به التعبير عن اسم المكان، وهي علم يقوم بالدرجة الأولى على المعرفة الدقيقة للمكان المراد دراسته من حيث شكله ومساحته وارتفاعه وانخفاضه، طولُه أو قصره وهي بطبيعة الحال تشترك مع علم الجغرافيا والتبوغرافيا، وعلم الاشتقاق؛ من حيث مادة البحث المتمثلة في اسم المكان لكن تختلف عنهم من حيث منهجيتها وتعدد فروعها كالهيدرومينية (Hydromine) أو ما يسمى بعلم المجاري المائية، والأدونيمية (Adonisme) التي علم الطرقات والمسالك الأغنومية (Génome) التي هي دراسة مهمة بالمرتفعات والجبال والإجيمونيمية (Égymonisme) أو ما يسمى بعلم الأسماء أشخاص من أصل أب، والمترونيمية (Stéréotypé) التي هي علم أسماء أشخاص من أصل الأم³.

(1) Dictionnaire de Français 60.000 notes avec phonétique et phonologie édition p 1694..

(2) بيار جورج، معجم المصطلحات الجغرافية، تر: حمد الطفيلي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2002، ط2، ص: 350.

³ / بيار جورج، معجم المصطلحات الجغرافية، م. س، ص: 315 - 330

المبحث الأول

أسماء الأماكن في قصيدة "المنبعة" لبن كريو

المبحث الأول: أسماء الأماكن في قصيدة "المنبعة" لبن كريو

المطلب الأول: تعريف بالشاعر بن كريو:

المطلب الثاني: أسماء الأماكن في القصيدة

المبحث الأول: أسماء الأماكن في قصيدة "المنيعة" لبن كريو

المطلب الأول: تعريف بالشاعر بن كريو:

عبد الله بن كريو

هو: هو عبد الله بن محمد بن الطاهر بن النوي وأمه أم النون بنت أحمد بن نعيمة ينتمي والده إلى عائلة عريقة بالأغواط تعرف بأولاد التخي¹.

ولد سنة 1871 مدينة الأغواط، وترعرع بن كريو في بيئة محافظة و قد حفظ القرآن وتلمذ على شيوخ عدة منهم والده محمد بن الطاهر ومحمد بن العربي والشيخ بن الدين وسي البشير بن الحاج والطاهر القسنطيني... توفي يوم 27 أكتوبر 1921 عن عمر يناهز 50 سنة وترك ديواناً شعرياً يضم ما وصلتنا من قصائده.

وقد كتب ابن كريو هذه القصيدة لما وصل إليه أن الشاعر بن حمادي هجاه بقصيدة لما سمع أن بن كريو تغزل بفتاة من المنيعة يُقال بأنها ابنة القائد (بن زعنون)، ولما نفى بن كريو إلى المنيعة لم يلق الاستقبال الحسن الذي لقيه في غرداية عند نزوله بها، نظراً لما شاع عنه في المنيعة من تغزله بالنساء؛ فقال هذه القصيدة ورد عليه الشاعر بن حمادي برد على ما قاله من كلام عن المنيعة وأهلها.

ولا بأس أن نُعرف هنا بالشاعر بن حمادي، فهو ولد أولاد الحاج ابراهيم محمد بن احمد بن الحاج ابراهيم المدعو بن حمادي سنة 1913 ، تربى في كنف جدّه بعد موت أبيه و هو في الحادية عشر (11) من عمره مع أمه فروحات مبروكة بنت ميلود حيث كان جدّه شاعراً، عاش الشيخ احمد حياة بدوية رحالة ، اشتهر الشاعر بجلب السكر من قابس بتونس على الجمال حيث كانت الطريق طويلة و شاقّة ، و في الأربعينات و عند اندلاع الحرب العالمية الثانية سادت المجاعة في هذه الأوطان العربية المغربية ومات معظم المواشي جراء الحروب و القصف بالطائرات ، فاتجه إلى حرفة البناء ، و في هذه الحقبة نظّم الشاعر عدّة قصائد على هذه الأوضاع ، لكن لم نحصل إلا على قصيدة واحدة له ، لأن أغلب قصائده احترقت في منزله أثناء الثورة ، كما لم نستطع أن نعثر على شخص يحفظ أشعاره. داع صيته في الخمسينات في الأعراس بتيميمون وعين صالح حيث كانت هناك جنود من بلدة المنيعة للاستزاق و قف بورقلة و مكث بها طويلا ، و للشاعر ديوان طويل حسب معظم من لازموه في

¹ البشير بديار ، اين كريو حياته حبه وشعره ، ط 1، مطبعة بن سالم ، الأغواط الجزائر، 2009، ص: 2

مدح الثورة و الثوار والمجاهدين للتحفيز و رفع الهمم .و في ليلة من الليالي في عام 1961 طلب منه أن ينشد لبعض الرفقاء قصائد على المجاهدين و سجلت البعض منها على جهاز مسجل ، و لكن وقع هذا الشريط في أيدي المخابرات السريّة الفرنسية DOP آنذاك و في صباح يوم 02 ماي 1961 أُلقي عليه القبض من طرف المخابرات المذكورة و قتل رميا بالرصاص بتهمة التحريض و تعبئة المجاهدين.

و هذه قصيدة من قصائده وقعت بين أيدينا ، و هي تعتبر ردا عن الشاعر الأغواطي بن كربو الذي هجا المنطقة (المنبعة) بقصيدة ، و يقال أن الشاعر بن حمادي كان خارج المدينة و عندما وصل و هو ما يزال على حصانه حكى له الناس عن تلك القصيدة ، فلم يترجل عن صهوة جواده و ذهب إلى سوق المدينة و قال من يعرف الكتابة أو يستطيع الحفظ فليأتي ، و قال قصيدة ارتجلها في تلك اللحظة يقول فيها¹ :

من الأغواط الزين جيتو للمنبعة	بر الصالحين أجيال و أرمال
من الأغواط الزين جيتو للمنبعة	لا تركزن للشر لا تحمق عجال
يا بن كربي كانك صاحب صنعة	ما لقيناش لصنعتك لها مثال
حنا شعب مافينا طمعة	أهل مهاري و مكاحل طوال

إلى إن يقول :

موجه مقالي لابن كربي ساعة	حاشاهم لغواط أرباعة لبطال
حنا شعب مافينا طمعة	ابحث فالتاريخ و انشد فالأجيال

حتى آخر القصيدة يقول :

ليسوا ملاقيين منا خداعة	الصراحة و الشان لينا كالمثال
تمنا الأبيات في هاذ الساعة	بن حمادي حامل سلاحو مازال

وقد أورد الشاعر فيها بعض الأماكن سنتوقف عندها.

¹ / سعدي ذهبية وأخريات، الشعر الشعبي في منطقة المنبعة: الشاعر شبير جلول نموذجاً، مخطوط مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية وآدابها، المركز الجامعي غرداية، معهد الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، إشراف: عاشور سرقمة، 2010 . 2011، ص: 22.

المطلب الثاني: أسماء الأماكن في القصيدة

1. مدينة الأغواط:

1- الموقع :

- هي إحدى الولايات الجزائرية، يحدها شمالا ولاية تيارت، غربا ولاية البيض، جنوبا ولاية غرداية، وشرقا ولاية الجلفة.

- وهي تبعد عن العاصمة بمسافة 400 كلم.

- تعتبر ولاية الأغواط ولاية سهبية، ذات طابع رعوي وفلاحي، كما تتواجد فيها منطقة ذات طابع صناعي بحث وهي حاسي الرمل فهي ولاية طاقوية في المقام الأول.

2- السياحة :

وفي ولاية الأغواط يوجد أكبر مقر سياحي بالولاية وهو قصر كوردان أو الزاوية التجانية، بالإضافة إلى وجود مناطق سياحية غاية في الروعة والجمال مثل منطقة الغيشة، توابلة، لاماية، الحويطة، ومادانا، هذه الأخيرة التي تتميز بفوهتها الناتجة عن سقوط ينزك وتوجد ببلدية حاسي الدلاعة جنوبا.

3- الصناعة :

- نجد في ولاية الأغواط منطقة صناعية هامة وهي منطقة حاسي الرمل وبها احتياطي ضخم من الغاز الطبيعي، فهي ولاية طاقوية بامتياز.

- كما تشتهر ولاية الأغواط بتربية المواشي حيث تحتوي أكثر من 4000.000 رأس من الماشية.

4- التجارة :

توجد بولاية الأغواط تجارة مزدهرة نوعا ما باعتبار الولاية همزة وصل بين شمال وجنوب البلاد وبين غرب البلاد وجنوبها، فموقعها الممتاز أهلها لتلعب دورا كبيرا في عملية التبادل التجاري بين الولايات، وبها سوق أسبوعي للسيارات وذلك كل يوم سبت وهو ذو سمعة وطنية ويقصده الناس من كل مكان¹.

¹/ وهي تبعد 267 كلم عن منطقة بوغاري، وعن الجزائر 486 كلم، وارتفاعها عن سطح البحر 750 متر، كانت تضم في وقت الاستعمار سوقاً للتبادل التجاري بين التل والصحراء به مختلف المنتجات، درجة الحرارة الدنيا 6 درجات والقصوى 45 درجة.

=انظر تفاصيل ذلك في:

5- أسماء الأحياء الخاصة بالأولياء :

لا يوجد بمدينة الأغواط أحياء تحمل أسماء أولياء صالحين، لكن يوجد بها أحياء قديمة المنشأ وهي :

- زقاق الحجاج نسبة لكون الحجاج الذين ينوون السفر كانوا يمرون منه ليجمعوا في ساحتها الشهيرة، رحبة الزيتون وسميت كذلك لكثرة أشجار الزيتون فيها.
- نجد أحياء : حي الضلعة وحي الصفاح.

أسماء الأحياء الخاصة بالمناسبات الوطنية :

- الوثام نسبة لمشروع الوثام الوطني الذي قام به الرئيس السابق.
- حي 05 جويلية، سمي هذا الحي تخليدا لمناسبة عيد الاستقلال التي تصادف 05 جويلية 1962.

أسماء أحياء ذات دلالة عامة :

- كما نجد أحياء أخرى وهي : المعمورة والمقام والشطيط، والمقطع الظهراوي، الواحات الشمالية وهناك قرية السنوسي وهي امتداد طبيعي للمدينة الشرقية لواد مزي.

الدراسات الصوتية لبعض أسماء الأماكن لمنطقة الأغواط :

- تعتبر مدينة الأغواط مدينة قديمة النشأة، فلها تراث في سواء عل مستوى الأماكن السياحية أو الآثار المادية، فعلى سبيل المثال : زقاق الحجاج، والذي يتواجد به ضريح يعتقد محليا لدى سكان المنطقة أنه ضريح سيد عبد القادر الجيلاني والذي تقام به بعض الطقوس مثل التبرك بالضريح.
- كما نجد برج "تيزقرارين" والذي يمثل حاليا ديوان الوطني للحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي ويعود بناؤه إلى سنة 1857¹.

Dictionnaire des communes de l'Algérie, villes, villages, hameaux, douars, postes militaires, bordjs, oasis, caravansérails, mines, carrières, sources thermales et minérales, comprenant en outre les villes, villages, oasis du Touat, du Gourara, du Tidikelt et de la vallée de l'Oued-Saoura. 1903. PIERRE FONTANA, IMPRIMEUR-ÉDITEUR, p: 103.

¹ / بن أحمد بن عون : سكان وآثار مدينة الأغواط، مشروع بحث الجزائر، جامعة الأغواط، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، 2006-2005.

2. مدينة غرداية :

1- الموقع :

- مدينة غرداية¹ تابعة إلى دائرة غرداية الموجودة في ولاية غرداية الجزائرية، حيث تقع إلى الشمال من صحراء الجزائر، وتبعد من العاصمة 600 كلم، وتحدها من الناحية الشمالية كلا من ولاية الجلفة والأغواط، وولاية البيض، أما من الناحية الغربية فتحدها ولاية أدرار. ومن الشرق ولاية ورقلة، ومن الجنوب ولاية تمنراست.
- تقع في منطقة صحراوية، مما يجعل المناخ الصحراوي هو المناخ السائد فيها، حيث تتميز بمناخ جاف، وبمدى حراري واسع بين الليل والنهار، فهو حار صيفاً وبارد شتاءً.
- ويعبرها الطريق الوطني رقم (1) الذي يربط الشمال بالجنوب.

2- السياحة :

- تعتبر مدينة غرداية مدينة سياحية بامتياز فهي تحوي 05 قصور وهي قصر مليكة، قصر بني يزقن قصر بنورة، قصر العطف، قصر غرداية.
- كما يوجد بعها العديد من المعالم الدينية وأهمها المساجد القديمة التي أنشئت مع وصول الإسلام إليها.
- كما تتميز غرداية بطابعها المعماري الفريد، والمرتبط ببناء مساكن تقليدية، وهي مصنفة كتراث عالمي من طرف اليونسكو منذ سنة 1985.
- كما بها صناعة تقليدية نشيطة تتمثل في صناعة الزرابي، صناعة التحف الفنية الأثرية، صناعة الخيم التقليدية (الخيم).

3- التجارة² :

- مدينة غرداية مدينة تجارية بامتياز، فهي تحوي الكثير من المحلات التجارية التي تلي كافة متطلبات السكان والزوار، وهذا راجع لكون سكانها معروفون بالتجارة منذ القدم.

¹ / غرداية وتدعى أيضاً "غارداية" و "تغردايت" أنظر تفصيل ذلك في:

. مخطوط رسالة في بعض تواريخ أهل وادي ميزاب لمحمد بن يوسف اطفيش.

. سويلم مختار بن موسى، ذكريات من النضال والمقاومة للمجاهد أحمد ماهاية (أحمد لعمي)، دار صبحي للطباعة والنشر والتوزيع، متليلي الجزائر، ط1، 2019، ص: 31 وما بعدها.

2/ يفصل الدكتور شارل أمات في الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لغرداية في كتابه "مزاب والمزابيون":

- وبها العديد من الأسواق الأسبوعية كسوق الجمعة وسوق الخميس بالضاية.

4-المنتجات الفلاحية (التمور عينة) :

- تعد إنتاج التمور من المهن الأساسية بالمنطقة، سواء لملاك النخيل أو للتجار، ويهتم السكان برعاية النخل منم زراعة وسقي وأعمال زراعية يقوم بها صاحب النخيل.

- وتعد دقلة نور من أهم تمور المنطقة، فتجارة التمر يعتبر حرفة ومهنة لكثير من سكان المنطقة.

- بالإضافة إلى تجارة الحرف التقليدية فهي مزهرة في المنطقة.

5-الصناعة¹ :

توجد في مدينة غرداية منطقة صناعية كبيرة تحوي العديد من المصانع الكبيرة كمصنع الجزائرية للأنايب، بالإضافة إلى الكثير من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي تعد مدينة غرداية مرجعا فيها.

كما نجد الصناعة التقليدية المتمثلة في:

- صناعة الزرابي بكل أنواعها.

- صناعة التحف القيمة المحلية.

- صناعة الخيم (الوبر).

أسماء بعض الأحياء الخاصة بالأولياء :

- نجد حي سيدي إبراهيم: نسب هذا الحي للولي الصالح أبو مهدي عيسى بن إسماعيل المكنى سيدي عيسى، وقد وفد من ناحية مرتفعات أولاد نايل في نحو 1500 م، وله أتباع كثر في وادي ميزاب وحرية في تونس، وهو مدفون بقصر الملكية، وتقام له زيارة سنوية يتم فيها تقديم الطعام للضيوف وكسوة للفقراء².

- حي سيدي اعزاز

- حي الحاج مسعود

أسماء أحياء خاصة بالمناسبات الوطنية :

- نجد حي 05 جويلية نسبة إلى ذكرى الاستقلال 5 جويلية 1962.

1 ذكرها الماند فيكتور في رحلته، أنظر:

Almand, Victor (capitaine). D'Alger à Ouargla, par V. Almand, ALGER ADOLPHE JOURDAN, LIBRAIRE-ÉDITE ,1890

2 ديوان حماية واد ميزاب، غرداية.

- حي 20 أوت 1955 بسيدي أعجاز نسبة إلى الهجوم شمال القسطني 20 أوت 1955.

أسماء ذات دلالات عامة :

- حي قدماء المجاهدين، سمي بهذا الاسم نسبة وتكريما للمجاهدين.

- كما توجد أحياء كثيرة نذكر منها : حي ثنية المخزن، حي مرمد، حي القرطي (بلغم)، حي بن اسمارة.

الدراسة الصوتية لبعض أسماء الأماكن لمدينة غرداية:

- نجد اسم أو كلمة ميزاب وهي عبارة عن تجمع لخمسة قصور، وتتمثل في قصر بني يزقن، بنورة، العطف،

غارداية، وهي تتميز بعمارة فنية خاصة، فهي عبارة عن مدن محصنة، تترك في نفس طريقة البناء التي تحوي المسجد

والمنازل المحيط به ويحيط بها صور لكي يحميها من العدوان الخارجي.

3 المنيعة¹:

1- الموقع :

هي بلدية جزائرية، تابعة لولاية غرداية، وعاصمة لدائرة المنيعة التي هي الآن ولاية منتدبة، تقع على الحدود

الشرقية للعرف الغربي الكبير على ارتفاع 380 متر، وتبعد حوالي 870 كلم من العاصمة، وتعتبر بوابة لصحراء الكبرى.

ويرى مبروك الخن بأن « مما يرويه الأجداد عن تاريخ مدينة المنيعة ما هو مرتبط بالقصر القديم المعلم

التاريخي والأثري؛ الذي يتوسط المدينة على ربوة، وهو أحد الشواهد الحية الدالة على عراقية هذه المدينة والذي

يقرر المؤرخون أنه بُني في القرن التاسع الميلادي على أيدي البربر (زناتة)...»²

- وهي تشتهر بمياهها الجوفية وذات النوعية جيدة، وهو مصنف من النوعية العالية.

- كما تحتوي على بلديتين هما المنيعة، حاسي القارة.

- كما أن بها كثافة سكانية لا بأس بها وهي قديمة النشأة، وهي تضمن قصر المنيعة.

2- السياحة :

- تعتبر منطقة سياحية بامتياز، فهي تضم القصر القديم الذي يعج لعاً حضارياً ومعماريًا كبيراً، واس على الأرجح

بين القرن 9 و 10 م.

¹Dictionnaire des communes de l'Algérie; Ibid, 73.

² / مبروك الخن، الألباز الشعبية بمنطقة المنيعة، دار صبحي للطباعة والنشر والتوزيع، متليلي الجزائر، ط1، 2014، ص: 13.

- تحتوي على بحيرة طبيعية تعد محمية بها طيور نادرة.
- تحوي كنيسة أثرية تعود إلى الحقبة الاستعمارية.
- كما تتميز بمياهها الجوفية ذات النوعية الجيدة والتي تستعمل لمعالجة الأمراض.
- وبها بعض الفنادق المصنفة كفندق البستان.

3- التجارة :

- تعتبر مدينة المنبعة رئة صحراء الجزائر الوسطى لكونها تحتل منطقة وسطى فهي بوابة الصحراء الكبرى مما جعلها ممرا مهما للتجارة بين الشمال والجنوب.
- وتمتاز بحركة تجارية ممتازة تلبى حاجة السكان المحليين وكذا الزوار والمناطق المحيطة بها.
- وهي تحوي العديد من الأسواق الأسبوعية، وتعرف تطورا في حركة النقل باعتبارها همزة وصل بين الشمال والجنوب.

- أحياء المدينة :

- لا توجد بمدينة المنبعة أحياء مرتبطة بالأولياء الصالحين.
- بل نجد حي القصر القديم نسبة إلى القصر القديم المتواجد بمدينة المنبعة.

أسماء الأحياء بالمناسبات الوطنية :

- نجد حي 05 جويلية، سمي هذا الحي نسبة لذكرى الاستقلال التي تصادف 05 جويلية 1962.
- كما نجد أسماء أحياء تحمل معاني معينة :

- حي 200 مسكن : نسبة لما يحتويه من 200 مسكن.
- حي تاغيت : نسبة إلى منطقة تاغيت في بشار لما يحيط بالحي من كثبان رملية.

الدراسة الصوتية لبعض أسماء الأماكن :

يمكننا أن نلخص بعض الظواهر الصوتية في بعض التسميات نورجها كمايلي :

- اسم حي القصر نسبة إلى كلمة قصر وهي عبارة عن تجمع لمجموعة من المساكن المحيطة بالمسجد ويحيط بها صورة من كل الجوانب لحمايتها من التدخل الخارجي.
- كما نجد حي تاغيت نسبة إلى منطقة تاغيت ببشار لما فيه من تشابه كبير بين الحي ومدينة تاغيت من ناحية تواجد الكثبان الرملية بكثرة¹.

¹ / محمد غرب، رئيس جمعية حماية التراث المحلي، المنبعة نشر بمجلة الجامعة 2013.

المبحث الثاني

أسماء الأماكن في قصيدة "يا سلاك الواحلة"
لسي علي بن الحرمة

المطلب الأول: تعريف بالشاعر سي علي بن سيدي أحمد بن الحرمة
المطلب الثاني: أسماء الأماكن في القصيدة

المبحث الثاني: أسماء الأماكن في قصيدة "يا سلاك الواحلة" لسي علي بن سيدي أحمد بن الحرمة

المطلب الأول: تعريف بالشاعر سي علي بن سيدي أحمد بن الحرمة

سي علي بن الحرمة بن أحمد بن محمد بن سيدي السماحي بن بلقاسم بن سعيد (ينتهي نسبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم).

مولده :

ولد الشاعر سي علي خلال 1908 بمنطقة بريان في بربورة (الجامع العتيق) تروى وترعرع فيها وهو أول من مسك حي بوداوية سنة 1954.

تمزي شعر سي علي عن شعر أبيه بالوصف والقصص وغيرها رغم أنهما يتشابهان، إلا أن لكل واحد طريقة في نظمه، وأغلب مواضيع سي علي تعالج قضايا دينية ودينية.

جند سي علي وقت الثورة، أخذته فرنسا في حربها مع الألمات (ح، ع، 2) وكان عمره حالي 27 هاما.

نشأ وترعرع سي علي في عائلة شاعرة كبيرة وهي من كبار العائلات بربان، تنتمي إلى عرش سيدي سماحي، وقد عرفوا كشعراء بارزين في بريان خلال القرن العشرين.

تعلّمه وثقافته :

لم يتعلّم سي علي يد مشايخ ولم يدرس في زوايا لكنه حفظ بعض الآيات القرآنية التي كان يصلي بها فقط، رغم عدم تعلّمه لكنه ورث الشعر عن أبيه أعطاه حكمة اشعر، وقد بدأه سن الثالثة عشر وأول قصيدة نظمها بعنوان "مداح قبل الصوم"¹.

أما بالنسبة لشعره فإنه لم يدون بل نقل على لسان أحمد الحرمة رحمه الله وقد كانت طريقة أداء شعره عبارة عن حلقات، وهي أن يقيم جلسات حيث يقول الشاعر بيتين من الشعر ثم يقطعه ويأتي السدادة ويرددونه وهكذا إلى أن تنتهي القصيدة، إضافة إلى ذلك فإن سي علي شارك في مهرجان الأغنية البدوية في حكم هواري بومدين².

(1) رواية عن علي بن أحمد الحرمة حفيد سي علي المولود بتاريخ 1986/01/02 عامل يومي.

(2) رواية عن الحاجة مسعودة بنت السي علي.

المبحث الثاني: الأماكن في قصيدة "يا سلاك الواحلة" لسي علي بن الحرمة

وفاته :

أصيب الشاعر سي علي بمرض ارتفاع ضغط الدم، فدام أربع سنوات وهو على فراش المرض ما أدى به إلى شلل نصفي¹.

توقف سي علي في فترة مرضه عن قول الشعر، وقد وافته المنية في العاشر من رمضان سنة 1974 بـبريان. دفن سي علي بمقبرة الشيخ عبد القادر الجيلالي بـبريان عن عمر يناهز الستة وستون سنة تاركاً وراءه بحر من الشعر².

أما موضوع قصيدة " يا سلاك الواحلة" فهو التوسل فالشاعر يتوسل إلى الله سبحانه وتعالى أن يفك أسرهِ ويسعد في الدنيا وتزول كل همومه، وبذلك فهو يذكر بعض الصالحين يتوسل بجاههم عند الله سبحانه وتعالى مثل: الشيخ عبد القادر وربما قصد به الشيخ عبد القادر الجيلاني، وفاطمة الزهراء ابنة الرسول صلى الله عليه وعلي بن طالب وغيرهم، ثم طاف بخياله وتفكيره في مجموعة من الأماكن سنوردها فيما سيأتي.

المطلب الثاني: أسماء الأماكن في القصيدة

2. منصوره:

المنصورة قرية فلاحية رعوية يقطنها قبائل من بطون الشعانبة التابعة لمتليلي.

أول بئر فلاحية تقليدية حفرت بها سنة 1945 بالمكان المسمى المنصورة القديمة ويبعد عن مقر البلدية (بمنصورة الجديدة) المتواجد على الطريق الوطني رقم 01 بـ 20 كلم ومقر البلدية يبعد عن غارداية بـ 70 كلم ومن العاصمة الجزائر بـ 670 كلم.

أنشأت البلدي إداريا سنة 1985، لترتقي الدائرة بداية التسعينات وإضافة بلدية حاسي لفحل لها.

تتكون المنصورة من أربعة أحياء مترامية الأطراف، ويقطنها حوالي 4 آلاف سنة.

الأحياء هي : حي بالتدير بلقاسم وهو أقدم الأحياء وبه حفر أول بئر وأول بستان نخيل سنة 1945، يبعد عن مقر البلدية والطريق الوطني بـ 15 كلم باتجاه الشمال الغربي.

(1) رواية عن محمد بكايير حفيد سي علي.

(2) رواية عن محمد الحرمة لـ بن سي علي.

المبحث الثاني: الأماكن في قصيدة "يا سلاك الواحلة" لسي علي بن الحرمة

يحدّه حي الزاوي يبعد عن مقر البلدية بـ 20 كلم تسميته نسبة لأول ساكنيه "محمد الزاوي"، وحي حي المنصورة الجديدة على الطريق الوطني، وحي عين اللسيق على الطريق الوطني باتجاه المنيعية.

أهم شيء أنه المنصورة منطقة ثورية وجرت لها أكبر معركة بالجنوب الكبير وهي معركة (الجرجير) واستشهد بها 16 شهيد ومعركة فران.

3. الأوراس

تتموقع ولاية باتنة في قلب الأوراس ، و تتميز بتضاريسها الوعرة و بحلة ثلوجها شتاء ، و المناظر الخلابة ربيعا و صيفا. يمتاز شعبها بالجود و الكرم ، و يقطنها خليط من العرب و الشاوية و هم ذو أصول أمازيغية . اما مدينة باتنة عاصمة الأوراس و مقر الولاية تقع على بعد 425 كلم جنوب شرق الجزائر العاصمة و ترتفع على سطح البحر بـ : 1200 م.

4. سوق أهراس

تقع مدينة سوق اهراس في أقصى الشرق الجزائري على الحدود التونسية ، يحدها من الشمال عنابة ، الطارف و من الغرب قالمة، أم البواقي ومن الشرق الجمهورية التونسية و من الجنوب تبسة . تبعد عن العاصمة الجزائر بمسافة 640 كلم .

5. قمار:

1- الموقع :

تقع ين الرقيبة والوادي يقطنها حوالي... نسمة.

مدينة قمار بلدي تابعة لدائرة قمار بولاية الوادي الجزائرية تبعد 14 كلم عن مقر الولاية شمالا، يعتمد أصلها على الفلاح ومن منتجاتها الزراعية البطاطا والتبغ والبقول السوداني (الكاوكاو) الزيتون حديثا والقمح (تجريبا) وتنتظر دعما من الدولة لأنها منطقة واعدة في المجال الزراعي.

كما أنه تمتاز بموروث ثقافي وعلمي، توجد بها الزاوية التيجانية المعروفة بالمد التصوفي الطريقة التيجانية، رائدة في مجال العام والمعرفة إذ يوجد بها العديد من العلماء النوابغ الذين أثروا العديد من الكتب والمناهج العلمية التي لا تزال تتبع إلى غاية يومنا هذا.

2- نشأة قمار :

بنيت المدينة العتيقة بقمار على شكل التالي وذلك لعدة عوامل وهي خصوبة أرض قمار وكون أهل قمار فلاحين اهتموا بهذه الأرض وتعاملوا مع الظروف المناخية الصعبة التي تميزت بها المنطقة ونظرا لاستقرارهم جعل المدينة تدم بالرخاء وجعل عرضة للمناوشات وقد بدئوا ببناءها على شكل حصن كبير يبنى عليه ما يشبه الهضبة التي ترتفع عن سطح الأرض المحيطة به وتخلل هذا الحصن أبوابا فقد كانت في المدينة ثلاث أبواب كبيرة.

- من الشمال : باب الظهرأوي.
- من الشرق : باب الشرقي.
- من الغرب : باب الغربي.

من المدينة إضافة إلى باب صغير جهة الشمال وهي البوية وباب آخر مخصص لجلب المياه من الناحية الشرقية وهو الفج من جهة الباب الشرقي أما من الناحية الجنوبية فقد كان السوق، وتميزت هذه المدينة بالأقواس والقباب والأزقة الضيقة.

- نسخة محفوظة 20 أكتوبر 2016 على موقع واي باك مشين.
- نسخة محفوظة 18 يوليو 2017 على موقع واي باك مشين

6. تقرت :

1- الموقع :

تقع تقرت في الجنوب الشرقي شمال ولاية ورقلة وتبعد عن مقر الولاية بـ 160 كلم وعن العاصمة بـ 620 كلم وعن ولاية الوادي بـ 95 كلم وعن ولاية بسكرة بـ 220 كلم. تتميز بالرطوبة صيفا رغم درجة الحرارة العالية والتي قد تصل إلى 45 درجة مئوية، وبرودة في الشتاء قد تصل إلى درجتين تحت الصفر.

تتربع تقرت على مساحة إجمالية قدرها 481 كلم مربع ويقطنها حوالي 120.000 نسمة. يمتهن سكانها فلاحا النخيل والعمل المأجور نظرا لتواجد الكثير من المؤسسات والمعامل والورشات العامة والخاصة.

المبحث الثاني: الأماكن في قصيدة "يا سلاك الواحلة" لسي علي بن الحرمة

موقعها الجغرافي شمال الصحراء وبوابة لحقول البترول والغاز إنتاجا وبحثا، وإنتاجا الوفير من التمور، وكنقطة أخيرة في خط السكة الحديدية بالجهة الجنوبية... كل هذه العوامل جعلت من تقرت مركزا اقتصاديا ضخما ومعتبرا مقارنة بباقي مدن الجنوب الجزائري الكبير، بالإضافة إلى الطريق الجديد الرابط بين مدينة تقرت وولاية الجلفة عن طريق مدينة "مسعد" وذلك سعيا إلى محاولة ربط مدن الشمال بالجنوب وفك العزلة وتنشيط الحركة الاقتصادية والاستثمارات.

تشكل وسائل النقل والسفر التي توفر عليها المدينة أهم عنصر من عناصر تطورها.

7. وهران

الملقبة بالباهية و هي ثاني أكبر مدن الجزائر بعد العاصمة و احدى اهم مدن المغرب العربي , تقع في شمال غرب الجزائر على بعد 432 كلم عن الجزائر العاصمة .

8. سيدي بلعباس

ولاية تقع في قلب القطاع الوهراني في غرب الجزائر , تقع عاصمة الولاية على ارتفاع 470 م وسط هضبة المقررة على سفح جبال التسالة شمالا و جبال الضاية جنوبا . تبعد عن الجزائر العاصمة ب :

9. تلمسان

تتموقع في شمال غرب الجزائر , و تعد ثاني اهم مدينة في الجهة الغربية بعد وهران . تبعد عن العاصمة الجزائر ب : 520 كلم و عن وهران ب : 140 كلم , و عن الحدود المغربية ب : 40 كلم , و عن ساحل البحر المتوسط ب : 40 كلم , يجدها شمالا شتوان والحناية , و شرقا عين فزة و وادي الصفصيف , و جنوبا تيرني و جبل بني ورنيد و غربا المنصورة .

10. لبيض سيد الشيخ¹

1- الموقع :

لأبيض سيدي الشيخ مدينة وبلدية تابعة إقليميا إلى دائرة الأبيض سيدي الشيخ ولاية البيض.

¹ / ذكرها الماريشال ديك دو دالماني، أنظر:

Le Sahara algérien : études géographiques, statistiques et historiques sur la région au sud des établissements français en Algérie / ouvrage rédigé sur les documents recueillis par les soins de M. le lieutenant-colonel Dumas,.... 1845 p : 225.

المبحث الثاني: الأماكن في قصيدة "يا سلاك الواحلة" لسي علي بن الحرمة

يحد الأبيض سيدي الشيخ كل من :

- شمالا : أربوات.
- جنوبا : البنود وولاية أدرار.
- شرقا : بريزينة.
- غربا : الشلالة وبوسمقون.

2- التاريخ :

أهم وأقدم مدن الجنوب الغربي تاريخ وحضارة مدينة الأبيض سيدي الشيخ، تأسست بعد وفاة الأب الروحي لأولاد سيدي الشيخ في بداية القرن العاشر، وهذا لا يعني أنها نشأت في هذا العهد فقط بل كانت قبل هذا تتوفر على مصلى وبئر أسسه سيدي سليمان بن بوسماحة حوالي منتصف القرن التاسع، بحيث أصبح كل من البئر والمصلى مقر لقاء تجار الجنوب وتجار الشمال للتبادل التجاري بين سكان أنوات وسكان مدن التل كتيارات التي كانت مشهورة بالفلاحة¹.

كما بدأ بعض مواطني توات وغيرها من التمركز في السهل لممارسة الفلاحة، فنشأ أول قصر (قصر أولاد بودراية وأولاد سيد الحاج بن الشيخ) على الضفة الغربية من السهل.

وما إن مات سيدي الشيخ 940 هـ 1616م حتى أصبحت القصور تشيد على شكل حصون متوزعة على أربعة (قصر الغربي - قصر أولاد سيدي الحاج بحوص - قصر الرحامنة - قصر أولاد سيدي الحاج أحمد) وتمركز أولاد ومحي ومجدوبي ومريدي الطريقة الشيخية بالأبيض سيدي الشيخ بها. ومن لم يستقر أصبح ملزما بالقدوم سنويا إلى الأبيض سيدي الشيخ لإقامة ركب سيدي الشيخ².

11. البيض :

1- الموقع :

تقع ولاية البيض بالجنوب الغربي تبعد عن عاصمة الجزائر بـ 800 كلم لها حدود مع أهم الولايات السهبية منها ولاية سعيدة من الجنوب الكبير ولايتي أدرار وبشار وكذا الأغواط وغارداية.

¹/ تاريخ عين الصفراء : الوالي الصالح سيدي بونجيل نسخة محفوظة 03 أكتوبر 2017 على موقع واي باك مشين.

² نسخة محفوظة 03 مارس 2016 من إحصاء سكان ولاية البيض.

المبحث الثاني: الأماكن في قصيدة "يا سلاك الواحلة" لسي علي بن الحرمة

- ولاية البيض ولاية جزائرية وعاصمتها مدينة البيض استحدثت الولاية سنة 1984 في إطار التنظيم الجديد، بعد أن كانت جزءا من ولاية سعيدة تحيط بها الجبال من الجنوب والشمال الشرقي عدد سكانها حوالي 300 ألف ساكن تضم 22 ولاية و08 دوائر.

- وتمتاز ببردها الشديد في الشتاء وحرها في الصيف تجمع بين كونها تظل على الصحراء وكونها.

- تعتبر من مناطق الهضاب العليا التي تتميز بجو بارد جدا تصل درجات الدنيا إلى أقل من 9 درجات مئوية وتساقط كميات ثلوج تجعل من المنطقة تظهر بمنظر خلاب تعتمد على الرعي والزراعة وتزخر المنطقة بالأغنام والماشية ذات الجودة الرفيعة.

وتحدها عدة ولايات :

● من الشمال : ولاية سعيدة، ولاية تيارت وسيدي بلعباس.

● من الشرق والجنوب الشرقي : ولاية الأغواط، ولاية أدرار وولاية غارداية.

● الغرب والجنوب الغربي : ولاية النعامة وولاية بشار.

- مساحتها 71697 كيلو مترا مربعا بأي ما يعادل 3% من التراب الوطني.

- وأهم الحفريات ما اكتشفه الجيولوجي الفرنسي فلاموند Flamiand سنة 1898 المنشور من طرف الأكاديمية للبحث في الفنون الجميلة بباريس في 12/06/1899.

- ويأخذ هذا الاكتشاف أهمية بالغة كونه همزة وصل ما بين الحضارة المغاربية القديمة والحضارة الفرعونية متمثلا في رمزاله القوة "أمون".

- ومن القصور التي تشهد على البيض في عصر ما قبل الإسلام قصر بوسمفون، والذي يعود بناؤه إلى القرن الثالث الميلادي حسبما تشير إليه بعض الروايات الشعبية وتبقى العديد من مبانيه قائمة ما سمح بترميمها بعد انتشار الإسلام في المنطقة، أضيف للقصر مسجد وزاوية هي الزاوية التيجانية.

- ويذكر أن قصر ستين الواقع جنوب جبل كمال أشهر جبال منطقة البيض قد بني في فترة ما قبل انتشار الإسلام أما قصر الشلالة تبنى في القرن التاسع هجري.

- بعد الإسلام خضعت المنطقة إلى الدولة الرستمية 776-908 ثم دولة الزيانيين ثم المرينيين.

المبحث الثاني: الأماكن في قصيدة "يا سلاك الواحلة" لسي علي بن الحرمة

- في عهد الاستعمار الفرنسي كانت تسمى مدينة البيض جيري فيل Geryville عرفت المنطقة مقاومات شعبية أهمها ثورات أولاد سيدي الشيخ لا سيما ثورة الشيخ بوعمامة.

- وبعد الاستقلال ضمت البيض إلى ولاية سعيدة وفي سنة 1984 مع التقسيم الإداري صارت البيض ولاية تحمل الرقم 32.

2- الزوايا المتواجدة بولاية البيض :

- السلوك :

- "الزاوية التيجانية" ببوسمغون.
- "الزاوية الشيخية" بالأبيض سيدي الشيخ.
- "زاوية سيدي الناصر بوحركات" بالبيض.
- "زاوية الموحدن الشيخية" بالرقاصة.
- "زاوية سيدي بوتخيل" بالأبيض سيدي الشيخ¹.

12. جبل الضاية

هي مجموعة جبال توجد بالغرب الجزائري و بالضبط جنوب ولاية سيدي بلعباس.

13. بشار :

1- الموقع :

تقع ولاية بشار حوالي 1000 كلم جنوب غرب العاصمة الجزائرية، تحديدا على الحدود الجزائرية المغربية، تم احتلالها من طرف الفرنسيين سنة 1903 م ومن أهم معالمها الأثرية القصر القديم، قصر القنادسة، مدينة تاغيش الأثرية.

- تضم الولاية 12 دائرة و 21 بلدية.

- مناخها شبه صحراوي حار وجاف صيفا بارد شتاء.

- سلسلة من جبال الأطلس الصحراوي الممتدة من المغرب الأقصى أهمها جبل قروز عنتر.

¹ / الموقع الرسمي للمركز الجامعي نور البشير - البيض - نسخة محفوظة 09 أكتوبر 2017 على موقع واي باك مشين.

المبحث الثاني: الأماكن في قصيدة "يا سلاك الواحلة" لسي علي بن الحرمة

- الموارد المائية سد جرف التربة سعة استيعابه 360.000 مليون متر مكعب إلى جانب الآبار المنتشرة في جميع مناطق الولاية على غرار (الحمر - الموغل - بوكايس).
- مساحتها 160.000 كلم².
- عدد سكانها يفوق 230.482 نسمة.
- تحتوي ولاية بشار على 21 بلدية.

● العبادلة	● القنادسة	● الواثة
● بشار	● بني يخلف	● عرق فراج
● بني عباس	● كرزاز	● إقلي
● بني ونيف	● بوكايس	● القصابي
● تاغيث مشرع هواري بومدين	● لحمر	● موغل
● مديجة	● أولاد خضير	● تبلبالة
● تامتزت	● تيمودي	

بها عدة زوايا نذكر منها :

- "زاوية سيدي محمد بن أبي زيان" بالقنادسة.
 - "زاوية القادرية البود شششنية" بشار.
 - "زاوية سيدي أحمد بن موسى" بكرزز.
 - "زاوية سيدي سليمان بن أبي سماحة" ببني ونيف.
- تضم هذه الولاية العديد من الجامعات ومؤسسات التعليم الجامعي منها :

جامعة محمد طاهري :

بلدية كرزاز يسكنها أعراق من أهمهم السكان الأصليون وهم بنسبة قليلة جدا والمرابطون وهم في الأصل من سلالة علي ابن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت الرسول الله، ينتسبون في كرزاز إلى الشيخ سيدي أحمد بن موسى الذي جاء من المغرب الأقصى لغرض تدريس وتعليم القرآن الكريم وأمور الدين لسكان الصحراء وكان برفقته زميله الشيخ بن عومر في نفس المسمة والذي استقر بمنطقة أدرار، تعتبر كرزاز من الواحات المنتشرة على جنبات وادي الساورة يمر بها الطريق الوطني رقم 6 الرابط بين ولايتي بشار وأدرار وصور شريان أساسي يربط

المبحث الثاني: الأماكن في قصيدة "يا سلاك الواحلة" لسي علي بن الحرمة

الولايتين يقع قصر كرزاز "وهو الأصل في تسمية البلدية" بين سلسلة من الجبال الصخرية وكتبان شاهقة من الكتبان الرملية وهي حدود العرق الغربي الكبير.

2- السياحة :

يوجد بالولاية عدة مناطق سياحية أهمها :

- تاغيت.
- القنادسة.
- بني عباس.
- تلبالة.

وبها عدة فنادق منها :

- فندق المدينة.
- فندق المغرب العربي.
- فندق عنتر.
- فندق الساورة (4 نجوم) بتاغيت.

المصدر :

- السكان المقيمين في في الولاية حسب السن والجنس.

- زيارة لولاية بشار نسخة محفوظة 17 سبتمبر 2017 على موقع واي باك مشين، تاريخ الزيارة 2011/02/23.

15. سيدي خالد (ولاية بسكرة) :

1- الموقع :

سيدي خالد بلدية جزائرية بولاية بسكرة وسط الجزائر، تقع غرب الولاية على حدود الجلفة، تمتاز بأنها تضم بساتين غنية بنخيل التمور.

المبحث الثاني: الأماكن في قصيدة "يا سلاك الواحلة" لسي علي بن الحرمة

تقع بلدية سيدي خالد جنوب غرب مقر ولاية بسكرة، وهي تنتمي إلى واحات الزيبان في الجهة الغربية، يحدها من الشمال اغربي بلدية الشعبية ومن الجنوب البساس، ومن الشمال الشرقي أولاد جلال، حيث تتربع البلدية على مساحة 21.260 كلم².

2- التاريخ :

أخذت المدينة اسمها نسبة إلى الولي خالد بن سنان بن غيث بن مريطة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة العيسي، أين بتواجد فيها قبرهن وقد نشأت أول نواة لمدينة سيدي خالد في القرن الرابع الهجري على ضفة الوادي "الفليسي" على مقربة من ضريح هذا الولي، وفي القرن السابع الهجري نزح السكان إلى ما يعرف اليوم بالمدينة القديمة بحثا عن المناطق الصالحة للزراعة ونقاط المياه.

3- مساجد ومعالم المدينة :

منها : المسجد العتيق الذي يعود ببناءه إلى القرن 4 هجري و-مسجد عقبة بن نافع و-المسجد الشرقي و-مسجد موسى ن نصير و-مسجد الثقوي و-مسجد الشيخ النعيمي و-مسجد الهجرة و-مسجد الشيخ أحمد بصطامي و-مسجد الشيخ عبد المجيد حبه و-مسجد خالد بن الوليد و-مسجد معاذ بن جبل -المسجد العتيق -ضريح خالج بن سنان -قبر حيزية -المدينة القديمة وازقتها الضيقة -واحات النخيل.

• النصوص منشورة على مواقع الأنترنت برخصة المشاع الإبداعي.

16. بني عباس ولاية بشار :

1- الموقع :

بني عباس مدينة سياحية وإحدى أكبر بلديات ولاية بشار تقع في الجنوب الغربي للجزائر تتوسط ولايتين من الشمال مقر ولاية بشار لمسافة 250 كلم على الطريق الوطني رقم 6 جنوبا ولاية أدرار بمسافة 350 كلم.

تعرف بجوهرة الساورة، وأيضاً بالواحة البيضاء.

هي مركز دائرة منذ العام 1956، تبلغ مساحتها حوالي 10.040 كلم² ويبلغ عدد سكانها 12000

نسمة.

المبحث الثاني: الأماكن في قصيدة "يا سلاك الواحلة" لسي علي بن الحرمة

بنيت بني عباس على تلة صخرية على الضفة البيري لوادي الساورة يحد البلدية من الشمال الشر والغرق الغربي الكبير أما من الجنوب والجنوب الغربي فرادي الساورة.

تتمتع بني عباس مناخ صحراوي حار وجاف سماء صافية طويلة أيام البنية مع نذرة في التساقط، أحيانا هطول أمطار هجائية تتسبب في حدوث سيول أو فياضانات بوادي الساورة.

الغطاء النباتي بني عباس في الأساس صحراوي، أثرت نذرة سقوط الأمطار على تطور الانواع النباتية في مختلف أنوا الأراضي : الحمادة (صحراء صخرية)، الوادي والعرق (مجموعة الكثبان الرملية).

2- الصناعة :

بالإضافة إلى النشاطات التجارية في وسط المدينة والشارع الرئيسية توجد بني عباس منطقتين صناعيتين :

- المنطقة الصناعية الأولى : تقع شرق المدينة على طريق المطار وتضم المحطة القديمة لتوليد الكهرباء، مصنع المشروبات الغازية مصنع المياه المعدنية (مشروع)، والمستشفى المدني محمد يعقوب.
- المنطقة الصناعية الثانية : تقع بمدخل المدينة حيث توجد المحطة الجديدة لتوليد الكهرباء التي يغطي لنتاجها كافة منطقة الساورة.

3- الفلاحة :

يعاني قطاع الفلاحة من نقص في المياه وارتفاع ربحية العمل في قطاعات أخرى.
من أهم منتجات الواحة من التمور - الحميرة - ذات المذاق الجميل والشهرة عند سكان المنطقة.

4- السياحة :

- السياحة هي أهم قطاع اقتصادي للمدينة إذ يمكننا تمييز عدة إمكانيات سياحية هي :
- السياحة الصحراوية : ركوب الجمال، زيارة العرق الغربي الكبير والعديد من رحلات التمشي.
 - السياحة الدينية : الزيارات وبالخصوص المولد النبوية الشريفة.
 - السياحة العلمية : الباحثون الذين يترددون على مركز الأبحاث في المناطق الجافة.
 - السياحة التضامنية.

المبحث الثاني: الأماكن في قصيدة "يا سلاك الواحلة" لسي علي بن الحرمة

- السياحة التطوعية : الورشات التطوعية وترميم المعالم الأثرية الذي تقوم به الجمعيات المحلية.

- زيارة القصور : تضم بني سبعة قصور :

• قصر بني حسان.

• قصر أولاد مهدي.

• قصر أولاد رحو

• قصر بني عباس : وهو الأكبر والأهم من الناحية السياحية ومن ناحية عدد السكان.

• زقاق واروروت.

• قصر القصبية.

• زيارة جدار الصين الكربوني : يبعد حوالي 30 كلم عن بني عباس، على الجانب الأيسر من الطريق المؤدي إلى

التواتة.

17. بوسعادة :

1- الموقع :

تقع على بعد 242 كلم جنوب العاصمة الجزائرية بوعادة مدينة جزائرية عرفت بوسعادة منذ القدم كمركز

تجاري مهم ينتج ويسوق فيها الحلبي والمجوهرات الفضية والسجاد والصناعة التقليدية أخرى كالخناجر (الموس

البوسعادي) التي حمل اسم المدينة، إضافة لكونها مركزا تجاريا للرحالة.

2- السياحة :

فهي موقع سياحي وطني خاصة في فصل الشتاء، وتشتهر في الصيف بجمال منظر الواد المسمى واد

بوسعادة وأهم مناطق الواد هي : طاحونة قريروا، قلعة الحمل، جنان الروي، الحجرة الطايحة، المقطع المغازلت

السبعة، عين بن سالم.

3- الصناعات التقليدية والتراث:

ما زالت صناعة الحلبي بوسعادة تتوارث أبا عن جد وهي الصناعة التي ساعدت سكان الواحة على العيش

والتأقلم مع ظروف البيئة ففي القدم كان الحربي يستعمل موقدا يحفر له في الأرض واليوم يستعمل وعاء قدره بعض

المبحث الثاني: الأماكن في قصيدة "يا سلاك الواحلة" لسي علي بن الحرمة

الليترات وسندنا حجمه 30 في 10 سم وقوالب حجمها 10 في أهم ومطرقة وملقطا وحصبة وقطعة حديدية ليساوي ويصقل محتوى القالب وكذلك مبردا وأحيانا نازقا أو منفخا¹.

¹ إحصاء السكان لولاية المسيلة، 2008 نسخة محفوظة 03 مارس 2016 على موقع واي باك مشين.

المبحث الثالث

أسماء الأماكن في قصيدة "الثورة"
لعلي بن حسن اليحياوي البرياني

المطلب الأول: تعريف بالشاعر علي بن حسن اليحياوي البرياني
المطلب الثاني: أسماء الأماكن في القصيدة

المبحث الثالث: أسماء الأماكن في قصيدة " الثورة " لعلي بن حسن اليحياوي البرياني

المطلب الأول: تعريف بالشاعر علي بن حسن اليحياوي البرياني:

هو علي بن حسن بن مسعودن السايح بن مبارك بن علي بن مبارك بن سيدي أحمد بورقبة بن سعيد بن سيدي يحيى بن ابراهيم، ويتصل نصبه بالفترة النبوية الشريفة عن طريق عبد السلام بن مشيش المغربي، ويتصل نسب بن مشيش كما هو مشهور بالحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفاطمة الزهراء بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقبيلته تدعى أولاد سيدي يحيى بريان، وفرقة تدعى فرقة أولاد بورقبة أو الرقاب، نسبة إلى الشيخ سيدي أحمد بورقبة الولي الصالح، المعروف بضريحه في منطقة الحشني بزلفانة والمتوفي في 09 محرم 982هـ.

الشاعر لقبه العائلي أولاد مبارك من جه سيدي مبارك، المعروف بضريحه بالمنطقة المسماة باسمه (سيدي مبارك) بوادي بالوح الفرقاني بريان.

مولده :

ولد علي بن حسن اليحياوي البرياني في سنة 1886م ببيان، كما تشير إليه الوثيقة رقم: 2545 المستخرجة من الدفتر الأصلي المتعلق بعرض بريان، من الفرقة الإدارية أولاد موسى بن ابراهيم إلى أن علي بن حسن أولاد مبارك، كان يبلغ من العمر سنة 1936م خمسين سنة.

لم يكن شاعرنا وحيد واليده بل كان له أخ اسمه عبد القادر عاش مغتربا بفرنسا، وأخ آخر اسمه المسعود كان من كبار الشجعان بالمدينة، وكانت عائلته على فقرها معروفة بالعلم والشجاعة والكرم ولم يكن أجداده بدوا رحلا، بل استقروا بمدينة بريان مند انتقال فرقتهم إليها من العطف.

تزوج سنة 1908م ببريان وهو يبلغ من العمر 26 عاما ويبدو أنه لم يكن زواجه الأول، كما يبدو من خلال الروايات أن سي علي تزوج عدة مرات.

كان الشاعر ينتمي إلى عائلة تنتسب إلى الطريقة القادرية، تعرف بالعلم والشرف. درس مبادئ العربية والنحو على يد الشيخ حمو بن موسى بن يامي الميزابي العطاوي أصلا، كما حفظ القرآن وأخذ عقيدة الأشاعرة وفقه المالكية عن شيخه السماحي بن محمد بن سليمان شطفور.

المبحث الثالث: أسماء الأماكن في قصيدة " الثورة " لعلي بن حسن اليحياوي البرباني

كان الرجل يتمتع بثقافة أدبية عالية، تثبت ذلك تدويناته وتعليقاته على الكثير من حواشي الكتب التي كان يظالمها... له في النثر والشعر لغة لطيفة حيث كان أدبياً حسن الأسلوب سلس الكتابة...

اشتغل سي علي بن حسن بالتدريس في جامع سيدي السماحي العتيق وشغل منصب الإمامة لسنوات عدة، بعد أن توفي شيخه السماحي شطفور سنة 1933م حتى نهاية الثلاثينات وتركها بسبب مضايقات تعرض لها، وبالرغم من كل ما لقيه الشيخ سي علي بن الحسن من العنت والإنكار في مجتمعه فإنه ظل يتمتع بقدر واسع من التبجيل والاحترام عند سكان المدينة (مالكيتهم وإباضيتهم).

توفي وحيداً بعد أن استقر ابنه الوحيد عبد القادر للعمل بالعاصمة ومن الشواهد الدالة على تواضع الرجل قوله في تقديمه لقصيدة الثورة (... فقلت قولاً لا يسمن ولا يغني من جوع، وربما يطلع عليه عارف ويجد فيه خطأ، فلا يسرع إلى اللوم أن المعرفة قاصرة...) ¹.

وقوله في آخ القصيدة التي تعدت أبياتها 120 بيتاً

مِنْ ضِيْقَتْ رُوحِي تَفَوَّهْتُ بَلْمَشَاعَرُ مَتَعَدِّي بُلَيْدُ مَا نَعْرِفُ وَالْو

وفاته :

توفي علي بن حسن بن مسعود يوم 06 فيفري 1971م ببربان ودفن بمقبرة عبد القادر الجيلاني ببربان مع شيخه سيدي أحمد بن الحرمة ورفيقه في الدراسة سي ل براهيم، رحمهم الله أجمعين ².

أما ما يتعلق بالقصيدة فهي تدخل ضمن الشعر الثوري، وقد قالها الشاعر عشية استقلال الجزائر يوم 5 جويلية 1962م في حفل بهيج شهدته مدينة بربان بولاية غرداية، حيث ألقى الشاعر هذه القصيدة على جموع الحاضرين بعد كلمة افتتاحية عميقة ³. ويستحضر الشاعر فيها بعض الأماكن التي دارت فيها معارك القتال بين جيوش المجاهدين وقوات الاستعمار الفرنسي؛ ويشير فيها إلى أن الثورة التحريرية هي عبارة عن انتفاضة للعرب

1/ سيدي احمد السايح بن أحمد الشريف الجد الأعلى لقبيلة أولاد السايح، من أولياء القرن العاشر هجري، جلس للتدريس ببلدة العطف مدة، وله بما مقام يزار يعرف باسمه، كان قادري الطريق، دفن ببلد عمر بوادي ريغ، وله زاوية شهيرة هناك.

2/ الحاج السماحي بن محمد بن سليمان بن شطفور اليحياوي (1934-1952م) مفتي المالكة وإمامهم ببربان في زمانه، تخرج من الزيتونة وشارك في الاجتماع التأسيسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالعاصمة كان مصلحاً شديد الغيرة على الدين، وهو أستاذ الشاعر علي بن حسن وشيخه.

3 / انظر تفاصيل ذلك في: / بن التومي خليدة وآخرون، الشاعر علي بن حسن اليحياوي البرباني: حياته وشعره، مذكرة الليسانس في اللغة والأدب العربي، إشراف الدكتور عاشور سرقمة، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة غرداية، 2010 - 2011، ص: 72 وما بعدها.

المبحث الثالث: أسماء الأماكن في قصيدة " الثورة " لعلي بن حسن اليحياوي البرياني

جميعاً ضد الظلم؛ والجزائر في ذلك تخطو خطوات بقية الدول العربية الأخرى التي تحررت من التبعية للاستعمار وافتكت استقلالها بالقوة.

وقد توقف الشاعر في ذلك عديد الأماكن سنتوقف عند عدد منها.

المطلب الثاني: أسماء الأماكن في القصيدة

1. البرواقية :

1- الموقع :

هي بلدية تابعة لولاية المدية، وتبعد عن الجزائر العاصمة بـ 180 كلم، تقه على الطريق الوطني رقم (01).

- وهي لها نفس المناخ مع عين وسارة، فلها شتاء بارد جدا وصيف حار يتميز بارتفاع الرطوبة.
- وهي تمتاز بغطاء نباتي كثيف نظرا لوجودها على مرتفعات كبيرة.

2- السياحة :

- نظرا لموقعها الممتاز فإنها تتمتع بجاذبية سياحية كبيرة.
- فموقعها الممتاز أهلها إلى تكون رائدة في السياحة الجبلية.
- تتمتعها بغطاء نباتي جعل منها مقصد للعائلات، لكن الشيء الملاحظ في هذه المدينة هي نقص هياكل الاستقبال.

3- التجارة :

- تتميز بكونها تقع على حافة الطريق الوطني ما جعلها همزة وصل بين شمال البلاد وجنوبها ومرا رئيسيا لقوافل التجارة.
- فهي تتميز بحركة تجارية كثيفة وهذا راجع كذلك للكثافة السكانية للمدينة.
- فهي تغطي حاجيات سكانها وتزيد، كما أن بها سوقان أسبوعيان يومي الأحد والجمعة.

4- الصناعة :

تعتبر قطب صناعي مهم وأهم مصانعها نجد :

- وحدة إنتاج المضخات والعتاد الفلاحي (POVAL).
- شركة كهرباء البرواقية. SKB

5- الفلاحة :

- تعتبر مدينة ذات طابع فلاحي رعوي، حيث أنها تشتهر بزراعة الكروم والكرز وإنتاج الفلين.
 - ويعتبر إنتاج الكروم المدخول الأساسي لكثير من سكانها فهم يعتبرون من المحترفين في زراعة وإنتاج الكروم.
- أحياء ذات أسماء مرتبطة بالأولياء :

- لا يوجد في مدينة البرواقية أحياء ذات صلة بأسماء أولياء الصالحين.

أسماء ذات المناسبات الوطنية :

- حي 1 نوفمبر 1954 : نسبة إلى تاريخ اندلاع ثورة نوفمبر.
- حي 18 فيفري : نسبة إلى اليوم الوطني للشهيد.

أحياء ذات دلالات عامة :

- حي 800 مسكن : حي يضم 800 مسكن وهو حي حديث النشأة.
- حي الزمالة : نسبة لتواجد السجن المشهور سجن الزمالة.

البعد الصوتي لأسماء أحياء مدينة البرواقية :

كما لاحظنا سابقا نجد نفس الملاحظة في أسماء مدينة البرواقية على الرغم من قدم المدينة فلا نجد تلك الأسماء التي لها صدى صوتي كبير.

فأغلب الأحياء تنسب إلى ما تركه الاستعمار الفرنسي لكون المدينة امتازت بتواجد كبير للمعمرين، وبعد الاستقلال أخذت الأسماء بعض المناسبات الوطنية أو الإدارة هي التي قامت بتسمية الأحياء.

لكن هذا لا يمنع من وجود بعض الأحياء التي لها اسم يحمل صدى صوتي وإن كان ضعيف كحي القرية الفلاحية سي بوبكر فهذا الاسم يرجع إلى تجمع صغير بجانب المدينة ثم توسع وحمل اسم القرية الفلاحية نسبة لقلّة عدد السكان وممارسة أغلبهم لمهنة الفلاحة، وأخذ اسم سي بوبكر لشخص اشتهر أنه كبير القرية ويرجع إليه سكانها لحل مشاكلهم¹.

¹ / البرواقية : ناصر أحمد، بحث منشور في مجلة جامعة المدية بتاريخ 2008/02/12.

2. قصر البخاري :

1- الموقع :

- هي بلدية تابعة لولاية المدية، تبعد بـ 150 كلم عن العاصمة وتقع على طول نهر الشلف عند تقاطع المضبة العليا وجبال الأطلس.
- وهي تتوفر على الكثير من الينابيع مثل عين القليل، عين الصفاء.
- مناخ المدينة بارد شتاء وساخن نوعا ما في الصيف.
- المدينة تقع على الطريق الوطني رقم (1).

2- السياحة :

- كونها تمتاز بموقع ممتاز فإنها مدينة سياحية بامتياز.
- لكونها تحوي العديد من الآثار القديمة والتي تعود إلى فترة الدولة الرستيمية، وكذا العديد من الآثار التي تعود للحقبة العثمانية.
- لكن المدينة تفتقر إلى هياكل الاستقبال مما يؤدي إلى تقليص عدد السواح فيها.

3- التجارة :

- عرفت المدينة منذ القدم بكونها منطقة عبور للقوافل التجارية، فهي مدينة تجارية بامتياز، فالنشاط التجاري للمدينة يغطي الحاجات الخاصة بالسكان ويزيد.

4- الفلاحة :

- تعتبر المدينة فلاحية ومن أشهر المنتوجات فيها نجد زراع الحبوب، وأغلب السكان يركزون على زراعة الحبوب.
- يقوم السكان بالاهتمام الكبير بزراعة الحبوب لما لها من تدعيم من طرف الدولة وللمدخل الجيد المتأتي منها.

5- الصناعة :

- لا يعتبر المدينة مدينة صناعية إلا أنها تضم بعض المطاحن الكبيرة كمطاحن قصر البخاري، بالإضافة إلى صناعة الحليب ومشتقاته.
- كما نجد الصناعة التقليدية في المدينة مثل : صناعة الزرابي.

أسماء الأحياء :

لا يوجد في المدينة أسماء مرتبطة بالأولياء الصالحين لكن نجد بعض الأحياء التي لها أسماء تاريخية مرتبطة بمؤسسي المدينة من الإباضية كحي الميزابيين نسبة لبني ميزاب.

أسماء أحياء مرتبطة بالمناسبات الوطنية :

- حي 05 جويلية : نسبة إلى تاريخ الاستقلال 056 جويلية 1962.
- حي أول نوفمبر : نسبة لاندلاع الثورة التحريرية 1 نوفمبر 1954.
- حي المصالحة : نسبة لمشروع وقانون المصالحة الوطنية الذي قام به الرئيس السابق.
- حي الوثام : نسبة لمشروع الوثام الوطني.

الصدى الصوتي لأسماء الأحياء :

- نفس الملاحظة التي تكررت معنا في السابق يمكن قولها على أحياء مدينة قصر البخاري.
- لكن نجد في بعض أسماء الأحياء كحي المزاري نسبة للسكان الذين قطنوا المدينة أولادهم بني ميزاب الذين أسسوا المدينة واشتهر باهم، وهو الاسم الأكثر تداولاً في هذه المدينة لكون بني ميزاب قد أثروا بشكل كبير في تاريخ المدينة وعاداتها¹.

3. عين وسارة :

1- الموقع :

- هي واحدة من المدن الجزائرية التابعة لولاية الجلفة يحدها شمالاً بلدية بوغزول، أما جنوباً بلدية القيني، وإلى الغرب منها يقع بلدية خميس المويعدات، وإلى الشرق تقعد بلدية بنهار.
- وهي تبعد عن مدينة الجلفة بـ 100 كلم وعن الجزائر العاصمة بـ 200 كلم.
- وهي تتميز بكثافة سكانية كبيرة، وهي نقطة عبور ولقاء للعديد من المناطق وخاصة بين الشمال والجنوب.
- ويعتبر مناخها مماثلاً للمناخ السائد في مدينة الجلفة، فهو بارد شتاءً ودافئ صيفاً.

2- السياحة :

على الرغم من موقعها الممتاز وكبر مساحتها إلا أن الجانب السياحي يكاد ينعدم في المدينة على الرغم من توفرها على العديد من الأماكن الأثرية القديمة كالمساجد والثكنات الفرنسية.

¹ / صابرين السعود 2018/09/13، مجلة السياحة والأسفار، الجلفة.

3- التجارة :

- وموقعها الاستراتيجي استقطبت عين وسارة المهاجرين من الشمال والجنوب، مما أنعش حركة التجارة فيها.
- وهي تعرف حركة تجارية كبيرة بوصفها وصل بين الشمال والجنوب.
- وتضم العديد من الأسواق الأسبوعية كسوق يوم السبت والأربعاء.

4- المنتجات الفلاحية (زراعة اللوز عينة) :

- تتميز بأراضيها الفلاحية الخصبة وخاصة منطقة سرسو الفلاحية.
- يعد إنتاج اللوز من أنجح المنتجات الفلاحية في منطقة عين وسارة ويعتبر مهنة أساسية لفئة كبيرة من سكان المنطقة.
- ويركز منتجو اللوز على نوعية المنتج وهو اللوز ويستثمر فيها رأس أموالهم، وتعود عليهم بفائدة كبيرة سواء على مستوى المدخول أو على مستوى الأرباح.

5- الصناعة :

- نجد في منطقة عين وسارة العديد من الوحدات الصناعية المنتجة وفي صناعات متنوعة.
- خاصة في مجال صناعة الحليب ومشتقاته، وكذا المشروبات الغازية والصناعية الزجاجية.
- وتوجد بها العديد من المطاحن الكبيرة.

أسماء الأحياء الخاصة بالأولياء :

لا يوجد في مدينة عين وسارة أسماء أحياء لأولياء الصالحين.

أسماء أحياء لشخصيات وطنية :

- حي مصطفى بن بولعيد : وهو شخصية وطنية ومجاهد كبير ومن المفجرين الأوائل للثورة التحريرية.
- حي طالب عبد الرحمان : وهو شخصية ثورية مشهورة وهو من أوائل الطلبة الذين تركوا مقاعد الجامعة والتحقوا بالثورة التحريرية وكان مختصا في صنع المتفجرات.

أسماء أحياء الخاصة بالمناسبات الوطنية :

- حي 05 جويلية : نسبة ل 05 جويلية 1962 مناسبة الاستقلال الوطني.
- حي النصر : نسبة لعيد النصر أو وقف انطلاق النار.

الدراسة الصوتية :

على الرغم من قدم المدينة إلا أن أغلب أسامي الأحياء تكاد تكون إدارية محضة، كتسمية حي 05 جويلية، أو نجدها مرتبطة بالشخصيات الوطنية كحي مصطفى بن بولعيد. فالملاحظة العامة لأسماء مدينة عين وسارة فنجدها تفتقد أسماء أحياء ذات دلالة صوتية¹.

4. مدينة حاسي بحبح :

1- الموقع :

تأسست سنة 1959، وتعد من أهم بلديات ولاية الجلفة وتبعد عنها ب 40 كلم وهي 242 من الجزائر العاصمة.

- تقع على الطريق الوطني رقم (1).
- المنطقة عبارة عن هضاب عليا.
- يحدها شمالا : بلدية بوية الأحداب.
- شرقا : بلدية حاسي العرش.
- الجنوب الشرقي : بلدية سيدي بايزيد.
- غربا : بلدية الزعفان.
- الشمال الغربي : بلدية القرنيبي.
- ومناخها جاف ومتوسط حين تكون باردة شتاءا وساخنة نوعا ما في الصيف.

2- السياحة :

لا تشتهر المدينة بالسياحة كثيرا، إلا انه مؤخرا اكتشفت العديد من الينابيع الحارة المعدنية مما يؤهلها لأن تكون مدينة سياحية.

3- التجارة :

كونها تقع على الطريق الوطني رقم (1) فهي تشهد حركة تجارية لا بأس بها، فهي تغطي الحاجيات الأساسية لسكانها.

¹ / بوعزارة شلبية، باحثة من الجلفة، نشر مقال بجريدة الشعب العدد 105 بتاريخ 2007/10/12.

المبحث الثالث: أسماء الأماكن في قصيدة " الثورة " لعلي بن حسن اليحياوي البرباني

وهي تمتاز بطابع سهلي رعوي، ويعتمد فيها 60% من اليد العاملة على نشاط الرعي، وبالتالي فتجارة المشية رائجة بالمنطقة.

4- الفلاحة :

يقتصر النشاط الفلاحي على زراعة الحبوب مثل القمح والشعير، ويعتبر تربية المواشي هي المهنة المسيطرة في المنطقة لكون المنطقة رعوية بامتياز.

5- الصناعة :

لا تعتبر المدينة صناعية، لكن يوجد بها بعض الصناعة التقليدية المتمثلة في :

- صناعة الزرابي.
- صناعة الجلود (الألبسة التقليدية).

أسماء الأحياء :

- لا توجد بالمدينة أحياء ذات صلة بأسماء الأولياء الصالحين.
- نجد فيها أحياء تحمل أسماء مناسبات وطنية مثل :
- حي 5 جويلية : نسبة إلى تاريخ الاستقلال 05 جويلية 1962.
- وأحياء تحمل أسماء عامة مثل : حي 75 مسكن نسبة لوجود 75 مسكن، حي المفتشية الإقليمية للتجارة نسبة لوجود مفتشية التجارة.

الصدى الصوتي لأسماء الأحياء :

تعتبر المدينة حديثة النشأة فأغلب أسماء المدن نجدها أعطيت أسماء من الجهات الإدارية للدولة، مثل حي 5 جويلية حي المفتشية الإقليمية للتجارة.

لكن هذا لا يمنع من وجود بعض أسماء الأحياء التي لها دلالة صوتية وإن كانت ضعيفة مثل القندوز نسبة لعرش القندوز والذي هو العرض الغالب في المنطقة، ونجد حي الخضراء نسبة لكثرة المساحات الخضراوية من بساتين صغيرة ومساحات أنشأها السكان بجانب منازلهم¹.

¹ / شرين طقاطقة 2016/10/17، مجلة السياحة والأسفار، الجلفة.

5. الجلفة :

1- الموقع :

هي عاصمة ولاية الجلفة، تبعد عن العاصمة بجوالي 300 كلم، وترتفع بـ 1000 كلم عن سطح البحر هي منطقة سهبية شبه صحراوية شتاؤها بارد وصيفها حار جاف ويكون غالبا أطف عن مناطق الساحل.

- يجدها شمالا المدية، والمسيلة شرقا، وتيارت غربا، ولها حدود جنوبية مع بسكرة والوادي، وورقلة، ومع الأغواط وغارداية في الجنوب الغربي.

- يعتبر همزة وصل بين الشمال والجنوب وبها كثافة سكانية كبيرة.

2- السياحة :

- يعتبر منطقة سياحية لما تحتويه من آثار قديمة خاصة في منطقة زكار.

- وجود الكثير من المعالم السياحية في المنطقة يكادار البارود، المتحف (الكنيسة سابقا).

- إلا أنها تعتبر مدينة تفتقر لمراكز الاستقبال كالفنادق.

3- التجارة :

- لكونها منطقة عبور بين مختلف مناطق الوطن ولوجود شبكة هامة من الطرقات، حين يمر عليها الطريق الوطني

رقم : 01 - 28 - 04 بما أهلها لتكون منطقة تجارية بامتياز.

- وبها نشاط تجاري كبير يغطي احتياجات المنطقة، والولايات المجاورة لها، وبها العديد من الأسواق الأسبوعية وخاصة أسواق المواشي باعتبارها منطقة رعوية بامتياز.

4- المنتوجات الفلاحية :

- يعتبر النشاط الغالب لسكانها هو لفلاحة وخاصة تربية المواشي الأغنام، فهي العمود الفقري لسكانها.

- كما أنها تتمتع بإمكانية تنمية فلاحية كثيفة وحديثة بإنتاج الكلاء لتغذية الماشية، وإتباع زراعة البقول التي كانت لها إنتاجية عالية ويعتمد عليها الكثير من سكانها.

5- الصناعة :

- تعتبر الصناعة التقليدية المورد الأساسي لكثير من سكانها.

- ولكونهم يشتهرون يكسبهم للخمول وتدليلها والاعتماد بها، فاشتهرت بصناعة السروج وصناعة الجلود.

- صناعة الزرابي والملابس التقليدية كالبرنوس، القشبية.

المبحث الثالث: أسماء الأماكن في قصيدة " الثورة " لعلي بن حسن اليحياوي البرباني

- وبها بعض المنشآت الاقتصادية وخطوط نقل الطاقة الكهربائية.
- ويعتمد أغلب أفرادها على تربية الأغنام (الماشية) فهي العمود الفقري للنشاط الاقتصادي في المنطقة.

أسماء الأحياء المرتبطة بالأولياء الصالحين :

- لا يوجد في مدينة الجلفة أحياء مرتبطة أسمائها بأولياء صالحين.

أسماء مرتبطة بالمناسبات الوطنية :

- نجد حي أول نوفمبر : نسبة إلى 1 نوفمبر انطلاق الثورة التحريرية الكبرى.
- حي 5 جويلية : نسبة إلى تاريخ الاستقلال 05 جويلية.
- حي الوثام الوطني : نسبة لمشروع الوثام الوطني.

الدراسة الصوتية لبعض أسماء الأماكن بمنطقة الجلفة :

- على الرغم من كون المدينة قديمة المنشأ، وتميز سكانها بقول الشعر، إلا أننا لا نجد في أسماء أحيائها ذلك البعد الصوتي.
- ويمكننا أن نلاحظ بعض الظواهر الصوتية في بعض التسميات كحي بن سعيد نسبة عائلة بن سعيد وهي عائلة ثورية سكنت الحي من القلم وأصبح يعرف باسمها ولها مساهمة كبيرة في الثورة التحريرية الكبيرة.
- حي الحدائق لارتباطه بكثرة المساحات الخضراء في هذا الحي والتي تميزه عن باقي الأحياء الأخرى.
- كما نجد بعض الأحياء التي تحمل أسماء القطب الجامعي وهذا نسبة لوجود الجامعة المركزية وباقي المعاهد المركزية التابعة لها.

6. عين البل (عين الابل):

1-الموقع :

- تقع عين الإبل 36 كلم جنوب مدينة الجلدة وهي إحدى بلديات ولاية الجلفة بالجزائر.
- يحدها كل من :
- شرقا : زكار.
- غربا . تعضيمت.
- الجنوب الغربي : دلدول

المبحث الثالث: اسماء الاماكن في قصيدة " الثورة " لعلي بن حسن اليحياوي البرياني

- وفقا لتعدد عام 1998 يبلغ عدد سكانها 20436 أما حاليا فيبلغ عدد سكانها أكثر من 32 ألف نسمة حسب إحصاء 2008 الطريق السريع العابر للصحراء قم 1 و 18 يربطها بعاصمة المقاطعة الجلفة إلى الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي من المدينة يوجد عدد من المجالات التي يمكن للسكان زراعتها ببعض المحاصيل، كما تتميز عين الإبل بغناها الثقافي خاصة الآثار القديمة كل منها القصر القديم وعير الشرشارة وكذا رسوم ما قبل التاريخ المصنفة عالميا، تبلغ مساحتها (بلدية عين الابل) 4320 كلم² تقريبا وهي دائرة منذ 1986.

- تشمل دائرة عين الإبل 3 بلديات :

- زكار.

- تعضيمت.

- المجبارة.

7. الأغواط :

الموقع :

- هي إحدى الولايات الجزائرية، يحدها شمالا ولاية تيارت، غربا ولاية البيض، جنوبا ولاية غارداية، وشرقا ولاية الجلفة.

- وهي تبعد عن العاصمة بمسافة 400 كلم.

- تعتبر ولاية الأغواط ولاية سهبية، ذات طابع رغوي وفلاحي، كما تتواجد فيها منطقة ذات طابع صناعي بحث وهي حاسي الرمل فهي ولاية طاقوية في المقام الأول.

- السياحة :

- وفي ولاية الأغواط يوجد أكبر مقر سياحي بالولاية وهو قصر كوردان أو الزاوية التجانية، بالإضافة إلى وجود مناطق سياحية غاية في الروعة والجمال مثل منطقة الغيشة، تاوبالة، للماية، الحويطة، ومادانا، هذه الأخيرة التي تتميز بفوهتها الناتجة عن سقوط ينزك وتوجد ببلدية حاسي الدلاعة جنوبا.

- الصناعة :

- نجد في ولاية الأغواط منطقة صناعية هامة وهي منطقة حاسي الرمل وبها احتياطي ضخم من الغاز الطبيعي، فهي ولاية طاقوية بامتياز.

- كما تشتهر ولاية الأغواط بتربية المواشي حيث تحتوي أكثر من 4000.000 رأس من الماشية.

المبحث الثالث: أسماء الأماكن في قصيدة " الثورة " لعلي بن حسن اليحياوي البرباني

التجارة :

- توجد بولاية الأغواط تجارة مزدهرة نوعا ما باعتبار الولاية همزة وصل بين شمال وجنوب البلاد وبين غرب البلاد وجنوبها، فموقعها الممتاز أهلها لتلعب دورا كبيرا في عملية التبادل التجاري بين الولايات، وبها سوق أسبوعي للسيارات وذلك كل يوم سبت وهو ذو سمعة وطنية ويقصده الناس من كل مكان.
- أسماء الأحياء الخاصة بالأولياء :
- لا يوجد بمدينة الأغواط أحياء تحمل أسماء أولاد صالحين، لكن يوجد بها أحياء قديمة المنشأ وهي :
- زقاق الحجاج نسبة لكون الحجاج الذين ينوون السفر كانوا يمرون منه ليجمعوا في ساحتها الشهيرة، رحبة الزيتون وسميت كذلك لكثرة أشجار الزيتون فيها.
- نجد أحياء : حي الضلعة وحي الصفاح.
- أسماء الأحياء الخاصة بالمناسبات الوطنية :
- الوثام نسبة لمشروع الوثام الوطني الذي قام به الرئيس السابق.
- حي 05 جويلية، سمي هذا الحي تخليدا لمناسبة عيد الاستقلال التي تصادف 05 جويلية 1962.
- أسماء أحياء ذات دلالة عامة :
- كما نجد أحياء أخرى وهي : المعمورة والمقام والشطيط، والمقطع الظهراوي، الواحات الشمالية وهناك قرية السنوسي وهي امتداد طبيعي للمدينة الشرقية لواد مزري.
- الدراسات الصوتية لبعض أسماء الأماكن لمنطقة الأغواط :
- تعتبر مدينة الأغواط مدينة قديمة النشأة، فلها تراث في سواء عل مستوى الأماكن السياحية أو الآثار المادية، فعلى سبيل المثال : زقاق الحجاج، والذي يتواجد به ضريح يعتقد محليا لدى سكان المنطقة أنه ضريح سيد عبد القادر الجيلاني والذي تقام به بعض الطقوس مثل التبرك بالضريح.
- كما نجد برج "تيزقرارين" والذي يمثل حاليا ديوان الوطني للحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي ويعود بناؤه إلى سنة 1857¹.

¹ / بن أحمد بن عون، سكان وآثار مدينة الأغواط، مشروع بحث الجزائر، جامعة الأغواط، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، س.ج، 2005-2006.

المبحث الرابع

أسماء الأماكن في قصيدة "كان اشتملت لركاب"
لسيدي محمد بن المبروك

المطلب الأول: تعريف بالشاعر سيدي محمد بن المبروك

المطلب الثاني: أسماء الأماكن في القصيدة

المبحث الرابع: أسماء الأماكن في "كان اشتملت لركاب" لسيدي محمد بن المبروك.

المطلب الأول: تعريف بالشاعر سيدي محمد بن المبروك

سيدي محمد بن المبروك البودوي التواتي

1- نسبه :

هو محمد ل بن المبروك ل بن سيد أحمد (مول) أبو سبع حجاة محمد بن عبد الله محمد دين الله بن علي بن راشد بن موسى بن علي بن اسماعيل بن إدريس بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

2- مولده :

ولد سنة 1080هـ وعاش في قصر والده وحده سيدي أحمد الملقب أبو سبع حجاة، بزواية سيدي حیده من قصور مقاطعة بوجه، بولاية أدرار حاليا. بالجنوب الغربي من الجزائر.

3- تعلمه :

يقول عنه عبد الرحمان بن بعومر التيلاني : كان رحمه اله عالما ورعا زاهدا أحد الحفاظ وأخذ عن سيدي محمد الونقالي وعن الشيخ سيدي اعمر بن عبد القادر وعن الشيخ سيدي عبد الرحمان بن عمر، فصار عن علو محله في العلم والأدب.

كانت له مكانة كبيرة احتلها في أوساط العلماء في عصره، وأيضا رغبته الشديدة في طلب العلم وأخذه عن كبار العلماء في عصره.

أيضا تتلمذ على يد سيدي عبد الرحمان بن عمر التلاني، وهناك عديد من العلماء الذين عاصرهم الشاعر في القرن الذي عاش فيه وهو القرن 11 هـ، القرن الذهبي في الحياة العلمية التواتية.

ومن بين أولئك العلماء سيدي أحمد بن عبد الله الونقالي، والولي الصالح مولاي عبد المالك الرقاني، والشيخ عبد الرحمان بن بعومر التلاني، والشيخ سيدي عمر بن عبد القادر التلاني، وسيدي محمد إيداعلي، وسيدي محمد بن أب المزمرى، وأيضا سيدي البكري بن عبد الكريم التضطيطي وغيرهم، وكانوا كلهم علماء وفقهاء وشعراء.

آثاره :

خلق الشيخ سيدي محمد ابن المبروك عديد من الكتب في المسائل الفقهية والأنساب، ضاعت كلها ولم يعثر على أي منها، وترك الشاعر كذلك ديوانين شعريين، أحدهما فصيح والآخر شعبي (ملحون)¹.

وفاته :

توفي الشاعر حوالي 1195هـ في القرن الثاني عشر (12هـ) الهجري، توفي عن عمر يناهز القرن وخمسة عشر (15) سنة وقد دفن في القبر الذي حفره بيديه².

أما قصيدة " كانَ اشْتَمَلْتُ لِرُكَّابِ " فتدخل ضمن شعر الرحلة إلى البقاع المقدسة لأداء فريضة الحج، و"اشْتَمَلْتُ" أي اجتمعت و" لِرُكَّابِ " جمع رُكْبٍ؛ وهي القافلة التي تنوي السير إلى الكعبة المشرفة؛ والتي يقودها عادة من يسمى ب: "قائد الركب النبوي" الذي؛ يقرر تاريخ السفر؛ وتجتمع جميع الوفود عنده ثم ينطلقون باتجاه البقاع المقدسة؛ وأثناء مرورهم ببعض المناطق يلتحق بهم أناس آخرون ليكونوا ضمن الركب النبوي. وعادة ما يذكر من يصف الرحلة عدة أماكن تمرُّ بها القافلة؛ فيصفها وصفاً دقيقاً أو يوجز في ذلك؛ ويذكر أيضاً تفاصيل الرحلة؛ وأخبار أخرى عنهم ضمن الركب.

وسنورد تفاصيل بعض الأماكن التي وردت في القصيدة.

المطلب الثاني: أسماء الأماكن في القصيدة

بَلَدُ الْحُجَّاجِ:

هي مكة المكرمة التي يقصدها الحجاج لأداء فريضة الحج.

. زاوية بولنوار:

ربما زاوية الشيخ أبي نعامة، سس هذه الخزانة الشيخ محمد بن عبد الرحمان الملقب بأبي نعامة المولود عام 1060هـ، وهو شيخ ركب الحج السوداني لما يصل إلى توات.

(1) سرقة عاشور، الشعر الشعبي الديني في منطقة توات مع قراءة في شعر الشيخ سيدي محمد بن المبروك البودوي، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2008، ص 85.

(2) ديوان : سيدي محمد بن المبروك البودوي التواتي توفي 1195 هـ، جمع وتحقيق الدكتور : سرقة عاشور، دار الغرب للنشر والتوزيع.

المبحث الرابع : أسماء الأماكن في "كان اشتملت لركاب" لسيدي محمد بن المبروك

أقبلي:

هي إحدى بلديات دائر أولف بولاية أدرار وتضم مجموعة من القصور هي: (ساهر . أركشاش . المنصور . زاوية أبي نعامة).

. مدينة عين صالح

1- الموقع :

- عين صالح مدينة تاريخية عرفت بمقاومة الاستعمار الفرنسي.
- أصبحت دائرة منذ عام 1958 تعرف باسم منطقة تدكلت وهو الكف وسط اليد تعتمد في مصدر الرزق على الغاز الطبيعي بالدرجة الأولى ثم التمور.
- تحده مدينة عين صالح من الجهة الغربية مجموعة كثبان رملية التي تقسم المدينة إلى نصفين وتتقدم بسرعة قدرها حوالي متر واحد كل خمس سنوات باتجاه المدينة.
- تحتوي المدينة أربع قصور مبنية من الطوب الأحمر كما تتواجد بها مجموعة من الآبار التي تميل مياهها إلى الملوحة.
- شهدت منطقة عين صالح المقاومة الشعبية ضد الاستعمار الفرنسي في الشديكلت حيث وقعت معركة الفقيقية صباح يوم 28 ديسمبر 1899 حوالي 25 كلم شمالي عين صالح بين أهالي المدينة المقدرين بقرابة 170 مجاهدا بأسلحة خفيفة وقوات النقيب الفرنسي بأن رئيس المكتب الفرنسي بورقلة والمقدر عددها بما يزيد عن 700 جندي أفضل تسليحا، انتهت المعركة باستشهاد 50 مجاهدا وأسر 64 مجاهدا حيث تم نقلهم إلى عين صالح لتمارس عليهم كل أنواع التعذيب.
- تتواجد بالمدينة العديد من القبائل والطوارق.
- تشتهر مدينة عين صالح بترشيح الغاز الطبيعي المستخرج من ثاني أكسيد الكربون وإعادة حقنه من الطبقات الجوية لمنع انتشاره في الجو لتلويثه.
- عرفت المدينة في القدم كسوق هامة للعبيد، العاج والذهب القادمة من الجنوب والتي تتم مقايضتها مع السلع الأوربية القادمة من الشمال.

المبحث الرابع : أسماء الأماكن في "كان اشتملت لركاب" لسيدي محمد بن المبروك

2- المناخ :

يتميز المناخ منطقة عين صالح بمعدل تساقط لا يزيد عن 25 ملم في السنة، وتبلغ الحرارة في عين صالح درجات قياسية صيفا على امتدادها ما يقارب أربعة أشهر نهارا، بينما تنخفض ليلا إلى درجات مقبولة.

تتميز أيام الشتاء بالحرارة كما تهب زوابع رملية قوية حاملة معها ذرات الرمل في فصل الربيع، تهب رياح السيروكو الحارة في فصل الصيف مما يدفع بدرجات الحرارة إلى مستويات قياسية تفوق الخمسين درجة أحيانا وتسببت في الماضي في وفاة العشرات من الرضع والشيوخ.

3- النقل :

تحتوي مدينة عين صالح على مطار داخلي يضمن رحلات منتظمة إلى الجزائر العاصمة إضافة إلى مدن داخلية أخرى كما تتوفر المدينة على فندق، محطة برية للنقل تمتص الرحلات إلى الشمال والجنوب إضافة إلى مطعم ونادي الأنترنت إضافة إلى احتوائها على مخيمين للإقامة.

4- الاقتصاد :

تعتبر حقول الغاز والنفط المتواجدة بإقليم عين صالح أهم الموارد الاقتصادية للمدينة وأهم قطاع للتشغيل غير أن المدينة لها باع فلاحي أيضا يتمثل أساسا في قرابة 2.000.00 نخلة إلى جانب بساتين الخضراوات والفواكه، تتواجد أهم هذه الحقول على الحدود الشرقية والجنوبية للمدينة وهي محمية عن طريق حواجز تمنع تقدم زحف الرمال من الناحية الغربية، تمتد الفلاحة في عين صالح أساسا على الآبار الارتوازية لتوفير مياه الري¹.

فَزَان²:

فزان (باللاتينية: Phasania) هي منطقة تاريخية في الجنوب الغربي من ليبيا الحالية. معظمها أراض صحراوية لكن تكثر بها الجبال الصخرية، المرتفعات والأنهار الجافة والوديان في الشمال. كما تكثر بها الواحات المنتشرة في الصحراء الكبرى التي تعتمد عليها بعض القرى في مصادر المياه، إلا أن المصدر الرئيسي للمياه بفزان هي المياه الجوفية. كما يوجد بها احتياطي من البترول.

¹ نسخة محفوظة 03 مارس 2016، من إحصاء الديوان الوطني لبلدية تمناست 2008.

² <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B2%D8%A7%D9%86>

بَلَدُ النَّخْلِ: لم نتوصل إلى تحديد موقعها.

مَصْرٌ: أرض الكنانة (مشهورة ولا تحتاج إلى تعريف).

مكة: أم القرى (مشهورة ولا تحتاج إلى تعريف).

التَّنْعِيمُ:

مسجد التنعيم، أحد مساجد مكة المكرمة. بنى المسجد السلطان محمود العثماني في سنة ألف ومائة

واحد للهجرة، أشتهر المسجد باسم السيدة عائشة رضي الله عنها وذلك لعمرتها

أرتبط المكان بمقتل حبيب بن عدي أحد المسلمين الستة الذين ارسلهم الرسول صلى الله عليه وسلم

في السنة الثالثة من الهجرة إجابةً لطلب رهط من هذيل لتعليمهم أمور الإسلام وقراءة القرآن، وقد

كان حادث مقتله بعد معركة أحد وقريش لم تزل غاضبة؛ فخرجت قريش بحبيب بعد أسره؛ فنظر إليه

قائلاً: " اللهم احصهم عددا، واقتلهم مددا، ولا تغادر منهم احدا"، ثم قُتل رضوان الله عليه.

في ليلة الاسراء والمعراج في شهر رجب من سنة اربع وستين للهجرة خرج عبدالله بن الزبير مع أهل

مكة إلى التنعيم؛ فأحرموا بقصد العمرة بعد أن أتم بناء الكعبة المشرفة¹.

المَسْجِدُ الكَبِيرُ: المسجد الكبير بمكة المكرمة.

الحُرَّة: كناية عن الكعبة المشرفة.

أَمُ القُرَى: مكة المكرمة.

جَبَلُ عَرَفَةَ: جبل الرحمة

المَزْدَلِفَةُ: مزدلفة ثالث المشاعر المقدسة التي يمر بها الحجاج في رحلة إيمانية يؤدون فيها مناسك الحج حيث تقع

بين مشعري منى وعرفات ويبيت الحجاج بها بعد نفرتهم من عرفات ثم يقيمون فيها صلاتي المغرب والعشاء جمعا

وقصرا ويجمعوا فيها الحصى لرمي الجمرات بمنى ويمكث فيها الحجاج حتى صباح اليوم التالي يوم عيد الأضحى

ليفيضوا بعد ذلك إلى منى.

¹ /ar.wikipedia.org/wiki/مسجد التنعيم

المبحث الرابع : أسماء الأماكن في "كان اشتملت لركاب" لسيدي محمد بن المبروك

قَبْرُ أَشْفِيعِ الْخَلْقِ: قبر الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة.

الْبُقَيْعُ: قيع الغرقد هي المقبرة الرئيسة لأهل المدينة المنورة منذ عهد النبي محمد، ومن أقرب الأماكن

التاريخية إلى مبنى المسجد النبوي حالياً

لِبَلَادِ أَمَانِي: ربما يقصد بها العودة إلى بلدته بودة بتوات.

المبحث الخامس

أسماء الأماكن في قصيدة "هذا المره نغربو لرجال توات"

لأحمد هيبه

المطلب الأول: تعريف بالشاعر أحمد هيبه

المطلب الثاني: أسماء الأماكن في القصيدة

المبحث الخامس: أسماء الأماكن في قصيدة " هذا المره نغربو لرجال توات" للشاعر أحمد هيبه.

المطلب الأول: تعريف بالشاعر أحمد هيبه

أحمد هيبه :

هو أحمد هيبه بن الشيخ من عرش " الزوا" (نسبة إلى الزاوية) و يتصل نسبة إلى أولاد آل سيدي الشيخ.

ولد أحمد هيبه في سنة 1942 بمدينة "برزينة" البيض من عائلته محافظة عالية النسب ومعروفة هي عائلة "هيبه" وكانت عائلته من البدو الرحل، لذلك لم تمكنه الظروف من الاستقرار لأنها كانت تعيش حياة الحل والترحال، واستقر الحال بعد ذلك لعائلته بمتليي الشعابنة، وكغيرها من باقي العائلات الوافدة من تراب ولاية البيض ودخل الكتاتيب والمدرسة القرآنية بالقصر القديم ودرس على يد الشيخ "الشريف بكار" الشهير بالطالب "سي بكار" ولم تمكنه الظروف من إتمام حفظ القرآن ، فكل ما حفظه كان ربع القرآن الكريم، ودخل المدرسة النظامية، إلا أنه لم ينل منها سوى السنة الثانية متوسط وباشتداد عوده دخل معترك الحياة العملية متدرجا في المهن والحرف الى أن امتهن مهنة السياقة وتعمق في درجتها إلى أن تخصص في قيادة الشاحنة الضخمة (الكيروار) والتي أحبها وعشقها عشقا لا يوصف ومن حبه وعشقه لها تعن بها حيث يقول في مطلع هذه الأغنية " أريو وار يا الكيروار " وبحكم المهنة وظف بأمر الشركات سوناطراك كما سمحت له الفرصة بالتعرف على المناطق والأماكن وهو ما مكنه من اكتساب الخبرة ومهارات كدليل ومرشد لمختلف البعثات ووفود الشركة في إطار البحث والتنقيب في الصحراء الشاسعة عبر شعابها ومسالكها، فأصبحت له دارية واسعة يتزاجها يصول ويجول بين مختلف حدودها من الشرق إلى المغرب وجنوبها وشمالها وباحتكاكه بالخبراء والوفود على الشركة والمختصين وبفراسته وذكائه وفطنته تمكن من تعلم أربع لغات: الفرنسية، الإنجليزية، الألمانية، والروسية.⁽¹⁾

غناؤه:

لقد نهج شاعرنا طريقة الغناء، وقد كان قبل ذلك يغني العديد من القصائد لعدة شعراء من المنطقة محمد لخضر بن قدور" ، "سي البدوي بن بحوص" أما بالنسبة لغناء قصائده فتقريبا جعلها مسجلة في عدة أماكن، حتى أنه وجدت له أغاني مسجلة في أقراص مضغوطة خاصة في الأعراس و الحفلات.

¹ - رويت لنا هذه المعلومات من طرف السيد بامون نور الدين مهتم بتاريخ المنطقة ، في لقاء يوم 20/04/2011..

بعض الموضوعات التي تغني بها الشاعر:

كغيره من شعراء المنطقة، تناول الشاعر معظم الموضوعات خاصة التي كانت مسيطرة للوقت الحالي ومشاكله من حروب المنطقة العربية، آفات اجتماعية، المرأة و مكانتها في المجتمع... الخ.

فقد غنى الشاعر عن الحرب الخليج و غنى أيضا عن الحج كما لم ينس شاعرنا المديح الديني معتمد في ذلك إيقاع واحد، و مستعينا ببعض الآلات الموسيقية مثل "القصبة"، و "البندير" (1)

- شهرة أغانيه:

لقد اشتهرت أغانيه كثيرا ، وهذا عندما أعاد غناءها الفنان "بن حيمودة" (2) معتمدا على آلات موسيقية مثل العود و الكمان و هذا ما جعل قصائد الشاعر "أحمد هيبه" تنال شهرة كبيرة عبر أنحاء المنطقة الصحراوية .

ومن الأغاني التي أعاد "بن حيمودة" غناءها "زينة الكر ارس" التي يقول في مطلعها :

يا زينة الكر ارس ديرى مهوايا
و أنا نساعفك نعطيك الرجيم

«و قد نالت منه الأغنية شهرة كبيرة في الزمن الذي صدرت فيه كما تعتبر معظم بن حيمودة تقريبا منسوبة لشاعرنا "بهنيسة"» (3).

وقد غنى "بن حيمودة" أيضاً قصيدة شاعرنا هذه التي اخترناها للدراسة وهي قصيدة "هذا المره نغربو لرجال توات"؛ وهي موجودة على شبكة الأنترنت وفي اليوتوب، والشاعر يروي فيها تفاصيل زيارته إلى توات (أدرار حالياً) ومروره بعدة أماكن وهو يمتطي سيارته التي يسميها "الزرقة" لعل ذلك هو لونها؛ وذلك برفقة صديقه الذي لم يذكر اسمه، وإنما أشار إليه أحياناً بقوله: "رفيقي" ، وقد كانت انطلاقة في رحلته من حاسي مسعود وانتهت إلى بلدته متليلي، وقد ذكر عدة أماكن سنحاول الوقوف عند بعضها هاهنا.

¹ - رويت لنا هذه المعلومات من طرف السيد العبد بوقفالة مهتم بتراث المنطقة يوم: 2011/05/05.

² - بن حمودة ، فنان الشعبي من المنبعة .

³ - رويت من طرف السيد: نور الدين بامون ، مهتم بتاريخ المنطقة .

المطلب الثاني: أسماء الأماكن في القصيدة:

1. توات:

"توات" هو الاسم القديم الذي كان يطلق على ولاية أدرار حالياً وكانت تضم أربعة أقاليم هي: (قورارة . توات الأوسط . تنزروفت . تيديكلت).

ولعل من أقدم مراكز الاستقرار في البلاد التواتية كانت حاضرة تمنطيط... حيث عرفت انتعاشاً اقتصادياً وعلمياً كبيرين.¹

ويذكر الشيخ باي بلعالم بأن « تاريخ عمارتها بعد جفاف (نهر جيز) في غضون القرن الرابع للهجرة وهي أرض ذات سبخا كثيرة الرمال والرياح، لا تحيط بها جبال ولا أشجار سميت تواتاً خلال سنة 518 اشتق اسمها من الأتوات وهي المغارم، وقيل من الفواكه والخضر؛ التي دُفعت في مقابل الأتوات للملوك الموحديين، وقد كانت في العصور الأولى بجزراً²، وربما اشتق اسمها "توات" من أنها تواتي للعبادة.

2 حاسي مسعود :

حاسي مسعود مدينة تتبع ولاية ورقلة وهي من أهم المناطق في الجزائر من حيث الثروات الطبيعية التي تمتاز بها المنطقة والمتمثلة في البترول والغاز وتعتبر هي رأس مال الجزائر.

سميت نسبة إلى مسعود روابح أحد العرب الرحل من قبيلة الشعابنة والذي حفر بها بئر ماء أو "الحاسي" في بدايات القرن العشرين (حوالي سنة 1917) وكانت بطون بني هلال تقيم بها ومن بينها عرض أولاد زيد والتي شكلت بوجود الماء تجمع بدوي لم يلبث أن تحول إلى قطب صناعي بعد أن اكتشفت البترول عام 1956.

تاريخيا حاسي مسعود وكما هو عليه الحال في حوض ورقلة وكما دلت عليه المكتشفات الأثرية يسكن منذ فجر التاريخ والدليل على ذلك الأدوات الحجرية المكتشفة في وادي الجيرة وحاسي الديب وغيرها من المواقع

¹ / أنظر في تفصيل ذلك: الشيخ محمد بن عمر بن الحبيب البوداوي، دراسة وتح: مولاي عبد الله سماعيل، دار الكلمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2015، ص: 9 وما بعدها.

وانظر أيضاً: ابن بابا حيدا، القول البسيط في أخبار تمنطيط، تح: فرج محمود فرج، المؤسسة الوطنية للكتاب، د. ط، 1977.

² / محمد باي بلعالم، الرحلة العلية إلى منطقة توات، ج1، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2005، د. ط، ص: 63.

الحيطة بحاسي مسعود وبعد موجة الجفاف التي تلت العصر الجليدي أضحت الحياة في المنطقة قاسية ولم تسكن إلا بعد قدوم عرب بني هلال والذين اتخذوها مراعي لإبلهم ولتقارب مناخها مع مناخ الجزيرة العربية.

تحتوي مدينة حاسي مسعود عدة مواقع سياحية أهمها الحصن الفرنسي المسمى "فورلامان" وكذا البئر التاريخي الذي سميت المدينة باسمه بالإضافة إلى الفلكلور المحلي الذي يشتهر به سكانه المحليون من الشعابنة وغيرهم.

3 مدينة ورقلة:

1- الموقع:

ورقلة هي أحد أهم الولايات الجزائرية لامتدادها التاريخي وهي أول دولة إسلامية في المغرب العربي وكانت المدينة وقتها تسمى "واركلان" لمتغير لكن نطقها بالبربرية الآن بـ "وارجلان" أي بمعنى الرجل المرقد بما حيث جمع سكانها الذين عمروا مدينة واركلان أحد قصورها الصحراوية ثروة كبيرة من خلال الخط التجاري الذي نشطه مع إفريقيا العميقة، أيضا لأنها مصدر الثروة البترولية للجزائر، وسميت مدينة ورقلة بولاية الواحات إبان الاستقلال وضمت جميع مدن الجنوب الشرقي من الأغواط شمالا إلى تمنراست جنوبا لتكتفي بعد التقسيم الإداري لعام 1984 ثلاث مدن كبرى هي ورقلة عاصمة الولاية وحاسي مسعود القطب الصناعي وتقرت التي تعتبر قطبا هاما من أقطاب الصناعة.

- تبعد عن العاصمة الجزائر بـ 820 كلم.

- مناخها صحراوي جاف، ودرجات الحرارة بها مرتفعة صيفا حيث تتجاوز (41⁰) في المتوسط، وتنخفض شتاء.

2- المساحة :

لعل الحضارات والأحداث التي تعاقبت على منطقة ورقلة قد أكسبتها ميزة سياحية فاصلة بما ظل من الشواهد والآثار والمعالم والتي منها قصر ورقلة (القصبة القديمة) وقصر تماشين وسدراته وكذلك لالة كريمة وبرج ملالة وقصر سيدي خويلد وقصر تقرت، قبر الملوك وبرج ديفيك وغيرها من المعالم السياحية والتاريخية كالمتاحف والبحيرات والحمامات الينابيع الطبيعية الاستشفائية كما تزخر ورقلة بالمرافق السياحية والترفيهية المتاحف والمطاعم

والمخيمات السياحية والوكالات السياحية العمومية والخاصة إلا أنها ما زالت بعيدة عن التطور السياسي الذي يجعلها رائدة في هذا المجال.

لا زالت آثارها القديمة والتاريخية راسخة في سكانها حيث تلمس الصبغة المتأصلة لتراثها بمجرد زيارة القصر العتيق الذي يتوسط المدينة والمصنف ضمن التراث العالمي، ومن خلال زيارة قصورها الستة.

4. النومرات:

هي المنطقة الواقعة بين متليلي وغرداية، وتضم الآن المنطقة العلمية والمنطقة الصناعية.

وكلمة نوميرات هي كلمة عامية تطلق على الأراضي المقسمة والمعدة للبناء.

5. عين اللصيق:

يقع على الطريق الوطني باتجاه المنيعه، ويبتعد عن مقر البلدية بـ 4 كلم، به أول بئر ارتوازي منذ الاستعمار الفرنسي وبعده بساتين الثورة الزراعية.

- بلدية عين اللصيق تابعة لدائرة المنصورة تبعد عن غارداية بـ 110 كلم، أولها برج المراقبة أنشأه الاستعمار الفرنسي.

- هي منطقة فالحية بامتياز لأنها تحتوي على احتياطي مالي ضخمة.

6. حاسي لفحل :

تبعد عن دائرة المنصورة بـ 45 كلم وعن مقر الولاية بـ 112 كلم وعن المنيعه بـ 155 كلم بلدية فلاحية رعوية تقع على جانب الطريق الوطني رقم 01 وتبعد عن العاصمة بـ 712 كلم.

كانت تسمى قديما قارة الشعانبة نسبة إلى القارة التي قتل فيها مجموعة من إحدى قبيلة الشعانبة ثم سميت حاسي لفحل نسبة إلى البئر الذي كان يتردد عليه فحل الإبل وكان هذا الفحل يبقى بجانب البئر ويضايق كل من يقترب من البئر وحيث هذا الفحل ساهموا به في حفر هذا البئر أي رفع التراب والصخور أثناء حفر البئر.

يحد حاسي لفحل شمالا المنصورة وبرزينة، وجنوبا المنيعه وشرقا الرويسات.

يوجد بالمنطقة ثلاثة مساجد، الزوبير بن العوام ومسجد الزاوية ومسجد علي بن أبي طالب، أيضا بها ثانوية عبد الحميد ابن باديس ومتوسطة وثلاثة مدارس ابتدائية.

تشتهر بزراعة القمح والشعير والذرة وأعلاف الحيوانات، كما تتميز بتربية المواشي الإبل، الأغنام، والماعز، والدواجن.

أحياء حاسي لفحل هي : حي الزاوية، حي قبال، حي الأمير عبد القادر، حي الشيخ بوعمامة، حي 18 فيفري.

7. دويرة موسى: لم نجد تحديداً لموقعها ولا تعريفاً بها.

8. نزل البستان: هو أحد النزل بمدينة ورقلة يقع في الطريق المؤدية إلى مدينة الرويسات.

9. المنيعه: لقد تم التعريف بها في المبحث الأول.

10. مروقات: هي منطقة تقع حوالي 40 كلم جنوب مدينة المنيعه، وهي منطقة تضم عدة مستصلحات فلاحية.

11. عين المشري: لم نجد تحديداً لموقعها ولا تعريفاً بها.

12. عين الحجاج: لم نجد تحديداً لموقعها ولا تعريفاً بها، والظاهر أنها كانت عبارة عن عين من الماء تشرب منها قوافل الحجيج.

13. نبع الفقارات: لم نجد تحديداً لموقعها ولا تعريفاً بها.

14. مدينة عين صالح

1- الموقع :

- عين صالح مدينة تاريخية عرفت بمقاومة الاستعمار الفرنسي.

- أصبحت دائرة منذ عام 1958 تعرف باسم منطقة تدكلت وهو الكف وسط اليد تعتمد في مصدر الرزق على الغاز الطبيعي بالدرجة الأولى ثم التمور.

- تحد مدينة عين صالح من الجهة الغربية مجموعة كتبان رملية التي تقسم المدينة إلى نصفين وتتقدم بسرعة قدرها حوالي متر واحد كل خمس سنوات باتجاه المدينة.
- تحتوي المدينة على أربعة قصور مبنية من الطوب الأحمر كما تتواجد بها مجموعة من الآبار التي تمل مياهاها إلى الملوحة.
- شهدت منطقة عين صالح المقاومة الشعبية ضد الاستعمار الفرنسي في التيديكلت حيث وقعت معركة الفقييرة صباح يوم 28 ديسمبر 1899 حوالي 25 كلم شمالي عين صالح بين أهالي المدينة المقدرين بقرابة 170 مجاهدا بأسلحة خفيفة وقوات النقيب الفرنسي بأن رئيس المكتب الفرنسي بورقلة.
- تتواجد بالمدينة العديد من القبائل العربية إضافة إلى التوارق أو البربر الذين يرى التومي الحاج سعيدان بأنهم « السكان الأوائل في المنطقة، وأنهم كانوا ينطقون البربرية و برفقة أهالي توات الوافدين معهم، أصلهم قد يعود إلى أسطورة بداية وصول تين هنان التي جاءت من تيفلال أو تيفلاله قبل انتشار الدين الإسلامي»¹
- تشتهر مدينة عين صالح بترشيح الغاز الطبيعي المستخرج من ثاني أكسيد الكربون وإعادة حقنه من الطبقات الجوية لمنع انتشاره في الجو لتلويثه.
- عرفت المدينة في القدم كسوق هامة للعبيد، العاج والذهب القادمة من الجنوب والتي تتم مقايضتها مع السلع الأوربية القادمة من الشمال.

2- المناخ :

- يتميز المناخ منطقة عين صالح بمعدل تساقط لا يزيد عن 25 ملم في السنة، وتبلغ الحرارة في عين صالح درجات قياسية صيفا على امتدادها ما يقارب أربعة أشهر نهارا، بينما تنخفض ليلا إلى درجات مقبولة.
- تتميز أيام الشتاء بالحرارة كما تهب زوابع رملية قوية حاملة معها ذرات الرمل في فصل الربيع، تهب رياح السيروكو الحارة في فصل الصيف مما يدفع بدرجات الحرارة إلى مستويات قياسية تفوق الخمسين درجة أحيانا وتسببت في الماضي إلى وفاة العشرات من الرضع والشيوخ.

3- النقل :

¹ / التومي الحاج سعيدان، سكان تديكلت القدماء والاتكال على النفس، العالمية للطباعة والخدمات، الجزائر، 2012، د. ط، ص: 25.

تحتوي مدينة عين صالح على مطار داخلي يضمن رحلات منتظمة إلى الجزائر العاصمة إضافة إلى مدن داخلية أخرى كما تتوفر المدينة على فندق، محطة برية للنقل تمتص الرحلات إلى الشمال والجنوب إضافة إلى مطعم ونادي الأنترنت إضافة إلى احتوائها على مخيمين للإقامة.

وتعتبر عين صالح عاصمة منطقة "تديكلت" التي هي كلمة بربرية تعني راحة اليد، وهي نقطة تقاطع ولايتي تمنراست وأدرار... وإليها كان يلجأ توارق لهقار وأهل أدرار وجانت في حالة الخطر، ولهذا جاء المعنى البربري لها "كف اليد" دلالة على ما كانت تتسم به من امتيازات جغرافية هيئتها أن تكون مقر أمن وأمان للقبائل ومعبراً للحجيج...¹

ويجتمع الناس في القصور بتيدكلت عادة حول الواحات وتتوسط تلك المباني القصبة ذات الشكل المربع أو المستطيل.

15. عين البركات: لم نجد تحديداً لموقعها ولا تعريفاً بها.

16. عرق المهري: لم نجد تحديداً لموقعه ولا تعريفاً به.

17. إينغر: وهي دائرة من دوائر ولاية أدرار حالياً، وكلمة " إينغر" كلمة بربرية تعني بالعربية الشعبة أو المكان المنخفض.

18. تيط: وهي إحدى بلديات دائرة أولف بولاية أدرار، وكلمة "تيط" كلمة بربرية تعني بالعربية "العين" وتجمع "تيطاوين"

19. عناد: لم نجد تحديداً لموقعه ولا تعريفاً به.

20. أقبلي: تم التعريف بها في المبحث الرابع.

21. سبخة مغرانا: لم نجد تحديداً لموقعها ولا تعريفاً بها.

22. مدينة أولف ولاية أدرار

¹ / محمد السعيد بن سعد، مكونات هقار وتديكلت الثقافية، ج1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، 2017، ص:

يقول التومي الحاج سعيدان « يقال في الخطاب الشعبي الشهير " ألا الي ايجب ايوالف يمشي لي أولف" وهي مشتقة من كلمة ولف أي الألفة فكل من دخلها لا يخرج منها الا بمحبة البلد وأهله يوالف بمعنى يؤلف ويتألف، وهناك من يقول الاسم بربري " وهيد تيلفت" ومعناها الإشارة من بعيد»¹

1- الموقع :

تقع أولف في منطقة تيديكت، فهي من الناحية الجغرافية تنتمي إلى المنطقة السالفة الذكر، أما من الناحية الإدارية، تنتمي لمنطقة توات ولاية أدرار.

- وصل تعداد سكانها الإجمالي حسب إحصائيات سنة 2008 إلى حوالي 4910 نسمة منهم 26274 إناث مساحتها 32000 كلم².

- تقع شرق ولاية أدرار التابعة لها إداريا وغرب ولاية تمنراست.

- تحتوي على أربعة بلديات وهي : أولف، تيمقطن، أقبلي، تيط.

- مناخها بارد في الشتاء وحار في الصيف.

- ويعود تاريخها إلى الفترة التيولتيكية حسب الضابط الفرنسي مينات سان مارتان، الذي قام بجمع بعض الأدوات الحجرية سنة 1912، كما عثر بها الباحث هيغو سنة 1953 على مواقع للحضارة العاترية، بنفس المنطقة التي حصل بها الضابط مينات على الأدوات الحجرية وهي المكان يسمى واد اسرويل، الذي يقع شرق مكار أولف ببلدي تيمقطن.

2- السياحة:

أولف منطقة سياحية، بما تحتوي عليه من قصور قديمة كقصر الشارف، ومغارات وكهوف مطريون وعين بلبال، وهضبة أولف الكبير (أولف الشرفة) والمشهورة في المنطقة باسم الكدية.

توجد على حجارها كتابات قيل أنها كتابات تيفيناغ، كما تزخر المنطقة بالفقاير التي تتكون من لآبار على امتداد قد يصل إلى أكثر من 20 كلم، تخرج من البساتين على وجه الارض، مكونة ما يسمى بالسداقية التي يتم

¹/ التومي الحاج سعيدان، سكان تديكت القدماء والاتكال على النفس، م. س، ص: 38.

توزيع الماء منها للبهساتين بما يسمى بالقسرية، مشكلة لوحه فنية، تشد الزائر إليها من مكان آخر، كما تحتوي المنطقة على صناعات تقليدية من الطين، وأخرى من الجلود¹.

23. منطقة رقان:

1- الموقع :

يعود أصل تسميتها إلى اللغة الأمازيغية وهي بمعنى مجوز الإبل أو مراح الإبل، أو كما جاء في بعض الروايات رقان مثنى لكلمة رق وهو الخلاء أي بمعنى رق تنزروفت ورق تيديكلت وهي دائرة من دوائر ولاية أدرار، تبعد عن مقر الولاية بـ 150 كلم على الطريق الوطني رقم 06.

قصور بلدية رقان : أنزقلوف. أيت المسعود. النفيس . تاعرايت. القصر الجديد. تنلاف تيمادين. تاويرير. انتهت. زرافيل. أغير.² زاوية الرقاني. تينولاف القديمة رقان سابقا.

يوجد بالمنطقة عدة أضرحة نذكر منها :

- سيد بوقرة ب تيمادين
- لالة الشريفة ب انزقلوف
- مولاي عبد الله الرقاني زاوية الرقاني
- تعرايت
- مولاي الشريق
- مولاي عبد الملك الرقاني
- الرديعي تادريت
- سيد المخفي ل زرافيل
- أحياء المدينة : تضم المدينة أكثر من عشرة أحياء :

حي السعادة، حي النجوم، حي النصر، حي الرسوم، حي الشهيد، حي الرياض، حي النجاة، حي الأمل، حي 13 فيفري، حي المستقبل.

24. خط الجريد: ربما هذه التسمية كناية عن خط النخيل الموجود بالمنطقة؛ لأنه من المعروف بأن منطقة توات يتوسطها خط من النخيل؛ التي هي عبارة عن الحقول الزراعية، وتقع القصور التي يسكنها أهل المنطقة عادة بمحاذاة هذه الحقول، ويسلك طريق السيارات والمركبات الرابط بين هذه القصور أيضاً بالقرب منها.

1/ جريدة جنوب نيوز الشهرية رقم 13 بتاريخ الأحد 31 جانفي 2016 الموافق لـ 21 ربيع الثاني 1437.

²/ محمد باي بلعالم، الرحلة العلية إلى منطقة توات، ج1، م. س، ص: 15.

25. مدينة أدرار :

1- الموقع :

تقع ولاية أدرار في الجنوب الغربي للجزائر على بعد 1500 كلم من الجزائر العاصمة هي الولاية رقم 01 في تصنيف الولايات حسب التنظيم الإداري الجزائري، لها حدود مع كل من مالي وموريتانيا والصحراء الغربية. يحد ولاية أدرار :

- شمالا : ولاية بشار، البيض، غارداية.
- شرقا : غرداية، تمنغاست.
- غربا : تندوف، بشار ودولة موريتانيا.
- جنوبا : تمنراست ودولة مالي.

يتعدد المناخ بولاية أدرار وذلك ناجم عن شساعة مساحتها، فبالرغم من أن المناخ صحراوي جاف سائد إلا أنه يمكن تمييز ثالث مناطق هي :

- مناخ شبه صحراوي : يسود المناطق الشمالية للولاية أي شمال منطقة قورارة ويتميز بصف حار وشتاء معتدل قليل البرودة، لأمطار نادرة وفجائية.
 - مناخ صحراوي : يسود غالب مناطق الولاية وتميزه ضيق شديد الحرارة وشتاء معتدل.
 - مناخ شبه مداري : صيف حار ورطب وشتاء جاف، الأمطار موسمية تتهاطل في فصل الصيف.
- تتمتع أدرار بتنوع تضاريسي كبير فنجد بها :
- الأودية : أهمها : واد الساورة مسعود، واد مقيدن (ينبع من المنيعه)، وادي قارته (أحد وادي مسعود وينبع من الشمال الشرقي لمنطقة تيديكلت).
 - العرق : جزء من العرق الغربي الكبير والعرق الشرقي الكبير بمنطقة قورارة (تيميون) وعق شاش.
 - الهضاب : أهمها هضبة تادمايت.
 - الحمائد : (السهول الصحراوية القاحلة) أهمها حمادة تانزروفت.

- السبخات : مناطق منخفضة في مجاري الأودية وهي عبارة عن بقايا رسوبية وكلسية وعادة ما تكون ذات تربة مالحة، أهمها سبخة تمنطيط.
- أهم مدنها أدرار، تيميمون، رقان، تسابيت، زاوية كنتة، تمنطيط، أولف فنوغيل وزاوية الدباغ، برج باجي مختار على الحدود مع مالي وتيميمون.
- يتواجد بالولاية غطاء نباتي بري خاصة المراعي الحمودية بمنطقة برج باجي مختار وتيمياوين، ونذكر البعض من الأنواع النباتية، الرقم، الأكاسي سالفا أريستيدا وغيرها...
- ينتشر بيراري ومراعي ولاية أدرار الكثير من الأنواع الحيوانية نذكر : الفنك، الغزال، الجربوع، قنفذ الصحراء، الجمال، الضربان ومختلف أنواع الزواحف كالأفاعي ذات القرون، العقارب، سمك الرمل.
- أغلب بلديات وقصور الولاية مزودة بالماء الصالح للشرب ويقود ذلك إلى المياه الجوفية التي قدر حجمها بأربعين ألف مليار م³.
- توجد بالمنطقة نقوش حجرية في الصحراء الجزائرية، أيضا يوجد آثار لأدوات حجرية التي مهدت لبناء حضارة ما قبل التاريخ بالصحراء (المقار، الطاسيلي، توات، قورارة، الساورة، إلى غاية الأطلس الصحراوي ومنطقة القصور، النعامة والبيض).
- يوجد تاريخ اليهود بأدرار. شهدت المنطقة في فترة الاستعمار الفرنسي عديد المعارك.
- أسست فرنسا العديد من المنشآت العسكرية وأعطت المنطقة عناية خاصة لتكون فيما بعد مركزا لتجارها النووية الأولى بمنطقة حمودية بركان
- السكان : يتشكل المجتمع الأدراري الحالي من :
- العرب : ساهموا في نشر الدين الإسلامي إلى إقليم توات وغرب إفريقيا من خلال القوافل التجارية.
- الزناتة أو البربر : دخلوا المنطقة قبل دخول الإسلام بكثير واستقروا بها ودليل ذلك تسميات القصور بتوات التي جاءت معظمها بالزناتة.
- الطوارق : هم في الأصل سكان مدن أقصى جنوب الولاية (برج باجي مختار، تيمياوين).

الزوايا : تعرف الولاية بمشايجها وزواياها ومدارسها القرآنية المتعددة حيث تشتهر المنطقة بحفظ القرآن الكريم وتلقين تعاليم الفقه المالكي والعقيدة الأشعرية ومبادئ التصوف السليم

المخطوطات : يوجد بولاية أدرار ما لا يقل عن 12 ألف مخطوط موزعة على حوالي 50 خزانة من قورارة شمالا حتى تيلكت جنوبا.

تناول هذه المخطوطات موضوعات متنوعة كالفقه والحديث وتفسير القرآن بالإضافة إلى الفلسفة وعلم الفلك والزراعة.

الفلكلور : يتنوع الفلكلور بولاية أدرار من الشمال إلى الجنوب بشكل كبير ونجد فرقة أهل الليل هي أشهرها والتي تم تصنيفها مؤخرا من قبل منظمة اليونيسكو ضمن التراث العالمي.

توجد طبوع فلكلورية أخرى بالولاية أهمها : الحضرة ويشو وصارة وتويزة والطبل وقرقابو أو لعبيد أو داراني والديدبة أو تسكيحت والركيبة والبارود وغيرها¹

تقام هذه الرقصات الفلكلورية في المناسبات كالأعراس والزيارات والمولد النبوي الشريف وغيرها من المناسبات السعيدة والأفراح.

أيضا لا يزال المطبخ الأدراري يحافظ على الأطباق التقليدية والتي كانت فيما مضى أطباق رئيسية لتتحول في الآونة الأخيرة إلى وجبات تحضر في الأعياد والمناسبات الخاصة التي يجتمع فيها أفراد العائلة وتذكر من بين الوجبات : خبز القلة، العيش أو الطعام (أوشو)، المردود (بحكوكس) التكبوس أو السفوف (لفاريقن)، البطنة (تبطانت) الكنود (خبز أنور)، وكسرة الطفة تشبه التقلية عند التوارق مصنوع من دقيق القمح توضع فوق حجارة مسطحة وتغلف بالرماد (الأسماء التي بين قوسين هي ترجمة الكلمة بـ الزناتية).

2- السياحة :

تعد ولاية أدرار محطة جذب سياحي هامة بالجزائر وذلك لتوفرها على جميع مقومات السياحة الصحراوية من² : طبيعة وقصور، وفنادق ومخيمات...

● القصور : توجد عدة معالم أثرية رائعة كقصور تيميمون، تمنطيط وزاوية كنتة وأهمها قصر حماد الأثري.

¹ / عاشور سرقمة، الرقصات والأغاني الشعبية بمنطقة توات: مدخل للذهنية الشعبية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران الجزائر، 2004، ص: 25 وما بعدها.

² مديرية السياحة لولاية أدرار (البيئة) نسخة محفوظة 19 أغسطس 2010 على موقع واي باك مشين.

- الطبيعة : تتجلى في الواحات الممتدة من أقصى قورارة شمال الولاية حتى حدود إقليم تيديكلت بالإضافة إلى مغارة قصل كما سخت والأشجار المتحجرة وكهوف الشارف بمنطقة أولف¹.
- الفنادق والمخيمات : هناك فندقين شهيرين بولاية أدرار هما فندق توات بأدرار وفندق قورارة بتيميمون بالإضافة إلى عدة فنادق صغيرة أخرى كفندق تيمي²، نزل أفرينج وفندق الجامعة الإفريقية، كما توجد عدة مخيمات هي مخيم مراقن بأدرار، مخيم النخيل ومخيم وردة الرمال بتيميمون³.
- 26 فالزقاق: المقصود به الزقاق (وهو الشارع الضيق).
- 27 مراكن: وهو أحد القصور التابعة لبلدية أدرار، يقع شمالا حوالي 10 كلم في طريق تساييت.
- 28 الهبله: قصر من قصور دائرة تساييت حوالي 35 كلم شمال مقر الولاية أدرار.
- 29 كابرتن: وهو قصر من قصور دائرة أوقروت حوالي 50 كلم جنوب أوقروت. يُجهل تاريخه.
- 30 المطارفة: وهي من قصور دائرة أوقروت، تبعد عنها حوالي 60 كلم جنوباً.
- 31 شروين: هي حالياً دائرة من دوائر ولاية أدرار، تبعد حوالي 70 كلم شمال الولاية.
- 32 مدينة تيميمون:

1- الموقع :

تقع تيميمون على بعد 1400 كلم منم عاصمة البلاد، تزيد مساحتها عن ألف كيلو متر مربع، لا يتجاوز عدد سكانها 4 آلاف نسمة متوزعين على أكثر من 40 تجمع سكاني مبني بالطوب الأحمر، تشتهر المنطقة بواحات النخيل وبقصورها المترامية بين كثبان الرمال، ويعتمد أغلب سكانها على الزراعة التقليدية.

تتواجد عدة قصور أهمها قصر ماسين، بني مهلال، بدريان، تتركوك.

كما تتواجد العديد من القصور التي يرجع تاريخ بنائها إلى القرن 12 ميلادي أهمها قصر اغلاء الذي استفاد مؤخراً من مشروع ترميم منم الأمم المتحدة.

¹ موقع مديرية السياحة لولاية أدرار نسخة محفوظة 03 يناير 2012 على موقع واي باك مشين.

² التراث الشعبي بمنطقة توات عاشور سرقة الحوار المتمدن العدد : 837 - 2011/05/17 نسخة محفوظة 02 أكتوبر 2018 على موقع واي باك مشين.

³ موقع الدكتور بن زغبية خزائن المخطوطات الخاصة بولاية أدرار الجزائرية بين تشدد المالكين ورغبة الباحثين.

أيضا تتواجد بين الكثبان الرملية الرائعة قصور ووحدات النخيل الجميلة يبلغ عدد قصور تميمون 40 قصرا، ونقصد بها التجمعات السكنية لأهالي المنطقة، والتي تتميز بطابعها العمراني الإسلامي، حيث بنيت على قمم جبلية وأسفلها مغازلت.

2- السياحة :

السياحة في تميمون لا مثيل لها في الموسم الشتوي حيث تعتبر ملجئا لمن يبحث عن الهدوء والسكنية، فهذه المدينة الجزائرية تلقب بعروسة الصحراء لكونها تتميز بطابع معماري وعمراني فريد من نوعه، أراضيها واسعة وخصبة وغنية بمنابع المياه الجوفية، تحيط لها من كل الجهات هضاب وتلال صغيرة¹، يطلق عليها اسم الواحة الحمراء نسبة إلى بونها ملونة بالأحمر. وتعد قبلة سياحية بامتياز لمن يريد اكتشاف الصحراء الجزائرية نظرا للمناظر الخلابة التي تتمتع بها².

لا يمكنك انهاء زيارتك لمدينة تميمون إلا بزيارة زاوية دباغ التي تعتبر من أهم المواقع الأثرية والتاريخية في المنطقة حيث كانت عبارة عن ثكنة عسكرية أيام الاستعمار، وهي مبنية بطريقة القصور القديمة وتحولت في السنوات الأخيرة إلى زاوية دينية³.

من أبرز المعالم السياحية في وسط مدينة تميمون فندق الواحة الحمراء، الذي شيد سنة 1920 وعرف إقامة ملكة لوكسمبورغ لدى حلولها في المدينة أيام تنظيم رالي سيتراون، كما زار العديد من الشخصيات المهمة لعلى أهمها الأمين الأممي بريس دي كويلار في الأربعينات من القرن الماضي⁴.

باب السودان من أبرز علامات السياحة في تميمون حيث يعتبر مدخل المدينة القديم بوابة لعبور القوافل التجارية إلى إفريقيا قادمة من المشرق.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية 19 ديسمبر 1984 رقم 84-365 ص 1473 نسخة محفوظة 03 مارس 2016.

² تجمعات سكنية وطبيعية عمرانية إسلامية... قصور تميمون.

³ مخيم العمورة.. الوجهة الأولى لسياح تميمون.

⁴ زاوية دباغ... ثكنة عسكرية مبنية على طريقة القصور القديمة.

وتشتهر هذه المنطقة باحتفالية "السبوع" أو أسبوع المولد النبوي الشريف؛ الذي تقام مراسيم الاحتفال به في زاوية الحاج بلقاسم التي تبعد عن عاصمة المنطقة تيميمون بحوالي 10 كلم.

33. محط الطيارات: يقصد به الشاعر المطار، وهو الواقع في مخرج مدينة تيميمون باتجاه المنيعه وغرداية.

34. قورارة:

1- الموقع:

هي منطقة تقع في الجنوب الغرب يمن البلد مكونة من عدة واحات وقصور يحيط بها العرق الغربي الكبير شمالا منطقة توات والساورة في الغرب فسهل تادمايت في الجنوب والشر تابعة إداريا لولاية أدرار، معروفة بقصورها وواحتها الخلابه ونظام السقي فيها الفقارة الفريد من نوعه.

تبعد عن مقر الولاية بـ 200 كلم.

تعرف المنطقة بطابع فلكلوري وهو أهل الليل وهو طابع ذي إيقاع موسيقي (وكلمة أهل الليل تعني بالزناتية لهجة منطقة قورارة) قيام الليل ويقصد به المديح الديني وشعر الغزل، أما الطبوع الأخرى كالبارود، الحضرة، قرقابو، والتوزيعه فهي لا تختلف عن المناطق الأخرى من الولاية.

تعرف المنطقة بصناعة السلال والليف والنسيج والفضة والحدادة وتشتهر بصناعة النسيج وخاصة زربية فاتيس التي تعدت شهرتها الحدود الجزائرية.

من مدن قورارة : تيميمون، أجدير، أوقروت، أولاد سعيد.

35. متليلي¹ :

1- الموقع:

¹ /ومن الروايات حول سبب تسميتها بهذا الاسم هو أنها نسبت إلى وادٍ ضواحي ليبيا يسمى " وادي ليلي " فسميت بـ: " مثل ليلي".

أنظر تفصيل ذلك في: سويلم مختار بن موسى، ذكريات من النضال والمقاومة للمجاهد أحمد ماهاية (أحمد لعمرى)، م. س، ص: 28. 27.

متليلي أو متليلي الشعابنة من البلديات العريقة من حيث المنشأ، كانت تابعة لعدد من الجهات قبل أن تصبح أحد بلديات غرداية، تتربع على مساحة 7300 كلم²، تبعد عن العاصمة بـ 650 كلم وعن مقر ولاية غارداية بـ 45 كلم.

يتميزها مناخ صحراوي جاف وحر صيفا قلي الأمطار وبارد شتاء وعلى هذا الأساس تم الاعتماد على المياه الجوفية، ويبقى طبع المنطقة فلاحية يليه الرعي الذي كن في المقام الأول خلال حقبة خلت تأتي بعدها بعض الصناعات التقليدية والوحدات الإنتاجية التي تساهم بقسط متواضع في اقتصاديات المنطقة ويبقى الجانب السياحي الأوفر خطأ باعتبار أن البلدية تزخر بمعلم أثرية وتاريخية.

2- الصناعة:

تشك الصناعة التقليدية إحدى مكونات الأساسية الشخصية الصحراوية الإبداعية، فهي الوسيط بين الماضي والحاضر، يستقبلها العالم في صورة منتج صغير لتبلغ عن رسالة أصلية معطرة برائحة الحضارات السالفة والتراث الإنساني الثقافي الذي صهرته عبر سيرورة التاريخ للخلافة الإبداعية للإنسان المتليلي بصفة عامة وللصانع التقليدي خصوصا، ويحتضن قصر متليلي كما يعلم الجميع صناعات وفنون شتى ومتنوعة تعد النشاط الرئيسي لفئة عريضة من السكان وتشكل مورد عيش أغلبيتهم والصناعة التقليدية صورة لهذا المجتمع في كل مراحل تطوره لهذا جاءت منتجاتها متنوعة، وغنية بالدلالات الاجتماعية والتاريخية، وهذا التنوع دال على المستوى الحضاري المتميز للمجتمع في القصر القديم.

وتوجد بالمنطقة عدة صناعات نذكر منها: صناعة الزرابي، صناعة النحاس والفضة، الخياطة، النحت على الكوناف صناعة السروج التقشير على الجلد، صناعة الجلود.

3- السياحة :

يوجد بالمنطقة أقدم متحف على الطبيعة ما زال شاهدا على براعة الإنسان الأول الذي استوطن الجهة في تنظيم أموره، وهي البلدة التي لا تبعد عن عاصمة الولاية إلا بـ 45 كلم فقط وفيها يستقر قصر متليلي الشعابنة القديم الذي يعود إلى عشرة قرون خلت أن يعود إلى القنطرة التي حط فيها الشعابنة رحالهم بالمنطقة، ولا يخفى عن الأعين ذلك الماضي العريق لأهل المنطقة من أصالة، ونظرا لكون هذا المعلم من التراث الذي ما زال شاهدا على العبقورية في التصميم والهندسة المعمارية، حظي القصر بدراسة دولية مكنة من أن يكون ضمن التراث المصنف من

طرف اليونسكو عام 1982 في حين حظي بدراسة أخرى عام 1995 وترميمات أعيد له على إثرها الاعتبار بشكل كبير، وإن كان القصر القديم يتربع على 6 هكتارات ويحتوي على 400 تقليدي بنمط معماري إسلامي إلى جانب 70 محلا تجاريا تقليديا وكذا المسجد العتيق الذي يعلو الربوة التي تتوسطه، فإن برنامجا خاصا بالأمم المتحدة أدرجه ضمن القصور النموذجية في العمارة والبناء... ووسط هذا المعلم التاريخي نجد السوق القديم للقصر الذي دخل التاريخ من أبوابه الواسعة أين تم فيه تصوير مسلسل جحا المشهور بالجزائر وإن كان هذا شأن قصر متليلي الشعابنة فإن قصر "أذي الذيب" غير البعيد عن المنطقة لم يدرج إلى الآن ضمن آثار هذه الجهة رغم ما يؤكد علماء الآثار من أن قصر "أذي الذيب" يعود تاريخه إلى عصور ما قبل التاريخ وأنه يضم آثارا للإنسان الأول الذي استوطن هذه المنطقة كما أن بالقرب منه آثار شاهدة حتى على الطوفان الذي حدث في حقبة تواجد نوح، تتميز المنطقة بطابع فلكلوري هام جدا يدخل ضمن التراث الأمادي مثل: القرقابو، الدندون، التمارين، الشعر الملحون، القصبة وغيرها...

تحتفل أهالي المنقطة سنويا لإحياء هذا الإرث التاريخي ذلك في فصل الربيع ما يسمى "بعيد المهري" حيث تجتمع مختلف الثقافات، ويتضمن هذا الفل سباقات للخيل والجمال ومعارض للصناعات التقليدية وحفلات فلكلورية.

36 منطقة زلفانة:

1- الموقع :

تقع بلدية زلفانة على بعد 65 كلم من مقر الولاية غارداية و40 كلم شرقا عن طريق الوحدة الإفريقية على الطريق الوطني رقم 49 الرابط بين بلديتي غرداية وورقلة.

يحد منطقة زلفانة:

- من الشمال: بلدية القرارة.
- من الجنوب: بلدية متليلي الشعابنة.
- من الشرق: ولاية ورقلة.
- من الغرب: بلدية العطف.

- لا تبعد منطقة زلفانة عن مطار النوميترات الدولي (مفيد زكريا) إلا بـ 43 كلم.
- بها أربعة أحياء كبرى وهي : زلفانة وسط، القويقلة، زلفانة واد، حاسي نور.
- يعتبر مناخ منطقة زلفانة صحراويا جافا صيفا وبارد في الشتاء.
- كانت منطقة زلفانة قبل عمراتها نقطة لقاء وعبور باعتبارها المسلك الوحيد والملائم الرابط ما بين الجنوب الشرقي والجنوب الغربي والوسط فقد كانت ملتقى جميع القوافل ذات الاتجاهات المختلفة عرفت منطقة زلفانة بعد تفجير أول بئر خلال 1947م حركة عمرانية كثيفة حيث استقر بها السكان من مدن المجاورة متليلي، غارداية ورقلة خاصة منهم الفلاحين والموالين لممارسة أنشطتهما التي أهمها فلاحه النخيل.
- اشتهرت منطقة زلفانة أكثر بمياهها المعدنية ذات أغراض لعلاجية العالية، وأصبحت بلدية من التقسيم الإداري لسنة 1985، ثم دائرة في سنة 1991م.

2- السياحة :

تحتوي منطقة زلفانة موارد هامة من المياه المعدنية ذات الخصائص الفلاحية المعتمدة والعلاجية الهامة يتم استغلال هذه الموارد حاليا عبر النشاط الفلاحي المزدهر والحمامات المعدنية ذات المرافق الحديثة.

تتدفق المياه بقوة عالية بمنطقة زلفانة وبدرجة حرارة 45 درجة وهي غنية بالمعادن خاصة منها الكلور والاصوديوم وتتميز بخصائص علاجية فعالة لمدامومة مرضى الروماتيزم وبعض أمراض الجلد والأعصاب والتننفس.

تتوفر زلفانة على شبكة ممتازة من المرافق السياحية لاستقبال الزوار، كالحمامات المعدنية والنزل والمساح وأماكن الراحة والاستحمام وهي تستقبل سنويا 5000 سائح.

الصناعة نجد في منطقة زلفانة صناعة تقليدية منها : صناعة الزرابي، صناعة الخيم التقليدية (الوير).

37. الشويخات.

منطقة الشويخات هي المنطقة المتاخمة لمطار غرداية مفدي زكرياء وبها حالياً مسجد ومقبرة، وهي مزار العديد من العائلات في نهاية الأسبوع وفي المناسبات المختلفة.

خاتمة

نحمد الله سبحانه وتعالى أن وفقنا لإنجاز وإتمام هذا البحث الذي توصلنا من خلاله إلى جملة من النتائج أهمها:
. يرتبط الأدب وعلم الجغرافيا (الأماكن والفضاءات) ارتباطاً وثيقاً (من خلال الأعمال الأدبية: الرواية . القصة .
أدب الرحلة... وأيضاً الشعر الشعبي).

. احتفى شعراء الشعر الشعبي بالجنوب الجزائري بأسماء الأماكن احتفاء كبيراً فأوردوها في مختلف قصائدهم.
. تنوعت أغراض القصائد التي ذُكرت فيها أسماء الأماكن؛ فنجد الشعر الثوري وشعر الرحلة والشعر الديني والغزل
وغيرها.

. هناك الكثير من أسماء الأماكن بالجنوب الجزائري ما تزال مجهولة لا نكاد نجد عنها أدنى المعلومات التعريفية بها.
. وعلى العكس هناك بعض الأماكن الأخرى وجدنا غزارة في المعلومات حولها نظراً للاحتفاء بها من طرف
المؤرخين والباحثين.

. تنوعت أسماء الأماكن الواردة في القصائد بين أسماء مدن وقرى وسهول ومناطق زراعية وغيرها.
. تنوعت أيضاً أسماء الأماكن حسب أصولها إلى أسماء عربية وأخرى أمازيغية (بربرية) وأخرى أجنبية.

التوصيات:

. ضرورة تدوين تاريخ الأماكن بالجنوب الجزائري، لأن هذا التاريخ ما يزال شفوياً غير مدون وهو ما يجعله عرضة
للضياع والنسيان.

. التعريف أكثر بأسماء الأماكن وطباعتها ونشرها وتحديث البرامج العالمية وإدراجها فيها.

. إعادة الاعتبار إلى الأماكن المندثرة وتحليدها بلوحات تبين تاريخها.

قائمة المصادر والمراجع

1. المصادر

. ديوان سيدي محمد بن المبروك البودوي التواقي، جمع وتح: سرقمة عاشور، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران الجزائر، د. ط،

. البشير بديار، اين كريو حياته وشعره، ط 1، مطبعة بن سالم، الأغواط الجزائر، 2009،

2. المراجع العربية والمترجمة:

. ابن بابا حيدا، القول البسيط في أخبار تمنطيط، تح: فرج محمود فرج، المؤسسة الوطنية للكتاب، د. ط، 1977.

. بيار جورج، معجم المصطلحات الجغرافية، تر: حمد الطفيلي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط2، 2002

. التومي الحاج سعيدان، سكان تديكلت القدماء والاتكال على النفس، العالمية للطباعة والخدمات، الجزائر، 2012، د. ط.

. سرقمة عاشور، الشعر الشعبي الديني في منطقة توات مع قراءة في شعر الشيخ سيدي محمد بن المبروك البودوي، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2008

. سويلم مختار بن موسى، ذكريات من النضال والمقاومة للمجاهد أحمد ماهاية (أحمد لعمى)، دار صبحي للطباعة والنشر والتوزيع، متليلي الجزائر، ط1، 2019

. الشيخ محمد بن عمر بن الحبيب البوداوي، نقل الرواة عن أبداع قصور توات، دراسة وتح: مولاي عبد الله سماعيلي، دار الكلمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2015

. كلثوم مدقن، شعرية المكان في الرواية العربية، دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، د. ط،

. العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر، دار الألفية للنشر والتوزيع، قسنطينة الجزائر، ط1، 2011،

. عاشور سرقمة، الرقصات والأغاني الشعبية بمنطقة توات: مدخل للذهنية الشعبية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران الجزائر، 2004

. غاستون باشلار، جماليات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت بلبنان، ط2، 1984

. مبروك الحن، الألغاز الشعبية بمنطقة المنيعه، دار صبحي للطباعة والنشر والتوزيع، متليلي الجزائر، ط1، 2014

. محمد باي بلعالم، الرحلة العلية إلى منطقة توات، ج1، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2005، د. ط.

. محمد السعيد بن سعد، مكنونات هقار وتديكلت الثقافية، ج1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2017.

كتاب جماعي:

. عاشور سرقمة، الحياة الثقافية والاجتماعية بالجنوب الجزائري من خلال الرحلات المغربية: الرحلة العياسية أنموذجاً، الرحلة المغربية قضايا وظواهر (كتاب جماعي)، دار الضحى للنشر والإشهار، الجلفة الجزائر، ط1، 2017

3 المجالات العلمية:

. عاشور سرقمة، الغزل في الشعر الشعبي بالجنوب الجزائري (مقال)، مجلة الحداثة، لبنان، ع/ 185 . 186، 2017.

. جماليات المكان في النقد الأدبي العربي المعاصر، مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية: سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج، 27، ع/1، 2015.

4. البحوث الجامعية:

. بن التومي خليدة وآخرون، الشاعر علي بن حسن اليحياوي البرياني: حياته وشعره، مذكرة الليسانس في اللغة والأدب العربي، إشراف الدكتور عاشور سرقمة، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة غرداية، 2010 – 2011 .
. بن أحمد بن عون، سكان وآثار مدينة الأغواط، مشروع بحث الجزائر، جامعة الأغواط، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، س.ج، 2005-2006.

. سعدي ذهبية وأخريات، الشعر الشعبي في منطقة المنيعية: الشاعر شبير جلول نموذجاً، مخطوط مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية وآدابها، المركز الجامعي غرداية، معهد الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، إشراف: عاشور سرقمة، 2010 . 2011

. شادي حكمت ناصر، ابن بطوطة وصناعة أدب الرحلة: نسيج الواقع والخيال، مخطوط رسالة مقدمة لاستكمال شهادة أستاذ في الآداب (الماجستير)، الجامعة الأميركية في بيروت، لبنان، 2003.

5 المراجع الأجنبية:

- Amat, Charles (Dr). Le M'zab et les M'zabites, CHALLAMEL ET Cie, ÉDITEURS PARIS 1888.
- Almand, Victor (capitaine). D'Alger à Ouargla, par V. Almand, ALGER ADOLPHE JOURDAN, LIBRAIRE-ÉDITE ,1890

- Dictionnaire de Français 60.000 notes avec phonétique et phonologie édition p 1694..
- Dictionnaire des communes de l'Algérie, villes, villages, hameaux, douars, postes militaires, bordjs, oasis, caravansérails, mines, carrières, sources thermales et minérales, comprenant en outre les villes, villages, oasis du Touat, du Gourara, du Tidikelt et de la vallée de l'Oued-Saoura. 1903. PIERRE FONTANA, IMPRIMEUR-ÉDITEUR, p: 103.
- lieutenant-colonel Daumas Le Sahara algérien : études géographiques, statistiques et historiques sur la région au sud des établissements français en Algérie / ouvrage rédigé sur les documents recueillis par les soins de,.

6. المخطوطات والوثائق:

- . بوعزارة شلبة، باحثة من الجلفة، نشر مقال بجريدة الشعب العدد 105 بتاريخ 2007/10/12.
- . جريدة جنوب نيوز الشهرية رقم 13 بتاريخ الأحد 31 جانفي 2016 الموافق ل 21 ربيع الثاني 1437.
- . الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية 19 ديسمبر 1984 رقم 84-365 ص 1473 نسخة محفوظة 03 مارس 2016.
- . دليل الجمهورية لبلدية حاسي القارة 2010/2009م.
- . صابرين السعود 2018/09/13، مجلة السياحة والأسفار، الجلفة.
- . شرين طقاطقة 2016/10/17، مجلة السياحة والأسفار، الجلفة.
- . ناصر أحمد، بحث منشور في مجلة جامعة المدينة بتاريخ 2008/02/12.
- . وثائق ديوان حماية واد ميزاب، غرداية.
- . نسخة محفوظة 03 مارس 2016، من إحصاء الديوان الوطني لبلدية تمنراست 2008.
- . محمد بن يوسف اطفيش، مخطوط رسالة في بعض تواريخ أهل وادي ميزاب محمد غريب، رئيس جمعية حماية التراث المحلي، المنبوعة. نشر بمجلة الجامعة. 2013.

7. الروايات واللقاءات:

- . رواية عن علي بن أحمد الحرمة حفيد سي علي المولود بتاريخ 1986/01/02 عامل يومي.
- . رواية عن الحاجة مسعودة بنت السي علي.
- . رواية عن محمد بكابير حفيد سي علي.
- . رواية عن محمد الحرمة ل بن سي علي.

. رويت لنا هذه المعلومات من طرف السيد بامون نور الدين مهتم بتاريخ المنطقة ، في لقاء يوم 2011/04/20..

. رويت لنا هذه المعلومات من طرف السيد العيد بوغوفالة مهتم بتراث المنطقة يوم: 2011/05/05.

. بن حمودة ، فنان الشعبي من المنية ، و عامل في شركة سونطراك

. رويت من طرف السيد: نور الدين بامون ، مهتم بتاريخ المنطقة .

8. المواقع الإلكترونية:

. الموقع الرسمي للمركز الجامعي نور البشير - البيض - نسخة محفوظة 09 أكتوبر 2017 على موقع واي باك مشين.

. تاريخ عين الصفراء : الوالي الصالح سيدي بونخيل نسخة محفوظة 03 أكتوبر 2017 على موقع واي باك مشين.

. نسخة محفوظة 03 مارس 2016 من إحصاء سكان ولاية البيض.

. إحصاء السكان لولاية المسيلة، 2008 نسخة محفوظة 03 مارس 2016 على موقع واي باك مشين.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B2%D8%A7%D9%86>

ar.wikipedia.org/wiki/مسجد_التنعيم

. مديرية السياحة لولاية أدرار (البيئة) نسخة محفوظة 19 أغسطس 2010 على موقع واي باك مشين.

. موقع مديرية السياحة لولاية أدرار نسخة محفوظة 03 يناير 2012 على موقع واي باك مشين.

. التراث الشعبي بمنطقة توات عاشور سرقة الحوار المتمدن العدد : 837 - 2011/05/17 نسخة محفوظة 02 أكتوبر 2018 على موقع واي باك مشين.

. موقع الدكتور بن زغيبه خزائن المخطوطات الخاصة بولاية أدرار الجزائرية بين تشدد المالكين ورغبة الباحثين.

الملحق 1

القضايا المدروسة في البحث

القصيدة الأولى:

قصيدة "المنبعة لابن كريو" ¹

هَلِكْنِي تَرَأْسَ جَا مُتَلَا فِينَا وَيُفْتَشُّ عَن نَسْبِي جَانِي سَ—وَأَلْ
 قَال بَدَيْتَكَ فِي الْكَلَامِ تُسَاخِنَا لَا بَجَحْدُ شَيْ كُونُ صَادِقَ فَاَلْمَقَالِ
 أَنَا مِنْ لَعَوَاطٍ مَا يِي شَيْ مَنَابُ سَوَالِكُ هَوَظْتَنِي نَفْدُو لِأَعْلَالِ
 الْأَعَوَاطِ أَعَوَاطِينَ فِي مَعْرِفَتِنَا الْأَعَوَاطِ الْمَعْلُومِ وَالْأَعَوَاطِ كَسَالِ
 الْأَعَوَاطِ اللَّيِّ جَابَ مِيزَةَ شَرْقِينَا وَاللِّي نَاسَهُ عَايِشَهُ هَمَّةٌ وَدَلَالِ
 مَا نَرَضُوا بِالذَّلِّ لِلِّي عَاشَرْنَا وَمُوتُوا عَ النَّيْفِ رَخَّاسَةً لِلْمَالِ
 مَا تَخَفَاكشُ فِي الْمَدِينِ شَوَاعِنَا شَهَدُوا لَيْنَا بِالشَّجَاعَةِ نَاسُ أَبْطَالِ
 سَقْسِي قَاعِ النَّاسِ رَاهَا تَعْرِفْنَا مَا تَلْقَى فِينَا لَا زَيْلَ وَلَا دَلَالِ
 عَيْطَةَ مَنْ لَعْرَاشُ رَاهِمُ نَسَبْتَنَا يَخْتَارُوا لَوْلَادُهُمْ مَنَابُ لَحْ—وَأَلْ
 مَا يِي دَارِي نَسْتَأَقُ شَوْفَةَ مَنْ هَلْنَا وَلَا يِي ضَارِي نَفْرَقُ بِلَادِي مُحَالِ
 لَا يِي قَاتِلُ رُوحِ مَنْ بَرِي بَجْنِي وَلَا يِي دَايِرُ سَايِسَةَ مَنْ وَطْنِي مَالِ
 أَرْمَانَا لَعَوَاطِ فِي الْمُنْعَةِ عَدْنَا بَرِ الْقَارَةَ وَالنَّفَاقَاتِ وَالْأَهْ—وَأَلْ
 فِيهَا حَمْسُ عُرُوشٍ مَا فِيهِمْ فَمْنَا عَيْرُ اللَّيِّ يَبْغَضُنَا رَافِدُ الْأَدْعَالِ
 أَتَخَلَّطْنَا فَالطَّبَايِعِ وَاللَّسْنَا وَاللِّي أَيْحَدَّثُ فَيْكَ مَا تَفْهَمُ مَا قَالِ
 يَا غَضَبَ الطَّشِّ (مَا عَرَفْنَا لَهُ مَعْنَى وَأَمَّا غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ظَاهِرُ حَالِ)
 فِي ذِي الدَّشْرَةِ الْحَالِيَةِ شَفْتُ أَعْبِينَةَ وَعَرَبَهَا لَنْزِيلِهِمْ مَا رَدُّوا بَالِ

¹ / ديوان عبد الله بن كريو، جمع وتح: بشير بديار، م. س، 54.

جَمَاعِيهَا دِيمَا تُفْتَشُ عَلَيَّ الْفُتْنَةَ ضَاعَتْ غَزَبَتْنَا مَعَ هَذَا الْجَهَّالِ
 وَلَا مَنْ يَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ وَالسُّنَّةِ هَذَا النَّاسُ تُقُولُ فِي فِطْرَةِ مَا زَالَ
 اللَّيْلِيُّ هُوَ مَدْفُونٌ وَسَطُ الْجَبَّانَةِ كَرَعِيَّةٌ أَظْهَارُهُ وَرَاسُهُ غَرِيبِي مَالٌ
 مَا شَفْنَا فِيهَا جَمَاعِيْعٌ تَعَجَّبْنَا مَبْسُوطَةً بِكَلَامِهَا يَنْزِلُ عَلَيَّ الْبَالُ
 نَاسًا لَا يَرْضُوا بِي خَلَطْتُ عَشْرَتْنَا لَمَنَاهُمْ كَانُوا مَعَ الصَّخْرَى هَمَّالٌ
 كَيْ تَتَفَكَّرَ غَزَبِي فِي الْبَرِّ هُنَا أَيَحْدِثُنِي قَلْبِي أَحَدِيْثُ أَنْتَاعِ أَهْبَالِ
 قَلْبِي فَزَفَرٌ لِلْوَطَنِ وَزَفَاقَتْنَا لَوْ نَجَّبَرُ حِيَلَةَ انْطِيزِ مَعَ لُوعِ الْوَالِ
 لَحْتُ بَعِيْنِي لِلْمَرَّاسِمِ بَعْدَتْنَا أَنْدَقْتُ فِي وَطَنِي عَلَيْهِ الْغَيْمُ أَكْحَالِ
 مَهَامِيْدٌ تَعَبَ الْخَاطِرُ لَيْنَا أَرْضٌ مُغَبَّةٌ وَالْعَرَبُ مِنْهَا رَحَّالُ
 اللَّهُ يَا حَبَابَ خَنَتْوَا عَاهَدْنَا أَحْلِيْلِي أَنَا انْفَتَشَ الْخَاطِرُ وَأَنْسَالَ
 مَنْ يَعْفَلُ عَنَّا حَسِيْبَهُ مُوَلَانَا غَيْرَ أَنَا اللَّيْلِيُّ فِي ظَنِّي مَانِي بَدَّالُ
 تَتَقَلَّبُ الْأَفْلَاكُ عَبْدَكَ مَا يَهْنِي سَاعَةٌ فِي رَاحَةٍ وَسَاعَةٌ فِي لَنْكَالِ
 نَسْتُنُو لِيَّامٍ تَدَاوُلُ لَيْنَا إِذَا رَاهَا صَادَّةٌ تَرْجِي الْمِيْحَالَ
 اللَّهُ لَا تَسْرِخْ مِنْ شَرْقِ أَيْحِيْنَا رُبْعَ أَشْهَرٍ سَنِيًّا عَلَيْهِمْ جِنِيْرَالُ
 لَا تُكْتَبِلِي تَرْبِيْتِي فِي الْبَرِّ أَهْنَا يَا رَبِّ بِنَجَاهِ مُحَمَّدٍ وَالْأَلِ
 كَيْ شَفْتِ التَّسْرِخِ دُرُكُ تَهْنِيْنَا الْبُوشَطُ نَهَاوْكَوَهُ بُرُودُ الْحَالِ
 نَعْطِيْكَ نَعْتِ الْبُوشَطَةَ كَيْفَ أَجْبِيْنَا أَبْعِيْرَ أَجْرَبِ جَاءَ مَعَ الصَّخْرَى هَزَقَالُ
 نُسْفُو ذِيْكَ الْفُجُوجِ الْعَرِيَانَةَ سَبْعَ أَيَّامٍ أَعْدَادُهُمْ وَاللَّيْلُ أَكْمَالُ
 غَرْدَايَةِ يَوْمِيْنٍ فِيهَا رِيْحُنَا شَمِيْنَا رِيْحُ الْوَطَنِ وَزِيَانُ الْحَالِ

لَا مَرْسُولٌ نَزَيْفُطَهُ بَبَشَارَتُنَا هَنَانِي سَلَكُ الثَّرِيسِيَّتِي خَصَّالٌ
خَرَجُوا مِنْ الْأَغْوَاطِ يَتَلَقُّوْنَا فِيْنَا الْأَحْبَابِ لِلِّي شَادَّةَ الظَّنَّةِ مَا زَالٌ

القصيدة الثانية:

قُصِيدَةُ "الثُّورَةِ"

لعلي بن حسن اليحياوي البرياني¹

اغشى سمعي ذا الحبر وأنا مُحْتَمِلٌ	ظنيتو محذوف من قولت قائلو
قالولي ميئت احيا وارجع للذار	بعد ان كان سنين راشي ما ذالو
ذا الشبي مستحيل في الدهر العذار	عمرو ما يحياوش ميئت بكمالو
من اللي خدمت العقل في ذا التفكار	لقيت القدره تردوا لا حوالو
استوى في اللحد ونقى فيه اعصار	ونساوه لا حباب واهلو وانجالو
قتلوه العديان من جيش الكفار	واحتواو على حزيوا وقدالو
تبقوا ايتام بعدو قاع صنعار	محتاجين القوت يبنكوا ويصالو
لا من ناف على اولادو يا حضاار	واعطاهم معروف لله من مالو
بعد ان ساب رحيلهم في كل اقطار	نادى المنادي عليهم تعالو
طول ربي في العمر ولاو كبار	عزفو قاتل سيدهم جاو توالو
شدو في ربي وداو لحمس انصار	والقاتل قبضوه ووقف ميجالو
جا فارس وحكي علي كل احبار	عالشرق وعالعرب ما حلي والو

¹ / بن التومي خليدة وآخرون، الشاعر علي بن حسن اليحياوي البرياني: حياته وشعره، مذكرة اليسانس في اللغة والأدب العربي، إشراف الدكتور عاشور سرقمة، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة غرداية، 2010 – 2011، ص: 121.

بَعَثُوهُ الْأَوْلَادَ مَنْ بَعْدَ سُؤَالِ—و	قَالَ أَحْيَا الثَّعَالِي مَنْ قَبْرُو سَ—رَار
بَعْتَرُ عَادَ مَنْ الْوَطَنُ وَتَعَدَّالْ—و	تُحَرِّكُلُو رِيحَ شَرْقِي لَآخَ سَتَ—رَار
يَضْرِبُ فِي نَخَطِ السَّحَابِ وَيَصْفَأْ—و	هَاجَ الْيَمِّ مَعَ الْبَحْرِ دَائِرَ تَيَّ—رَار
ظَهَرَتْ نَحْوَةَ صَادِقَةَ بَعْدَ أَنْ عَانُ—و	تُحَوِّضُ دَمَ الْعَرَبِ وَأَسْوَادَ امْ—رَار
وَتَبَرَّدُوا فِيهَا اسْبَاعُهُ وَاعْوَأْ—و	زَعَزَعَ لِأَرْضِ جَمِيعِهَا بِإِذْنِ الْقَهَّ—رَار
لِلرِّيَاضِ لِنَجْدِ جَمَلَهُ يَتَعَالَى—و	مَنْ رَأَسَ الْحَيْمَةَ لِذُوْحَةِ لِلصَّفَّ—رَار
أَظْهَرَ جِيلَ فَرِيدٍ مَنْ بَيْنَ أَفْضَالِ—و	مَنْ مَسَقَطُ عَمَانَ لِلْبَحْرَيْنِ جَ—رَار
لِلزُّورِ لِشَوَارِ كَرَبَلَاءَ مَالِ—و	مَنْ الْمُوصَلِ عَيْنَ صَاحِحِ لِلنَّجَ—رَار
قُضَاؤُ الْمَطْلُوبِ فِي الْعُنُقِ تَوَالِ—و	مَنْ نَهَرَ الْفُرَاتِ رَفْدُوهُ بِشَعَا—رَار
مَصْرُ الْقَاهِرَةِ تَمِينَاتِ اهْوَأْ—و	مَنْ وَادِ الْعَلَاقِ لِأَسْوَانَ الْمَ—رَار
جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرَ هُوَ وَابْطَأْ—و	نَوَضَهُمْ جَمَالَ لِأَهْوَلِ فَحَلَّ إِي—رَار
بِإِذْنِ اللَّهِ وَالْوَقْتُ يَأْتِي بِأَفْضَالِ—و	قَالَ لَهُمْ تَحْيَا الدَّرَايِرَ بِالْجَهَّ—رَار
وَإِذَا الْحُلُقَا سَلَحَتْ قَاعَ رِجَالِ—و	تَهَزَّتْ ذِيكَ الصَّحَارِي مَنْ عَبَا—رَار
بُحْرٌ وَيُطَبُّ شُورٌ مَطْرُوحٌ قِبَالِ—و	مَنْ وَادِ الْمَيْمُونِ لِلْمَنْصُ—رَار
وَدَخَلَ فِي وَطَنِ السُّنُوسِي بِأَثْقَالِ—و	جَازَ عَلَى السُّلُومِ عَقَّبُوا شَا وَنَهَ—رَار
طَالَعَ عَنْ جِيلِ السَّبَاعِ أَوْ نَهْوَالِ—و	مَنْ عَيْنَ غَزَالَةَ لِكُفْرَةِ لِلزَّعَا—رَار
مَنْ ثَمَّةَ سَيِّدِي عُمَرَ تَحْتُو جَالِ—و	جِيلِ السُّودَا وَالْحِمَادَةَ وَالْعَمَّ—رَار
طَرَهُونَهُ وَطَرَابُلُسَ ثَمَّةَ سَأَلِ—و	بَيْرَ الْمَرْسَمِ وَالْمَرَاقَةَ وَالْحُضَا—رَار

و	تِيرِ وَادِ النَّيْلِ فَاضْ عَلَيَّ لَأَقْطَطَ رَا
و	مَنْ مَنَزَلُ تَمِيمٍ قَاصِدِ شَعْبِ النَّسْرِ
و	جَا عَاقِبَ شُورِ ذَرَايِرِ كَيْيِ الْعَبْرِ
و	إِصَالِي هَزَّ الْعَرَبِ مَنْ وَطَنُوا تَنَارَ
و	جَاتِ الشَّجَاعَةَ مَعَاهُ وَجَا غُورَ
و	مَنْ لَأَوْرَاسِ لِيَدْرِ طَالَعِ نَعْتِ نَهَارِ
و	نَادَى أُمْنَادِي عَلَيْهِمْ يَا لَأَخْرَارِ
و	خَيُّو عَالِفَالِاحِ فُرْسَانَ وَقُودَارِ
و	فَرَضْ حَيَاوَةَ كَانَ مَيَّتِ يَا حُضَارِ
و	حَرَبِي مَنْ هَذَا الْوَطَنِ وَلَقَى بِالْجَهَّارِ
و	يُدُو بِيهِ الرِّجَالِ زُوعَامَا وَآخِيَارِ
و	وَالْيَرِيدِي بَطْلَانِ كَيْيِ الصَّيْدِ الْكُورَارِ
و	حِي سِي دَخَلَاتِ فِي شَدَّةِ صَبَّارِ
و	مَا تَنْسَاشِي بُوضِيَاْفِ مَعَ لَأَخْرَارِ
و	خَاهَا طَرَشُونَ أَهْوَا نَاضُوا لِيَصْقَارِ
و	فَارَسَ فَوْقَ حِصَانِ لَعْدُونَا دَمَّارِ
و	عَسْكَرَهُمْ شُجْعَانَ غَيْرِ اللَّيِّ تَحْتَارِ
و	جَنْدُ مَسْلَخِ قَدُمُولُو عَبْدِ النَّسَارِ
و	ذَهَمَ فِي زَعْوَانِ لِيَمَا يَخْلَأُ
و	وَدَخَلَ لِمَدِينَةٍ وَبُهُوَلُو وَأَهْوَالُ
و	وَتَلَفَّاهُ الْعَرَبُ لَأَقْصَى وَلِعَالُ
و	طِيرَ نُومِ اللَّيِّ زَفُودَ وَبَقْدَالُ
و	نَزَلَتْ فِي حُوزِ الدَّرَايِرِ وَجَبَالُ
و	تَمَّةُ بَانَ الصَّيْدِ هُوَ وَاشْبَالُ
و	لَبَّأُو الْمَطْلُوبِ قَالَهُمْ قَالُ
و	سَلُّو سَيْفِ الْمَوْتِ لِلرُّومِ تَعَالُ
و	وَمَوَادِينِ طُولِ مَنْ دُونُو حَالُ
و	كُلُّ آخِرِ صَنْدِيدِ يَعْرِفُ قِتَالُ
و	فَرِحَاتِ وَكُرِيمِ فِي الْحَرْبِ أَعْتَالُ
و	وَبُومَنْحَلِ كُرُوسِ يِقْطَعُ بِأَشْعَالُ
و	وَصَنَادِيدِ مَعَاهُ فِي خَبْرُو سَالُ
و	حُسَيْنِ وَبِيَطَاطِ هُوَ وَرَجَالُ
و	يُوسَفَ بِنِ خَدَّةِ يَخَافُشِ مَا ذَالُ
و	حَيَّةِ مُوسَى فِي يَمِينُو تَسْعَى لُ
و	شَدُو فِي الْمَوْلَى وَدَارُو بِأَقْوَالُ
و	وَالْقَى لُو هِيَاَجِ عَيْسَى فَاصَالُ

نَبْعَ مَا هُمْ شَقَّ سُوْقَ اهْـ رَاسِ وَدَارِ	مَنْ وَادِ الْكَبْرِيتِ وَالشَّرْقِ قُبَالِـ
كِي وَصَلُو وَادِ الْعَرَبِ هَبَطُو لَقَمَـ	مَنْ تُفَرَّتِ الْخَطْرَ حَتَّى لَاوَزَالُـ
مَنْ الْقَبْلَةَ لِلْمَقِيسِ عَيْنِ مَقْـ	فِي سِيدي عَكَشَ طَالَعِ يَغْلَاـ
عِرَاقِي بَطْنِ الْبَحْرِ يَسْكُنُ جَرْجَـ	فِي السَّرْعَةِ نَعَتِ الْبَرَقِ فِي تَخْلَاـ
حَارُو هَذِيكَ الْجِبَالِ اللَّيِّ تَخْضَـ	لِلْبَيَانِ لَجَرْجِرَهُ عَنْهَا سَأُـ
ذَاكَ السَّاحِلِ طَبَقُوهُ مَعَ زَكْـ	وَفِي لِاصْنَامِ الْكُفْرِ مَشْرَشَلِ حَالِـ
فَصَدُو مَارُونَةَ وَذَاكَ الْبِرَاطُـ	مَنْ وَهَرَنْ رَابُو عَلَى عَيْنِ خَلَاـ
سِيدي بَلْعَبَاسِ وَتَلَمَّسَانِ أَحْيِـ	هَرُو ذَاكَ الْعَرَبِ حَمَلَةَ وَارْمَالِـ
مَنْ عَنَتْرَ لَمَدِينَتِ الْخَلْفَا غُـ	زَارُو سِيدي الشَّيْخِ لَاهْوَالِ وَرَجَالِـ
حَوْرَ الْبَيْضِ فِيهِ قَدَا شَانَ قَسْـ	فِي الْقَعْدَةِ لِابْطَالِ رَاهُمَ مَارُـ
مَنْ جَبَلِ الضَّايَةِ أَنْ تُوصَلَ فِي بَشْـ	وَمُحْرَكِ لِأَغْوَاطِ هُوَ وَكَسَالِـ
بَنِي عَامَرَ يَعْجَبُوكَ مَعَ لِأَخْـ	دَوْرَ شَوَارِ الشَّرْقِ رُوْحِ تَعْدَالِـ
سِيدي خَالِدَ جَا مِنْ الْقَبَّةِ نَعِـ	وَإَوْلَادِ الْمُخْتَارِ يَمْشُو عَمَالِـ
حَتَّى مِنْ نَاسِ الْجِبَلِ فُرْسَانِ أَحْيِـ	وَلَى جَبَلِ أُوْحُوذِ ثُمَّ بَتَهَالِـ
فِي سِيدي بُوزِيدِ هَاشِمِ لِلْمُخْتِـ	تَقْعُدُ يَاسِينَ هُوَ وَإِبْطَالِـ
فِي الْجَلْفَةِ كَانُوا اشْرَافَ مِنْ الْمُخْتِـ	رَايَسُهُمْ وَوَلَدِ الشَّرِيفِ وَمَثَالِـ
كَذَلِكَ فِي بُوسَعَادَةَ كَانَ وَصَـ	حَارُو نَصْرَ كَبِيرِ عَالِكُفْرَةَ قَالِـ
جَلَّلَهُمْ جَلَالًا عَنْهُمْ لِأَخِ سَتَـ	كَمْ مِنْ عَائِي تَمْ يَهْدَرُ يَكْتَالِـ

لَمَشُونَشْ هُوَ وَنَاسُو وَرَجَالُ—و	نُوَلُو لِلسَّرْقِ نَعْطُو فِيهِ نَهْ—از
بَنِي يَعْلَى فِي مَدَايِنُهُمْ قَالُ—و	بَرَّ الشَّاوِيَةِ وَيَارَاسَمَ بِالْجُ—از
مَا تَرَكَوْشَ أُوطَانَ الْجَبَالِ أَطْوَالُ—و	زَوَاوَةَ نَصْرُو الدِّينِ بِلَا تَفْخَ—از
مَنْهُمْ عَادَ الْعَرَبَ عَرَبِي فِي حَالُ—و	قُولُ بَنِي عَبَّاسٍ حَمَلَهُ كِي لِأَطِي—از
وَتَفَرَّقُوا عَالِبَرُ فَعَلُوا مَا ذَالُ—و	هَبَطُوا لِلصَّحْرَا بُجِيُو فِي مَشْ—واز
عَرَبِي وَادُ مَزَابِ طَاهَرُ يَعْلَالُ—و	بَنَ شَعْنَبِ دُخَانَهُمْ لِلْقَبَلَةِ ثَ—از
لَا مَنْ يَنْكُرُ خَيْرَ مَنْ زَادَ فُضَالُ—و	شَعْبُ عَزِّ الْعَرَبِ مَنْ بَكَرِي عُ—واز
وَرَجَالُ التَّخْرِيرِ تَرْجِي قَالُ—و	نَطْلُبُ رَبِّي لِلْعُدُو يَعْطِي لِأَحَقْ—از
صَاحِبِ يَثْرَبَا الطَّاهَرِ وَأَنْفَالُ—و	نَتَوَسَّلُ لَوْ بِالْبَنِي عَالِي الْمَقْبَلَةِ—داز
كُلُّ آخَرِ بِنَخَالَتُو فِي عَرَبَالُ—و	نَزَحْزَحْ عَدْيَانَنَا وَتُرُوخِ اجْهَ—از
نَتَنَزَّهُ بِجُنُودِ حِرْبِ اللَّهِ نَالُ—و	يَتَهَيَّ قَلْبِي وَنَزَجْ مَنْ لِأَخْ—راز
غِيثِ اللَّيْلِ مُحْبُوسِ يَرْجَعُ لَعِيَالُ—و	يَا سَلَاكَ الْوَاخِلِينَ أَنْتَ الْقَهَّ—از
وَالْبَابِ الْمَعْلُوقِ تَنْحَلُ أَقْفَالُ—و	فِي حَزْمِكَ رَانَا دُخَلْنَا يَا سَتَّ—از
أَحْمَدُ بَنُ بِلَّةَ لَعْرُو وَادْلَالُ—و	سَرَّحْ هَذَاكَ الْمَدَلَّانَ مَنْ لِأَغْ—واز
بَيْنَ صَحَابِيُو عَنْ يَمِينُو وَشَمَالُ—و	يَسْرَحْ وَيَعُودُ فَيُدُو مُوسِيَقَ—از
مَتَعَدِي بَلِيدَ مَا نَعْرِفُ وَالْ—و	مَنْ صَيَّفَتْ رُوحِي نَفَوَهْتَ بِالْأَشْعَ—از
لَا تَعْفَلْ مَسْكِينَ يَبْكِي بِالْجَالُ—و	اغْفِرْ لِي يَا خَالِقِي نَا وَالْحَضَ—از
وَاسْتَقِيَهُمْ مَنْ حُوضِ طَهْ وَجَلَالُ—و	مَنْ رُوحَكَ لِلْوَالِدِينَ انْحِ—ي لاوَرَاز

نَحْتَمُ قَوْلِي بِالصَّلَاتِ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالْأَلْ وَالْأَصْحَابِ جُمْلَةً وَأَخْوَالِ
وَالرِّضَى لِأَصْحَابِ حَبْهَتِنَا لِأَنْصَارِ اللَّيْلِ فَرَضُوا دَمَ قَوْمِ اسْتِطْأَلِ
بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَيَّا الرَّاْيَةَ فَوْقَ أَسْوَازِ وَهْلَالِ وَبِحَمَاتِ فِيهَا يَتَلَأَلِ

القصيدة الثالثة:

يَا سَلَكَ الْوَاخِلَةَ سَلَّكَ لَوْحَانَ

للسي علي بن سيدي أحمد بن الحرمة¹

يَا سَلَكَ الْوَاخِلَةَ سَلَّكَ لَوْحَانَ يَا مَلِيكَ النَّاسِ تُقْبَلُ دَعَايَ
قَلْبِي رَاهُ خَزِينِ مَنْ حُكْمِ الْجَهِّ قُلْ أَمْسَا وَصَبَّاحِ عَيْنِي بَكَائِي
هُمُ الْوَحْشُ وَزَيْدُ هَدْيِ قَوْلْتِ قَالْ كُنْ يَوْمَ يُجِي خَبْرِي فِي مَعْنَايَ
خَفْتُ أَنْ رِيْفِيْزِ يُقُولُوْ بِبِهِ هَبَّيْ قَالْ فَرَّجْ عَيْنِي يَا إِلَهِيْ مُوَلَايَ
عَبْدَكَ مُسَلِّمَ طَائِعِكَ وَحَسِيْنِ أَفْعَالْ مَدَّاحِ الرُّسُوْلِ دِيْمَا بَعْنَايَ
وَلِي يَخْدَمُ فِيكَ رَبْعِيْنَ سَنَةَ قَالْ عَبْدُ الْقَادِرِ ذَا الشَّيْخِ الْوَلَايَ
عَبْدُ الْقَادِرِ شَيْخِنَا مُو لَنْجَالْ سُلْطَانَ الصَّلَاحِ يَبْنِي وَشَرَايَ
رَاهُ نَسَائِي عَايَةَ الْعَايَاتِ بَحْجَالْ كِي وَلِيْتِ خَدِيْمِ كُفَارِ عَدَايَ
يَنْسَبُ لِلزُّهْرَةِ وَجَدُوْ سِي عَالْ بِنَ طَالِبِ مَدْكُوْرِي فِي كُلِّ أَحْكَايَ
وَالصَّحَابَةَ كَافَةً جُمْلَةً لَبَطَالْ نَصْرُ وَدِيْنِ الْهَاشِمِيْ زِيْنِ الرَّاْيَةَ
تَوَسَّلْتَ لِحَاهُمْ لِيْكَ فِي الْبَالْ يَا رَبِّيْ تَفْجِيْ عَلَيْنَا لَعْمَايَ

¹ / العيورات أميرة وأخريات، الشاعر سي علي بن سيدي أحمد بن الحرمة: حياته وشعره (1908-1974)، مذكرة الليسانس، إشراف الدكتور عاشور سرقمة، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة غرداية، 2017. 2018، ص: 53.

تَرْجِعُ كَيْمَا كُنْتُ فِي هَمَّةٍ وَذَلَالٍ	تَمْوَلُكَ سَيْفَلٌ مَن بَعْدَ شَفَايَا
وَلِي كَانَتْ صَاعِبَةً عَنِّي سَهَالٍ	أَنَا وَلِي صَارُلُو كَيْمَا نَايَا
أَقْبَلُ يَا كَرِيمَ دُعَاءِ الْقَسْوَالِ	لَا سَلَكَ يَفْكَ مَن غَيْرِ أَنْيَايَا
وَأَتَهَفْتُ فِي الْحَيْنِ عِنَادِي هُـوَ	وَنُؤَلِي لَسْلَامٍ فِي زَهْوَةِ غَايَا
لِي كَانَ ضَرِيرٌ يَبْرَأُ مَن لَعْسَالٍ	وَيُقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ صُبْتُ نَجَايَا
ذَاكَ الْوَقْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَزِيَانُ الْحَالِ	بِلَادَ الْعَرَبِي نَحِيْلَهُ وَرَايَا
أَنْصَحْنِي فِي لِي تَقْبَلُ بِالْتَمَهَالِ	مَا هِيَ ضَرْبُ الْحَيْلِ وَلَا مَهْرَايَا
حِينَ أَنْ تَبَخَلُ يَا الْفَاهِمَ وَسَطُ الْجَبَالِ	شَفْنِي مَخْدُومِينَ تَمَشِي عَ الرَّايَا
كُلُّ آخِرٍ لِبِلَادِهِمْ بَغِيَا عَجَالِ	يَتَلَقُّوهُ أَهْلُو وَنَاسُو لَمَايَا
لَمَدِينَةٍ فِيهَا تُرْبِي لِلنَّوَالِ	قُرَابَتْ لِبَعَادٍ تَسْبِقُ لَمَطَايَا
وَالْبُرُوقِيَّةِ نَدَاهُمَا مَالِ	وَإِذَا الْحُكْمُ وَرِيدُ قَصْرِ الطَّوَايَا
جِيهَتْ وَسَارَةٌ وَجَبَّحُ يَا سَوَالِ	وَالْجَلْفَةَ نِشَانُ هَذَاكَ هَوَايَا
وَلَدٌ دُنْيِيَّةٍ سَبْعَ ذَرِيَّتٍ أَشْبَهَالِ	تُنَدُّهُ بِيَهُ أَوْلَادٌ نَائِلُ كُؤْلِيَا
نَلْقَى فِيهَا بَنِي عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارِكِ نَالِ	تَدَهَّمُ فِيهِ النَّاسُ مَن كُلُّ أَفِيَا
عَيْنُ الْبَلِّ فُنَاقُ يَا فَاهِمَ لَقْوَالِ	وَالسَّيِّدَ مَخْلُوفَ جَنَّبِ الْجُرَايَا
تَبْقَى لَقُوطٌ يَرْتَجِعُ الْمِيَالِ	وَاجْوَامِعُ زَيْنِينَ فِيهِمْ صَلَايَا
نَفْعُ اللَّهِ بِالْحَاجِّ عَيْنِي شَيْخُ قُدَالِ	مَتَرَكَّبٌ فِي رَاسِ ذِيكَ الْغَلَايَا
مَنْ وَطَنَ لِبِلَادِنَا صَحْرَاتُ طَوَالِ	يَزِيَانُ الرِّينِ رُبْحِي وَغَنَايَا

مَنْ لِسَانُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ ذَا الْمَقَالِ	يَا فَاهِمَ ذَا الْقَوْلِ نُورِيكَ أَسْمَائِيَا
يَحْيَاوِي فِي الْأَصْلِ يَا مَنْ جَبْتُ تَسَالِ	وَجِدُوا ذِي سَادَاتٍ كَرَمَةٍ وَعَنَايَا
مَنْهُمْ بُوسَمِحَةَ الْوَالِي شَيْخِ قَبَالِ	بَرْهَانُو فِي الْحِينِ تَحْظَرُ يَا دَائِيَا
وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِينَا قَدْ اسْحَالِ	وَأَمِيَاهُ الطُّوفَانَ دَائِرَ بِالْدُنْيَا
وَالنَّعْمَةَ وَنُخِيلَ وَالْجَنَّةَ وَالْمَالِ	وَيَبَالِ وَعَلِيمَ وَبُقْرَ تَلِيَا
وَالْحَيَوَانَ لِي مَشَى فِي لَرُضِ هَمَالِ	طَائِرُو الْمُرَادِ عَنِ كُلِّ أَسْمِيَا
وَأَهْلُ الْبِسْمَلَةِ وَرُوحَانِي حَالِ	صُحَابَةَ وَأَمْلَاكَ زَيْدِ الْأُنْبِيَا
وَالنُّورَ وَالرِّيَّاحَ وَرَعْدَ بَرْقُو شَالِ	وَسَبْعَ سَمَوَاتٍ وَأَمْلَاكَ الْعَلِيَا
مَنْ بَعْدَ التَّارِيخِ لَمِيَّتِ النُّزَالِ	أَلْفَ وَتَلْتَمِيَا وَسِتِينَ سَنَائِيَا

القصيدة الرابعة:

"كَانَ اشْتَمَلَتْ لِرُكَّابٍ"

لسيدي محمد بن المبروك البودوي التواتي¹

كَانَ اشْتَمَرَتْ الْأَرْكَابُ	مَا ابْتَقَا لِي اسْبَابُ
وَرُوحَاوَا لِلْمَدَانِي	
مَرْزِينَ ذَلِيلَ الرُّكْبِ كَانَ هُوَ أَرْكَابُ	عَلَى أَنْسٍ مَادَّبَ فَوْقَ مَنْوَانِبَا
بَدْرَاعُو مَتَخَشَّبَ مِنْ خِيَارِ النَّجَابِ	أُورَسَعُو مَتَعَصَّبَ فِي السُّوَاخِلِ أَرْبِيَا
الزَّمَنَ مَقْرَبَ كَانَ يَرَعَى لِعَشَابِ	مَنْ بَحْسَرَ مَتَعَصَّبَ مَقْلَةً شَابَاهَا

¹ / ديوان سيدي محمد بن المبروك البودوي التواتي (توفي 1195هـ)، جمع وتح: سرقمة عاشور، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران الجزائر، د. ط، 2012، ص: 145.

وَيَفْرَزُ فَالطَّرْقَانِ ي

يَهْوَى شُورَ الْعَدْنَانِ ي	يَخْطُرَ بَلَدَ الْحُجَّاجِ كَانَ أَتَهَيَا أَوْغَابَ
انْشَأَ اللَّهُ يَصَابَ لَوْ انْفَرْنَا الْبَابَ	رَسُولَ اخْتَارَ لِلْإِسْلَامِ رَبَّ الْأَرْبَابِ
انْهَيْ مَا يَرْعَابَ مَنْ قُرْبَ لِلْسُّرَابِ	مَا اذْرَكْهَا الْغِيَابَ مَنْ اِمْقَامَ حَبِيبِ
رَبْعَهُ مِنَ الْأَحْبَابِ مَا أَيْعَزَّ أَرْقَابَ	بَا عَوِينَ قَدْ أَصْحَابَ سَرَحَتْ وَالنَّجِيبِ
يَحْمُودُ أَبْشِي وَضَعَانُ مَنْ سَارَ أَذْلِيلِ	وَالأَ نَدَيْتَ أَحْوَلِبُهُمْ أَجْبِي أَقْرِبِ
مَنْ جَبْهَةَ الْقُدَامِ الْأَفْقُ وَالْجَنَابِ	أَمِينِ أَيَّجِي أَيضُورَ الْأَحْزَابِ بَسِئُوفَ أَيْعُودَ الزَّانِ
إِحِيطُوا بِهِ أَكْرَامَ لِيهِ أَتَقَدَّمُوا	يَعْدَبُ حَسَنَ الْقَمَقَامِ كَانَ أَنْضُ رَبِّ أَوْزَامِ
أَنْسَ كُلَّ أَكْلَامِ الَّذِي أَيْفَهُمْ	إِلَى شُوقِ أَنْضَامِ جَابِ حَسَنَ النَّعَامِ
تَعَدَّ هَذَا لَوْهَامَ نُوعَدُ أَنْزَاخُمُ	إِيلاً رَفْرَفَ لَعَلَامَ مَا أَبْقَالِي مَقَامِ

أَنْسِيرُ بَسِيرُوا هَانِ ي

وَأَبْطَاحَ أَمَعٍ وَيَدَانِ ي	فِي رُكْبِ شَقِّ أَجْبَالِ شَاخِجَةٍ وَلَشَعَابِ
عَدَّبَ الْمَا الْمَاحِ فَاحِ الْحُوِّ بِالْفُرَاخِ	وَأَمِيهِ الْمَلْحَ رَاهُ بِالْمَحَبَّةِ طِيَابِ
أَنْشَمُوا كُلَّ أَصْبَاحِ طَيِّبِ جَابُوا أَرْوَاحِ	أَخْلَى مَنْ عَسَلَ جَبَاخَ مَنْ شَرَبُوا أَيْرِيَاخِ
أَرْوَاحِ يَا الْأَرْوَاحِ بَعْدُكُمْ وَالرَّزَاخِ	مَنْ جَبِينِ الطَّيِّبِ فَاحِ عُوْدُ هُنْدَا صَرِيَاخِ
قَبْرَ النَّبِيِّ الْعَدْنَانِ ي	وَيْلًا رُدَّتْ لِرِيَاخِ رَاهُ شُورِ الضَّرِيَاخِ
وَيْلًا خُدَّتْ الْأَخْبَارَ عَجَلًا بِالْجَنَابِ	اللي مَا لِيهِ أَمَثِيلَ عِنْدَ رَبِّ الْأَرْبَابِ مُلْكُ لَا يَنْسَانِي
بِالْعُدَّةِ وَالْعَدَادِ مَا أَنْخَافُوا عَادًا	انْرَحَلُوا مِنْ لَبْلَادِ قَائِسِينَ لَوْهَادًا

ويلاً دَهَشُوا لَوْلَاذَ أَيَفْرَحُوا بِالْكَرَامَاتِ رَاذَ وَيَلَا جِينَاهُمْ زَادَ بِالْإِبْلِ زَأْفُودَةً

وَاللِّي مَنْ مَا عَادَ لَوْ أَسْكَنَ فِي لِحَاذَ هَذَا رَبِّي مَا رَاذَ رَاذَ بِالْفَائِدَةِ

زَالِي عَمَّتْ لِكْفَانِ

فِي طَاعَةِ رَبِّي مَا أَثَرَا أَعْظَمُوا أَعْدَابَ يَعْرِفُ بَائِنُو فَازِي

لَوْ عَاشَ عُمَرُ شَدَّادَ وَالظَّهْرَ مَا أَحْدَابَ وَرَوَّاحُوا لِلْمَدَانِ

نَمَشُوا فِي حِفْظِ اللَّهِ شَوَّزَ قَبْرُو عَمَلَاءَ نَقَعْدُ عَمَّا نَزَّجَاهُ فِي أَنْهَارِ الْكَرِيمَةِ

أَوْ حَقَّ اللَّيْلِ نَبَاهُ كَانَ صَبْنَا أَرْضَ صَاهُ وَلَا أَرْضًا مُوَلَاءَ رَاهُ زَائِدٌ عَلِيَّةُ

نَتَنَوَّرُ بِهِ أَوْجَاهُ سَالِكُ فِي أَضْرَاهُ تَعْمَلُ بَامْرُو وَأَنْهَاهُ سَعْدُ مَنْ سَارَ لِيَّةُ

رَائِي فِي عَهْدُو رَائِي

كَانَ أَكْتُبَهَا مُوَلَاءَ بِالْقَلَمِ فَالْكُتَابَ أَيْرَاهُ مَا يَنْسَانِي

يَنْقُلُنِي لِلْحَجَّاجِ¹ مَنْ أَوْجَهَ دَا أَلْتَرَابَ نَدْرُكُو نَاسِ أَكْبَارُ لَوْ عَرِينَا الدَّارَ

أَسِيدِي بُولَنَوَارَ زَاوِيَةَ قَاهُ رَاهُ مُوَلَاهَا مِنْ حَيِّ

أَيَعْرِفُوهَا الْأَفْجَارَ أَشْرِيفُ أَقْلِيلُ الْعَمَارَ فَصَعْتُو فَاحُ رَاهُ

وَاقْبَلِي فِيهِ أَحْرَارُ مَا إِيْلِيهِمْ أَنْضَارَ أَهْلُ الرُّكْبِ الْمُخْتَارُ إِجْدُمُوا الْأَخْرَاهُ

عَيْنُ صَالِحٍ كَانَ أَعْرَانِي

قَدَامُوا غَيْرَ الْبَيْدِ وَالْكَدَا وَالْقَلَابَ وَاجْبَالُ أَيُقُولُوا هَانِي

وَيَنْبَاضِرُ أَمْتَلَاوُ إِفْرَعُوا وَالْأَعْرَابَ وَرَوَّاحُوا لِلْمَدَانِ

(1) كذا، والأصح: الحجاز.

كَانَ أَوْصَلْنَا فَرَانٌ مَا أَبَقَاتُ حُكْمَ زَانٍ أَنْوَجِدُ تَمَّ الْوَانُ مِنْ التَّمْرِ لِلْعَوِي——نِ
مَرَزَقُ بَلَدُ السُّلْطَانِ فِيهِ لَمَقَامٌ كَمَانٍ إِيْبَيْتْنَا ضَيْفَانُ خُبْرٌ وَلِحْمٌ سَمِي——نِ
إِيْجَازِيهِ الرَّحْمَانُ خَيْرٌ مَا بِهِ هَمَانٍ يَهْدِيهِ عَلَى الرَّعِيَانِ يُرِيْبُهُمْ أَحْيِي——نِ

لَبْعِيدٌ وَاللِّي دَانِي——ي

أَعْلَيْنَا بِالرَّحْلَا أَنْزُوْدُوهَا لِحَجَابِ وَأَحْجَابُ اللَّهِ فُوقَانِي——ي
أَنْشَقُو فُوقَ الْبَاسِطَا أَمْرَاتِعَ أَعْرَابِ وَرَوَاحُوا لِلْمَدَانِ——ي
سُلْطَانٌ أَوْ نِعَمَ السُّلْطَانِ زَادَ فِي دَا الزَّمَانِ طُوعَ هَذَا الْبُلْدَانَ أَصْبَحْتَ أَمْهَدْنَاهُ
أَدْرِيْسِي مِنْ عَدَنَانَ كُنْ لَوْ فِي لَعْنَانِ يَا رَبِّي يَا حَنَانَ أَيْعَمَلُوا بِالْهَنْتَانَا
إِتْلَقَى الرُّكْبَانَ اشْتَهَرَ بِالْأَحْسَانِ وَالرَّحْمَةَ وَالْأَمَانَ خَلَقُوا رَنْتَانَا

جَعَلُوا صَالِحَ رَبَّانِي——ي

إِيْهَابُوهُ الْعَرَبَانَ قَاعٌ وَاهِلُ النَّقَابِ أَوْ كُنْ أَسْوَدَ سُودَانِي——ي
إِيْوَادَعْنَا اللَّهُ فُازِقِينَ لِحَبَابِ وَارَوَاحُوا لِلْمَدَانِ——ي
الْإِبِلُ تَرَعَى لَفْلَاً مَنْ لَقْصَرَ جَافُ لَافِ مَا تَأْخُذْنَا عَفْلَاً عَلَى الدَّبْشِ فِي الرِّحِيلِ
سَوَى بَلَدِ الْنَخْلَا أَنْجُو هَا مِنْ خِيفِ هَلْهَا مُوَهْمٌ بَخْلَا الْمِيْرُ مُوَهُ أَقْلِي——لِ
أَنْحَطُوا فِي وَجَلَةٍ أَرْكَبْنَا عَاجِلِ وَاللِّي مَنَا بَخْلَا أَنْرَكَبْتُ لَوْ ذَلِي——لِ

يَعْرِفُ سُورَ الطَّرْقَانِي——ي

وَاللِّي فِيهَا مِنْ بِيْرٍ وَالْكَدَا وَالْقَدَابِ وَمَعَادِرُ صَبِّ أَمْرَانِي——ي
وَيْلَا كَمَلُ رَبِّي رَاهُ مَصْرَ أَقْرَابِ وَرَوَاحُوا لِلْمَدَانِ——ي

تَمْ نَلْقَاوُ الرُّكْبَ كَانَ جَا مِّنَ الْعَرَبِ رُبُ وَإِلَّا سُودَانِي كَبُو زَائِرِينَ لِحَيْبِ
 أَنْحَجَ بَيْتَ الرُّكْبِ كَانَ زَجْنُ الْعَرَبِ هَذَا رَاهُ رَاكِبٌ أَوْ هَذَا أَيَّدَبُ أَدْيِيْبُ
 أَنْوَرْدُ ثُمَّ الْجَيْبُ أَنْشَمَكَ فِي الْعَرَبِ مَنَ أَشْرَبُ مِنْهَا رَاغِبٌ مَنَ أَصْبُرُ مَا أَيَّخِيبُ

وَمَحْرَمُوا مَنَ لَمَكَانِي

وَنُقُولُوا إِلَى جِينَا لَجِيلِ الْحَجَّ بَابٌ بَابِي يَا مَكَّةَ بَانِي
 جِينَا لَمَقَامِكَ طَامِعِينَ فَاللَّهُ أَتَى بَابٌ وَرَوَّاحُوا لِلْمَدَانِي
 جِينَا لَكُمْ تَحْرِمِينَ بِاللَّوَا وَالزَّرِيْمَنَ مَا فِينَا قَاعَ آخِرِينَ سَعْدُنَا فَرَّخَنَا
 وَالرُّكْبَ الْمُصْرِيِّنَ جَاوُ لَكَ حَامِلِيْمَنَ مَحْمَلٌ مُؤَلَاةُ الزَّيْنِ حَمْسَةَ أَسْلَامَنَا
 أَوْ حَتَّى الشَّامِيِّنَ جَاوُ بَلْبَاسِ زِيْمَنَ لَسَيْدِ الْمُرْسَلِيْنِ قَاعَ كَمَلُوا هَنَا

وَيُجُو كَاهِلَ الْبُلْدَانِي

دَعَوْتُ أَخْلِيلَ اللَّهِ مَا تَبَقَى أَشْبَبَ بَابٌ إِلَّا جَاوَبُ وَالشَّيْبَانِي
 وَالْعَايِبُ فِي الْأَرْحَامِ أَوْلَعَدَمَ وَالْأَصْبَابُ وَرَوَّاحُوا لِلْمَدَانِي
 أَنْحَرَمَ بِالْعُمْرَةِ أَحْرَمَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى التَّنْعِيمِ آخِرَى لِلْمَسْجِدِ الْكَبِيِّ
 أَنْطُوفُوا بِالْحُرَّةِ أَعْرُوسٍ مَتَعَبَّ رَهْ فِي وَسَطِ أُمِّ الْقُرَى مَشْطَبَهُ بِالْحَرِيْبِ
 تَتَلَوْنَ كَالدَّرَةِ زَيْنَهَا مَا أَتَى رَهْ إِعْشَقُوهَا الْكُبْرَى إِحْتَقُ لِيهَا السِّيْرُ

نُسِّي عَقْلَ الرَّبَّانِي

أَنْفَعَلُوا فِعْلَ الْحَجِّ مَا أَبْجَاوَرُوا الْأَكْ رَبُّ الْجَبَلِ عَرَفَهُ الْبَرَّانِي
 وَنُوقِفُوا ذِي طَوِي مَعَ جَمِيعِ لَرَكِّ بَابٌ وَرَوَّاحُوا لِلْمَدَانِي

هِيَ بِلْدَةِ لِرْسَالِ كَمَنْ لِي أَنْسَـأَلْ عِنْدِي مُوَلَاةَ الْخَالِ فِيهِ أَنْشَفَ الْأَعْلِيـلُ
 مَنْ زِينَهَا بِاتَّقْبَالِ كَانَ زَاخَمَتْ لِرَجْحَالِ وَنَشِيرُ لُو بِأَقْبَالِ دَا شَرَعُ مَنْ أَقْبِيـلُ
 أَنْتُمْ كُلُّ أَعْمَالِ حَجْنَا بِالْكَمَالِ وَتُوقِفُوا حَيْلَ أَجْبَاهَا إِلَى جَا اللَّيـلُ

وَنَهَبُوا يَا الْأَخْوَانَ

إِلَى الْمَزْدَلْفَةِ تَمَّ فِيهَا أَوْجَابُ وَالنَزْلُوا مِنْهَا تَازِي
 إِكْمَلْ حَجَّ اللَّي طُـفَافُ أَوْزَارُ وَازْمِي لِحَصَابِ
 أَنْتَرَحَلُوا لِلْمَقْصُودِ غَايِضِينَ لِحُسُودِ إِلَى مُعْظَمِ الْجُودِ مَنْ أَكْفَافِ أَبِـدَا
 مَعَ لِرَكَابِ أَجْنُودِ مَا يَلْهِيهِمْ أَحْسُودُ أَكْتَرُ مَنْ شَيْ مَحْسُودُ وَارِدُ أَوْ وَرْدَةُ
 بَعْدَاذِ وَاهِلِ هُنُودِ كَامِلًا وَاسْنُودِ وَالْعِرَاقِ وَالْجُودِ فِي الطَّرِيـقِ

يَدُو شَامُ وَالْيَمَانِ

الْمَصْرِي وَاللِّي فِيهِ أَيْدِ الْيَمَانِ وَالْعَرَبِ وَالسُّودَانِ
 مُعْظَمُ يَوْمِ تَرَاوُ فِيهِ دُوكُ لِقَبَابِ وَرَوَاخُوا لِلْمَدَانِ
 لُو عَايِنُو طَبِيئَةَ أَوْعَدْتَ أَمَقْرَبِ تَبْكِي هَذَا الصَّرْبِ أَوْ دِيكَ تَنْحَبُ أَنْحِيبِ
 أَوْ دِي أَتْصَوَّتْ هَيْبَهُ أَوْ صُوتَهَا غَايِبَهُ مَا تَصْعَدُ مِنَ الرَّقْبَةِ إِلَى اللِّسَانِ لُقْرِيـبِ
 أَنْدَهُوا فَالطَّلِبَةَ أَوْ دِيكَ مَتَجَبَبَهُ إِلَى لِيهِ الْخَنِيئَةَ عِنْدَ مَلَقَى الْحِيـبِ

نَرَى قَبْرُو وَرَارِ

نَعْدُ إِسْلَامِي أَنْكَمَلْ أَحْوَابِي بِالصَّـوَابِ أَوْ نَحْمَدُ رَبِّي وَرَارِ
 قَبْرَ أَشْفِيْعِ الْخَلْقِ فِي أَنْهَارِ الْإِحْسَابِ وَرَوَاخُوا لِلْمَدَانِ

أَفْضَلَ مَنْ كُلِّ أَبْلاَدٍ جَارٍ خَيْرِ الْأَعْبَادِ أَمَسَ لِيهَا وَرَادَ رَائِدِينَ الْجُدَا
نُورُوا فِيهَا وَقَادُوا إِبْصَرُوهُ الْأَبْعَادِ وَاللِّي قُرْبٌ يَزْدَادُ مَا يَنْقَطِعُ أَبْـدَا
اخْتَصَّ بِهِ الصَّمَادُ فِي أَجْبَاهِ الْجُدَادِ أَوْ مَعْتَدَا أَوْ مَعْتَادُ وَالذُّ أَوْ وَالْوَدَّ

حَتَّانَ أَخْرَجَ نُورَانَ ي

إِلَى شَمِيْتِ الْمَسْكِ رَاهُ مَنْوِ طِيَّابِ تَتَخَيَّرُ فِي لِلْوَانِ ي
جَسَدُ مَنْ نُورُ اللَّهِ مَا أَيْمَسَ دَبَّابِ وَرَوَّاحُوا لِلْمَدَانِ ي
أَنْزِدُوا لِلصَّدِيقِ صَاحِبُو وَالرَّفِيْقِ أبا حَفْصِ الْفَارُوقِ مَنْ أَوْصَالُو الْحُقِيقِ
أَنْسَلَّمَ كَيْفَ أَيْلِيقُ بِاللِّسَانِ النُّطِيقِ أَوْ صُوتِ حُنِينِ شَفِيقِ كَانِ لِي أَسْبِيقِ
مَرْيَنَهَا طَرِيقِ إِلَى الْبَيْتِ الْأَعْتِيقِ شَقَّتْ وَادَّ الْعَقِيقِ أَمْثَلَهَا مَا خَتَلَّ

وَتَبَلَّغْنِي وَكَفَانِ ي

الضَّرِيحِ اللَّيِّ هَذَا النَّاسِ يَوْمَ الْأَحْسَابِ وَأَرْوَاحِ وَالْوَلْدَانِ ي
وَاصْحَابِ الْبُقَيْعِ الرِّكَابِ الرِّكَابِ وَأَرْوَاحُوا لِلْمَدَانِ ي
أَعْلِيكَ صَلَاةُ الرَّبِّ يَا أَحْيَا الْعَرْبِ يَكْفِيكَ أَكْلَامِ الضَّبِّ مَا أَبْعَا فِيكَ رَبِّ
أَجْمَلُ كَانُ أَمْعَدَّبُ فِي يَدِ دَامٍ¹ أَرْغَبُ مَا كَدَّبُ أَشْتَكِي لَكَ وَأَتَّأْدَبُ

أَوْ صَابَ مَلِكُ أَنْصِيبِ

إِلَّا شَافَكَ قَرَبُ أَشْتَكِي مَا كَدَّبُ تَكَلَّمُ وَقَبَقَبُ أَشْوَارُ² مَا يَهِيْبُ

وَأَنْطَلِقُ لَكَ بِاللِّسَانِ ي

(1) يعني : آدمي

(2) اشواربو : شفقيه

أَضْعَفُ مَا بِهِ أَرْمَاحُ شَرَّفَ بِالذُّبِّ سَابَ إِلَّا جُوعَ الْحَزِّيَانِ ي

إِحْبَدُوا بِهِ أَلْمَا لَمَلِكُهُمْ وَالشُّرَابَ وَارْوَا حُوا لِلْمَدَانِ ي

التَّسْعُ وَالسَّبْعِينَ كَامِلًا مِنْ السَّنِينَ لِي سَيْدِ الْكُونِينِ لَوْ أَكْمَلَ عَامِنَا

هَذَا شَهْرَ أَشْعَابِينَ رَاحَنَا وَأَقْفِيئِينَ عَلَى رَمَضَانَ الزَّيْنِ شَهْرَ أَصِيَامِنَا

الْمِيَا وَالتَّسْعِينَ زَيْدٌ لِيهَا أَنْيِينِ عَلَى الْأَلْفِ مَقْرُونِينَ فِي الدَّهْرِ بَائِنِهِ

أَمْضِيَتْ أَوْ أَمْضَاؤُ أَفْرَانِ ي

أَقْلِيلُ إِلَيَّ مِنْهُمْ أَبْقَى أَوْ عُمْرِي أَفْرَابَ قَبْرِي رَاهُ يَرْجَانِ ي

لَا بُدَّ يَا هَيْهَاتَ مَنْ أَدْفَنَ التُّرَابَ وَارْوَا حُوا لِلْمَدَانِ ي

أَلْفِينَ أَصْلًا وَسَلَامًا مَا نَهَالَ لَعْمَامَ وَيَصِبُ عَلَى الْأَعْلَامِ مَنْ أَمْرَانُ الْمَا

هَا يَا بَدْرُ التَّمَامِ وَأَعْلِيهِ أَبْـدَا مَنْ أَسَى لِلْسَمَا تَقْبَلُ مِنِّي الْإِنْضَامَ

لَا أَعْلَبْنِي أَمَقَامَ عَقْلِي ي رَاهُ وَادْوَامَ مَا أَمْتَدَّتْ الْقُدَامُ شُورَبَ بُو فَاطْمَةَ

نُوصِلُ لِبَلَادٍ أَمَانِ ي

بُويَا هُوَ الْمَبْرُوكُ أَيَّامَ هَيَّي مَاتَ بَعْدَ الشَّبَابِ بِاسْمِكَ رَاهُ سِمَانِ ي

وَأَكْتُبُ تَارِيخِي يَوْمَ زَدْتُ لَوْ فِي الْكُتَابِ وَرَوَا حُوا لِلْمَدَانِ ي

القصيدة الخامسة:

قصيدة "هذا المرّة نغرّبو لرجال توات" للشاعر أحمد هيبه (بهيبيسة)¹

هـ	اد المرّة نغرّبو لرجال توات	بر القفار والحماة عريـ	انة
		ياضامن في بلادهم كن معـ	انا
م	نعرف دا الطريق ما نعرف لنعات	هـ	ادا بعد اللهب طولو عيانا
	منوض النص للتـ	حاسي مسعود فـ	لييلة رصينا
	داهمنا ورقلة	سيدي بلخير بـ	السلامة ضيفنا
	تطلع مـ	لاقـ	ارة لا دراع واش يعطلنا
	ومن الهيلـ	وتفيسرنـ	مع الطريق وغربنا
	عيـ	دويـ	رة موسى العليا جات هوانا
	خطرات يجيك العرق خـ	خطـ	رة تلقا الا لوطا في صحرتنا
	حاذر روحك نبهك عس الموجـ	ياقاصـ	د راكب المنيعه تلقانا
	نزل الـ	منخـ	دوم جديد فاتحاتو دولتنا
	وكريت الشـ	بالتـ	ليفون كي تحب تكلمنا
	كي جيت نـ	سبـ	حان الله ما يخلق مولانا
	في عمـ	سلبو قلبـ	ي مسيت منهم في هانا

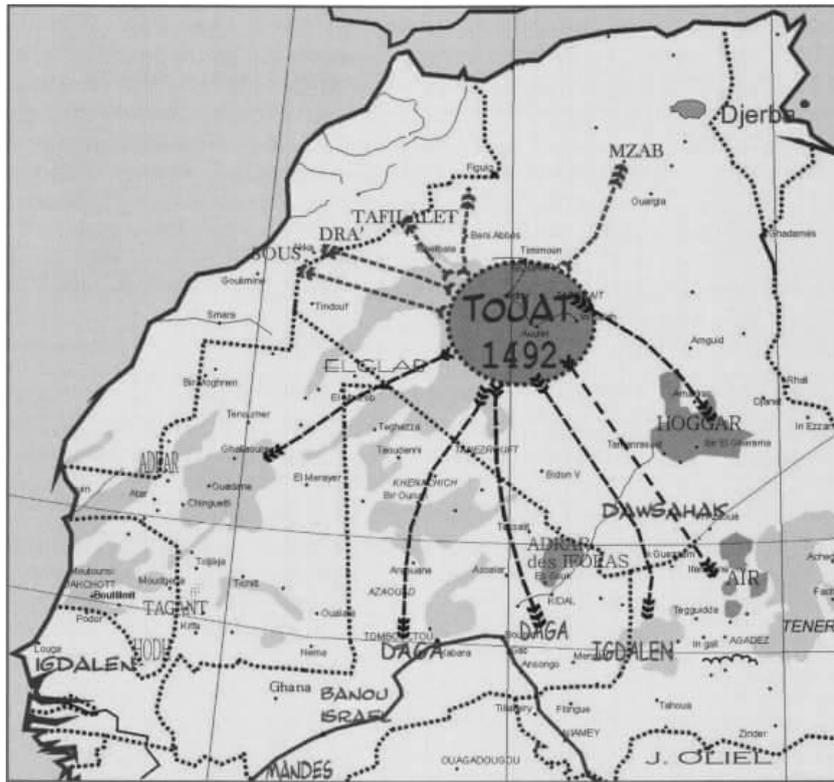
¹ / مخطوط به قصائد منوعة لشعراء مختلفين بحوزة السيد لعمش بوعمامة، متليبي غرداية، ورقة 15.

داروليننا لا اللهي ترضي بيننا
 من قواررة الأرض منهنا فريننا
 بر الغريفة خلاص منو بركاننا
 ونولو في تراب قريفة زلفانفة
 ييدينا في حمايد الناس الزينفة
 وهادوك الشيوخ في كل مودة
 ويانا نبينا ان شاء الله تشفع فينا
 والله يرضى على اصحاب المدينة
 لآحرمنا بآحرمتك حن علينا
 بكري كنا صغار وجرارو علينا

كلش موجود كول مولانا خيرات
 وتوادعنا في محط الطيارات
 ومن الغرب بلاد متليلي نادات
 مزال ان شاء الله نشوفو الوليدات
 ونكرو طاكسي نوزو الشويحات
 الله يحفظ الرجال وينات الخيمات
 بن هيفة يا أملاح ناظم هاد الأبيات
 اللهم صلي على النبي سيد السادات
 واغفر لينا يا الله مول المعجزات
 واغفر للوالدين زيد الوالادات

الملحق 2

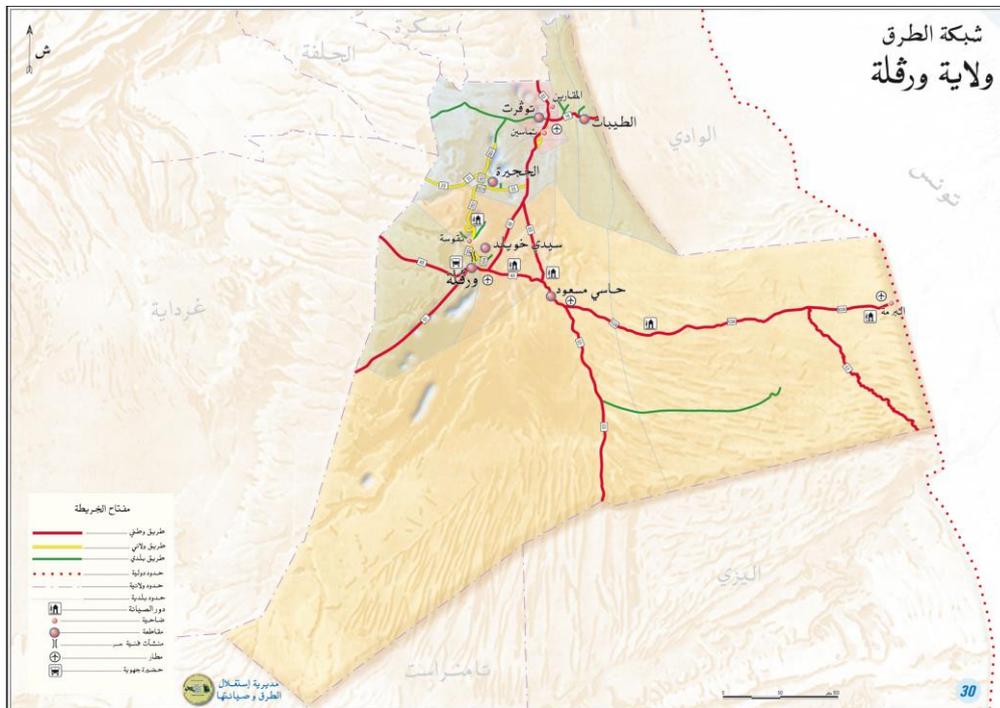
صور لبعض الأماكن بالجنوب الجزائري الواردة في
القوائد المدروسة



المصدر موقع: <https://menia52.weebly.com>



المصدر: موقع <http://www.ainsalah.com>



المصدر: موقع وزارة الأشغال العمومية والنقل

<http://www.mtp.gov.dz/arabic/permalink/3243.html>



Google Earth



المصدر : Google Earth

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان	الرقم
-	كلمة شكر . إهداء . ملخص . رموز البحث	01
أ	مقدمة	02
04	تمهيد	03
09	المبحث الأول : أسماء الأماكن في قصيدة "المنبعة لبن كريبو	04
18	المبحث الثاني : أسماء الأماكن في قصيدة "يا سلاك الواحلة" لسي علي بن سيدي أحمد بن الحرمة	05
33	المبحث الثالث : أسماء الأماكن في قصيدة "الثورة" لعلي بن حسن اليحياوي البرياني	06
47	المبحث الرابع: أسماء الأماكن في "كان اشتملت لركاب" لسيدي محمد بن المبروك	07
53	المبحث الخامس: أسماء الأماكن في قصيدة " هذا المرة نغربو لرجال توات" للشاعر أحمد هيبية.	08
73	الخاتمة	09
75	قائمة المصادر والمراجع	10
80	الملحق 1 القصائد المدروسة في البحث	11
102	الملحق 2 صور لبعض الأماكن بالجنوب الجزائري الواردة في القصائد المدروسة	12
106	فهرس الموضوعات	13